الفريق صادق: سألت عبد الناصر فى عام ١٩٥٢: لماذا قبلتم السادات معكم ؟!

● اقرأ صفحة ٣ ●

تعديل وزارى وتغييرات سياسية واسعة

إستمرار تحدى البوليس للأهالى والقاء القبض على امين حزب العمل فى فوه

حاكمونا .. أو أقيلوا وزيركم ..

بقلم: فتحى رضوان صفحة ١٠

الشعب

يصدرها حزب العمل الاشتراكى

● رئيس مجلس الادارة: ابراهيم شكرى

رئيس التحرير: حامد زيدان

AL SHAAB - CAIRO
3 - 9 - 1985 No. (300)

١٠ صفحات – ١٠ قروش

٣١٣ ش بورسعيد – السيدةزينب – القاهرة ت: ٩٢٦٧٦١

الثلاثاء ١٨ ذو الحجة ١٤٠٥هـ ٣ سبتمبر ١٩٨٥م – ٢٨ مسرى ١٧٠١ ق « العدد ٣٠٠ »

٢٠٠ مليون دولار من السوق السوداء يشتريها البنك المركزى !

اشترى البنك المركزى المصرى مؤخرا ٢٠٠ مليون دولار من السوق السوداء وبسعر ١٥٠ قرشا للدولار لتمويل بعض الواردات من الخارج !

ومن الجدير بالذكر ان هذه ليست أول مرة يشترى فيها البنك المركزى دولارات بسعر السوق السوداء.

فقد سبق ان اشترى البنك المركزى عملات أجنبيه من بعض الصيارفة العرب وبسعر يفوق السعر الرسمى عدة مرات على مدى الثلاث سنوات الاخيرة

كما قامت بعض بنوك القطاع العام بشراء عملات أجنبية أيضا من تجار العملة فى الداخل وهو ما كشفت عنه مؤخرا قضية البنوك الكبرى.

● على نجم

الخلافات تشتد داخل الحكومة والتغييرات تشمل ٦ وزراء و ٣ محافظين

كتب – المحرر السياسى:

علمت الشعب أنه يجرى الآن دراسة اجراء تعديل وزارى قريبا. وتشمل الدراسة ان يشمل التعديل الوزارى رئيس الوزراء نفسه واعادة تشكيل الوزارة من جديد بعد اختيار رئيس وزراء جديد بدلا من كمال حسن على، أو الاقتصار على تعديل وزارى محدود يشمل عددا محدودا من الوزراء فقط

وتأتى هذه الدراسات بعد اشتداد الخلافات داخل الحكومة سواء بين أعضائها أو بين رئيس الوزراء وعدد من الوزراء. ومن أبرز هذه الخلافات الحالية الخلاف الحالى الذى أشرنا عنه الاسبوع الماضى بين كمال حسن على والدكتور صلاح حامد بسبب التراجع عن فرض الرسوم الجمركية من المنبع على السلع المستوردة فى بورسعيد والخلاف بين الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط من جانب والدكتور سلطان أبو على وزير الاقتصاد والدكتور صلاح حامد من جانب آخر حول جدوى الاتفاق الحالى مع صندوق النقد الدولى وتنفيذ مطالبه الخاصة برفع الاسعار والغاء الدعم.

ومن بين الخلافات أيضا .. الخلاف بين المهندس حسب الله الكفراوى وزير التعمير والمهندس محسن صدقى الذى نشب حول تصحيح أوضاع شركة المقاولون العرب وكذلك الخلاف القديم بين الدكتور يوسف والى وناجى شتلة وزير التموين.

وفى نفس الوقت يتردد الحديث الآن فى دوائر الحزب الوطنى الحاكم عن صراع شديد الحدة بين فريقين داخل الحكومة .. الفريق الاول يقف وراءه المشير أبو غزالة ويلقى تأييدا من بعض الشخصيات المدنية المؤثرة فى الحياة السياسية مثل المهندس عثمان احمد عثمان .. والفريق الثانى يضم الشخصيات المدنية فى الحكومة ويدعمه خارجها بعض الشخصيات السياسية الهامة مثل الدكتور رفعت المحجوب ودكتور صبحى عبد الحكيم والدكتور اسامة الباز – ولقد نجح هذا الفريق فى استقطاب عدد كبير من نواب الحزب الحاكم حتى الآن.

ومن المنتظر – اذا ماتم الاستقرار على التعديل الوزارى المحدود فقط أن يشمل هذا التعديل كلا من وزراء الثقافة والاقتصاد والصحة والتموين والحكم المحلى والاسكان.

ومن المنتظر أيضا أن يصاحب هذا التعديل الوزارى تغيير عدد من المحافظين والاسماء المرشحة للتغيير تشمل عبد الحميد حسن محافظ الجيزة وفوزى معاذ محافظ الاسكندرية ونبيل حلاوة محافظ كفر الشيخ

كما يتوقع حدوث عدد من التغييرات فى قيادة الحزب الحاكم. وترشح الانباء الدكتور يوسف والى ليتحول موقعا قياديا آخر داخل الحزب

وتنفى هذه الانباء ماتردد حول ابعاد الدكتور رفعت المحجوب من رئاسة مجلس الشعب أو توليه منصبا سياسيا آخر.





● رفعت المحجوب

● كمال حسن على

اعدام تسعة أطنان من الصلصة فى ادفينا

كتب عصام الدين رفعت:

مازال مسلسل اعدام منتجات شركة ادفينا مستمرا فى محافظات مصر. فقد تم اعدام تسعة أطنان من الصلصة اشترتها شركة النيل للمجمعات الاستهلاكية بمحافظة القليوبية بعد أن ثبت من تحليل مكوناتها وجود ورنيش متساقط من الجدار الداخلى لصفيح العلبة مما يجعلها غير صالحة للاستعمال الآدمى ؟!

وقد اقامت شركة النيل للمجمعات الاستهلاكية دعوى ضد شركة ادفينا تطالبها بالتعويض بناء على تقرير مفتش صحة بهتيم وتبلغ قيمة الصلصة التى تم اعدامها حوالى عشرة آلاف جنيه.

وعلمت الشعب ان شركة ادفينا كانت قد ارسلت المهندس خالد جودة رئيس قطاع الشئون الفنية الى احدى دول الشرق الاقصى حيث تعاقد هناك على نوع جديد من الصفيح يتميز بانخفاض سعره عن الصفيح المستخدم فى التعبئة بحوالى ٢٠٠ جنيه للطن وفعلا تم استيراد الصفيح الذى ثبت عدم صلاحيته لتعبئة المواد الغذائية حيث انه يتفاعل مع المواد الغذائية ويتسبب فى تكوين غازات داخل العبوات مما يؤدى الى انتفاخها وانفجارها. وهذا ما حدث فى الفول وتكرر مع الصلصة ؟!

عودة ابراهيم شكرى بعد اداء فريضة الحج وسفره الى كندا

عاد المهندس ابراهيم شكرى رئيس حزب العمل الاشتراكى من الاراضى الحجازية بعد أداء فريضة الحج.

وفى اليوم التالى سافر الى كندا مع الوفد البرلمانى المصرى لتمثيل مجلس الشعب فى المؤتمر البرلمانى الدولى فى أوتاوه.

قوات أمن اسيوط لمنع اقامة صلاة العيد

قامت قوات الامن المركزى باسيوط يوم الاحد الماضى الموافق وقفة عيد الاضحى المبارك باغراق كل الساحات والملاعب والميادين العامة بالمياه لمنع اقامة صلاة العيد والتى جرت العادة أن تقام كل عام فى الميادين والملاعب والاماكن الفسيحة

وعلمت (الشعب) أن رجال الشرطة ومباحث أمن الدولة قاموا بالقاء القبض على بعض الشباب والمواطنين من الجماعات الاسلاميه حتى لايقيدوا جموع المصلين فى صلاة العيد.

اخطاء السياسة التعليمية فى ندوة الحزب اليوم

ينظم حزب العمل الاشتراكى ندوته الاسبوعية اليوم عن اخطاء السياسة التعليمية بمناسبة بداية العام الدراسى الجديد. والحوار مفتوح فى الندوة لبحث المشاكل والحلول بمشاركة الجماهير. تبدأ الندوة فى السابعة مساء اليوم بمقر الحزب ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب.

مبادرة للزميل احمد مجاهد لحل مشاكل المصريين فى ليبيا

تلقت الامانة العامة لحزب العمل الاشتراكى عددا من شكاوى العاملين الذين تركوا ليبيا مؤخرا الى أمانة الشئون العربية والافريقية بالحزب لبحثها والاتصال باللجنة المشتركة المشكلة بامانة الشعب العربى بطرابلس لهذا الخصوص لتصل بدورها على ازالة هذه الشكاوى. وقد كلفت الامانة العامة للحزب لجانها المختلفة لتلقى الشكاوى المماثلة لاتخاذ اللازم بشأنها.

وكان الزميل احمد مجاهد قد اتفق مع عمر الحامدى أمين عام مؤتمر الشعب العربى بطرابلس على تشكيل هذه اللجنة فى أواخر يوليو الماضى اثناء وجوده فى ليبيا

الفلاح المصرى مهدد بالجوع

بقلم: حامد زيدان

فى الريف المصرى مشكلة تهدد المواطنين بالمجاعة. وهى مشكلة لايشعر بها سكان المدن الرئيسية الذين تعودوا على الوقوف فى طوابير الخبز .. والذين استغنوا بحكم العادة عن أكل الارز بأكل « العيش » ولكنهم فى الريف مازالوا على عادتهم القديمة وهى أكل الارز كطبق رئيسى على المائدة أو على الطبلية.

ورغم ذلك فان الجالسين على المكاتب فى القاهرة الكبرى يخططون على الورق بما يخالف عادات الناس وطبيعتهم ومتطلباتهم .. فلقد وضعوا فى حساباتهم أن على الفلاح ان يورد للحكومة ١,٥ طن ارز عن الفدان بالسعر الذى تحدده له .. بدلا من ١,٢٥ طن أرز .. يعنى بزيادة ¼ طن .. وكان التخفيض الى طن واحد واردا للتيسير على الفلاح اذا قدم شكوى بذلك.

وكان رسم الشكوى ٥٠ قرشا عن الفدان .. وتفتقت عقول الجالسين على المكاتب بالقاهرة الكبرى الى زيادتها الى ٥٠ جنيها للفدان وبعد ان تظلم الناس خفضت الى عشرة جنيهات وبحد اقصى ٥٠ جنيها .. بدلا مما كانت عليه ٥٠ قرشا فقط ..

ولا نعلم كيف يفكر هؤلاء الجالسون على المكاتب فى القاهرة الكبرى .. ونحن لانتندر عندما نقول القاهرة الكبرى ولكنا نقصدها حيث ان القاهرة الكبرى تضم القاهرة حيث وزارات المالية والتخطيط والاقتصاد والجيزة حيث تضم وزارة الزراعة وكل هذه الوزارات مشتركة فى هذه السياسة الخاطئة ..

واذا ناقشنا قضية زيادة التوريد الى ١,٥ طن فاننا نعرض على هؤلاء السادة ارقام مصاريف فدان الارز لكى يتبين لهم ماذا يتبقى للفلاح واولاده لكى يسدوا رمقهم لسنة كاملة قادمة وحتى يجىء الموسم الجديد فى العام القادم ويدوروا فى دائرة التوريد مرة اخرى. فمن المعروف فى منطقة شمال الدلتا – مثلا – أن متوسط انتاج الفدان ٢ طن أرز على اساس ان منطقة شمال الدلتا ليس فيها صرف مغطى ولذلك فصافى المزروع من الفدان ١٦ قراطا بعد خصم المراوى والمصارف .. فيكون متوسط انتاج الفدان ٢ طن وبعد تسليم ١,٥ طن للحكومة الزاميا يبقى للفلاح نصف طن يتم صرفه على الوجه التالى:

شيال الفدان (اجر نقل للنتج) اردب ارز يساوى ١/٨ طن يعنى ٣/٢٤ من الطن.

ضم فدان الارز يقوم به ٨ انفار اجر كل واحد ٥ جنيهات ومجموع الاجر ٤٠ جنيها يساوى ثمن ⅓ طن ارز يعنى ٨/٢٤ من الطن

لكنة الدراوة كيلتان عن الطن الواحد فيكون اجر دراوة ٢ طن يساوى ٤ كيلات يعنى ١/٢٤ من الطن.

فيكون المجموع كما يلى:

٣/٢٤ شيال + ٨/٢٤ ضم + ١/٢٤ دراوة = ١٢/٢٤ يعنى ½ طن بالتمام والكمال ..

ومطلوب من السادة الكبار فى القاهرة الكبرى ان يقدموا لنا اجابة شافية .. ماذا ياكل الفلاح المصرى فى بلاد الشمال .. بلاد السمك والارز كما تعلمنا فى المدارس زمان .. ؟!!

كما ان هناك عملية اخرى يتكلم فيها الفلاح البسيط جدا .. ببساطة شديدة جدا ..

يقول لك مثلا: ان ثمن طن الارز عند توريده الى الحكومة ١٢٥ جنيها بعد زيادته ٣٠ جنيها عن العام الماضى.

وثمن طن الارز التقاوى من الحكومة ٣٥٠ جنيها يضاف اليها ١٤٪ فوائد + عمولة ائتمان + عمولة جمعية + عمولة تسويق + رسوم المحافظة (الدقهلية مثلا) + ٥ جنيهات طريق عن الفدان + ٥٠ قرشا كلية صناعية (بالدقهلية) + ٥ قروش تشجير عن الفدان.

ويضحك الفلاح البسيط .. وشر البلية مايضحك .. وهو يقول ان هذه العمولات تكرر حسابها علينا مرة اخرى عن كل زرعة وليست عن زراعة الارز فقط .. اى ان الفلاح يدفع عن الفدان الواحد عمولات متعددة ومتكررة بتكرار الزراعة على نفس الفدان ..

ويضحك مرة اخرى وهو يقول: قالوا لنا ان ٥ جنيهات طرق عن الفدان لمدة سنة واحدة ولكنها مازالت تحصل منذ عشرة سنوات ..

● البقية (ص ٩)

منوّر يا قنديل ..!!

طريق البنك الدولى

رفع جميع الأسعار

رفع سعر البنزين

وزير البترول عبد الهادى قنديل

تطورات خطيرة فى أحداث فوه

القاء القبض على امين الحزب فى فوه لتبرئة رئيس المباحث ورئيس المدينة

كفر الشيخ – سمير سرباس:

شهدت مدينة فوه تطورات جديدة وخطيرة. فقد نفذت الشرطة تهديداتها بالقبض على ممثل احزاب المعارضه فى المدينة فى محاولة منها لابعاد الاتهام عن رئيس المباحث ومأمور المركز. فقد أصدر المحامى الذى يحقق قضية احداث فوه قرارا بالقاء القبض على الزميل سيد الفوال المحامى وامين حزب العمل الاشتراكى بمركز فوه. وعبدالرحمن يهنس المحامى والمهندس عبد الفتاح البدرى أمين لجنة الوفد بفوه مستندا على محضر تحريات غير دقيق اعده رجال الشرطة بعد الاحداث بثلاث ساعات.

وبناء على اتهام الرائد مصطفى السنهورى رئيس وحدة المباحث والمتهم أصلا بقتل المواطن الذى كان سببا لانفجار الاحداث، وكذلك اتهام رئيس مجلس المدينة وأجهزة الحزب الحاكم.

ويرى أهالى المدينة أن هذه التطورات الجديدة تستهدف اضفاء طابع سياسى على الاحداث وطمس حقيقتها والاسباب التى أدت اليها وتبرئة المسئولين الحقيقيين عن الاحداث وفى مقدمتهم رئيس المباحث ورئيس المدينة ومحافظ كفر الشيخ.

اقرأ تقريرين (للشعب) عن تطورات الاحداث صفحة (٣)

واقرأ أيضا (اخبار متنوعة صفحة ٥

تقرير برلمانى يؤكد: بسبب الانفتاح زاد عجز ميزان المدفوعات

كتب – فايز زايد:

أكد تقرير اللجنة البرلمانية المشتركة من اللجنة الاقتصادية ومكتب لجنة الخطة والموازنة بمجلس الشعب ان المستثمرين استغلوا ثغرات ومزايا قانون استثمار المال العربى والاجنبى وحققوا أرباحا ضخمة دون ان يحققوا عائدا للانتاج.

وكشف تقرير اللجنة البرلمانية: ان مشروعات الانفتاح ادت الى زيادة العجز فى ميزان المدفوعات المصرى التى بلغت أكثر من ٤٠٠ مليون جنيه عام ١٩٨٤. وترجع الاسباب الرئيسية وراء هذا العجز الى ان المشروعات الاستثمارية لم تحقق اهداف التصدير الواردة بدراسات الجدوى

وتبين للجنة البرلمانية: ان مشروعات الانفتاح الاقتصادى لم تساهم فى زيادة الانتاج من السلع والخدمات ذات الاولوية فى احتياجات المجتمع المصرى !! .. فقد تبين ان مشروعات الانفتاح ساهمت فى مجال الزراعة والانتاج الحيوانى بنسبة ٠,٥٪ من جملة الانتاج القومى، وساهمت مشروعات الانفتاح فى مجال الصناعات التحويلية بنسبة ١,٩٪ من جملة الانتاج القومى !!

بدون مقابل: شركة الحديد والصلب أنفقت على الخبراء البريطانيين ٣ مليون دولار

كتب احمد الكنانى:

كشف الجهاز المركزى للمحاسبات فى تقرير حديث له عن قيام شركة الحديد والصلب باتفاق مبلغ ٣,١ مليون دولار على خبراء هيئة الصناعة البريطانية، بالاضافة لمبلغ ٧٥٠ ألف جنيه مصروفات اقامة حيث تبلغ اقامة الخبير الواحد حوالى ٥ آلف جنيه شهريا، رغم انهم عجزوا عن تحقيق الطاقه الانتاجية المحددة فى الخطة، مما اضطر الشركة الى الاستعانة بخبراء مصريين لرفع الكفاءة الانتاجية ولتحقيق ما عجز عنه الانجليز.

وكشف الجهاز أيضا عن قيام الشركة بصرف مبلغ ٥٩٦٢١ جنيها بالامر المباشر مقابل توريد قطع غيار سيارات بأمر توريد رقم ٢٣-٤٢٤ فى ١٩٨٤/٣/٢١ من شركة الجلوا جيشان التى زادت أسعارها على أسعار السوق بنسبة كبيرة مما يعد مخالفة للوائح المنظمة للمناقصات والعطاءات.

وكشف الجهاز فى تقريره عن وجود طاقات عاطلة بالاقسام الانتاجية بالشركة تبلغ نسبتها ٤٠٪ من اجمالى الطاقة الانتاجية.

وكانت « الشعب » قد قامت على مدى عدة أسابيع بالكشف عن العديد من المخالفات داخل شركة الحديد والصلب ادت لتحمل الشركة خسائر قدرها ٤٩ مليون جنيه فى العام الماضى، مما جعل الادارة ترفع أسعار الصلب المصرى بنسبة ٤١٪

(بعد تحقيق الشعب):

ضحايا جمعية التأمين الصحى يتحركون لاسترداد أموالهم

أثار التحقيق الذى نشرته جريدة « الشعب » حول جريمة النصب على الموظفين فى جمعية الاسكان التابعة للتأمين الصحى بالجيزة، أصداء واسعة النطاق، فقد تجمهر ٢٥٠ من الضحايا المتعاقدين على شقق منذ ٣ سنوات فى مقر الجمعية، وتحرشوا بسكرتير الجمعية واعضاء مجلس الادارة، مما ادى الى تدخل الشرطة التى حررت للمتعاقدين (الضحايا) شيكات بلغت قيمتها ٧٥٠ الف جنيه لاسترداد اموالهم الا ان الضحايا لن يستطيعوا صرف هذه الشيكات الا بعد بيع قطعة الارض التى كانت بمثابة الطعم لجمع هذه الاموال بالباطل.

اتهـام جديد للدكتور جامع:

الاشتراك فى تهريب اجهزة طبية من الجمارك

اكتشفت النيابة الادارية والرقابة الادارية بطنطا مجموعة جديدة من المخالفات الخطيرة للدكتور محمود جامع وكيل وزارة بالتامين الصحى فرع وسط الدلتا والذى فصلته المحكمة التأديبية العليا.

فقد اظهرت التحقيقات مع سكرتيره الخاص انه كان يقوم باستيراد اجهزة ومعدات من الخارج على أساس انها واردة لفرع التأمين الصحى ومستشفى المبرة بطنطا ويقدم بتوقيعه شهادات مزورة لجمرك مطار القاهرة وجمرك بورسعيد للاعفاء من الجمارك حيث تمكن بهذه الطريقة من تهريب مئات الاجهزة التى كان يتسلمها من الجمارك ابن عمه – الموقوف عن العمل – محمد عرفه جامع ليبيعها لمحلات القطاع الخاص !!

وقد اكتشفت الجمارك بعض هذه الوقائع فارسلت كتابها رقم ١٤٤٢ فى ٦ يوليو الماضى يتضمن مطالبة التأمين الصحى فرع طنطا بمبلغ ٢٢١٩,٦٩٠ جنيها قيمة ضرائب ورسوم جمركية على مشمول شهادة الاجراءات رقم ٣٩٩٢ لسنة ١٩٨٠ عن أجهزة فيديو ومشتملاتها وردت باسم مستشفى المبرة بطنطا.

وبناء على هذا الخطاب امر الدكتور نشأت الفار مدير عام الفرع الجديد والذى خلف الدكتور جامع بعد فصله من عمله .. باجراء تحقيق فورى تبين منه عدم ادراج هذه الاجهزة بعهدة الفرع فقام برفع الامر الى الدكتور سمير ضيائى رئيس مجلس ادارة التأمين الصحى الذى لم يقم باتخاذ اى اجراء حتى الآن !

● البقية (ص ٩)

الشعب . تحقق فى تلوث مياه الاسكندرية

ضحكت وانا اقرا فى صحف الصباح تصريحا لرئيس الوزراء عقب لقائه مع الرئيس مبارك الذى تفضل باصدار توجيهاته بالقضاء على التلوث فى الاسكندرية - قال كمال حسن على فى نهايته انه اصدر تعليماته بالتحقيق مع المخطىء مع وقف هذا الخطأ وان التلوث انعدم !!

وبعث ضحكى اننى كنت اجلس فى كازينو المندرة فوق ماسورة يندفع منها عشرات الاطنان من المخلفات الادمية بلا معالجة ولا تنقية لتعطل محطات المعالجة منذ سنوات - وكانت الكميات الطافحة تحيل البحر الابيض الى بحر اسود تهب منه القذر الروائح ..

عروس البحر الأسود بلا معامل تحليل ..!

إجماع .. لا بديل عن الصرف فى الصحراء

ولاشك ان المعلومات التى قدموها لرئيس الوزراء كانت مضللة فالجريمة خطيرة وانا واحد من آلاف لم يجراوا على نزول البحر . وهناك اطفال اصيبوا بامراض جلدية بينهم ابن مراقب باب دخول المنتزه الذى قال انه انفق الف جنيه لعلاج ابنه ..

ويعود الفضل لاكتشاف اخطار التلوث الى بلاغ عايدة بالمنتزه التى يؤمه بعض الوزراء ووضح تلوث الماء بسبب مصب ماسورة المنتزه التى تصب على الشاطىء وفى الحال اصدرت هيئة الصرف الصحى بالاسكندرية تعليمات باغلاق هذا المصب وتحويله الى مصب المندرة

عينة بعيدة عن التلوث

واثناء تواجدى بالكازينو حضر بعض مفتشى الصحة بزجاجتين لاخذ عينات من المياه الملوثة ونزل احد السباحين لملئهما من مياه الشاطىء ولكن المفتشين طلبا منه ملأهما من داخل البحر بعيدا عن المياه السوداء !!

٢٣ مصب فى البحر

والمعروف ان الانجليز والايطاليون عاونوا فى انشاء شبكة صرف مدينة الاسكندرية مع بداية القرن التاسع عشر وانشأوا محطتين للتنقية والمعالجة احداهما للمنطقة الشرقية وتقع على مدخل الطريق الزراعى والاخرى فى الورديان دكلاهما معطل منذ سنوات - فاضطرت هيئة الصرف الصحى الى استعمال مواسير صرف المياه الزائدة من الامطار شتاء للبحر فى صرف المخلفات الادمية بلا معالجة ولاتنقية خلال السنوات الماضية من خلال هذه المصارف وعددها ٢٣ ماسورة تصب على الشاطىء مباشرة ..

عروس البحر

وباستهلاك شبكة الصرف الصحى وعطل محطات التنقية زادت كل سنة الكميات المطرودة الى البحر مع ازدياد السكان والعمران مئات المرات حتى وصل حجم ما يصرف كل يوم اكثر من ١٠٠٠ طن يوميا من المخلفات واصبحت عروس البحر الابيض عروسا للبحر الاسود الذى اصطبغ باللون البنى الداكن واصبح النزول الى مياهه مخاطرة بمعنى الكلمة .

تصريحات المحافظ متناقضة

وتتناقض تصريحات كبار المسئولين فى المحافظة - المحافظ يقول انه اصدر تعليماته بغلق هذه المصبات وفى تصريح اخر يقول ان غلق المصبات معناه طفح المجارى فى الشوارع وغرق الاسكندرية فى المخلفات .

بينما رئيس هيئة الصرف الصحى الجديد - يدلى بتصريح للصحفيين يقول فيه أن حل مشكلة التلوث سيتم فى أول ابريل القادم ولكن جميع المسئولين واهل الخبرة واساتذة الجامعة وخبراء المكاتب الاستشارية يسلمون بأن الصرف الى الصحراء هو الحل الامثل ولا بديل عنه وأن المياه بعد معالجات فى الصحراء يمكن استعمالها فى رى رقعة زراعية كبيرة تضاف الى المساحة المزروعة .

الى عمق البحر

والمعروف أن الرئيس حسنى مبارك افتتح ماسورة الطرد الى عمق البحر فى يونيو سنة ١٩٨٥ وهى هدية من قطاع البترول الى الاسكندرية ولكن للاسف هدية ناقصة فطول الماسورة ٧٥٠ مترا فقط زادت بعد استعمالها من دائرة التلوث وكان المفروض ان تمتد عدة كيلو مترات لا تقل عن عشرة داخل البحر ..

وهناك ماسورة اخرى فى قايتباى وكلا الماسورتين لا تكفيان لاستيعاب مياه الصرف الصحى وهكذا سيظل التلوث قائما حتى تغلق المصبات التى خصصت للمطر وتنشأ محطات جديدة فى الصحراء تستوعب مخلفات سكان الثغر ..

ان مشكلة الصرف الصحى بالاسكندرية تحتاج لاستبدال شبكة الصرف المتهالكة واقامة محطات تنقية كبيرة فى الصحراء .

وحتى يتم هذا .. سيظل خطر التلوث يهدد جمهور المصطافين واهل عروس البحر ..

● فوزى معاذ

تحقيق وتصوير :
محمود وصفى

● بعد صدور قرار المحافظ لغلق مصب المندرة لشدة تلوث المياه



● ركن سباحة الاطفال اسفل كازينو المندرة تحول الى مجمع للمخلفات الادمية .

● طول ماسورة الطرد لاعماق البحر ٧٥٠ مترا بدل ١٠ كيلو

علاقاتنا التجارية مع السوفيت تواجه مشاكل جديدة

إنتهت السنوات العشر التى أجل السادات سداد الديون العسكرية خلالها والسوفيت الآن يطالبون بالتسديد !

تحقيق : فكرى عبد المطلب

تشهد مسيرة العلاقات المصرية السوفيتية تطورا متناميا منذ اعادة العلاقات الدبلوماسية على مستوى السفراء فى سبتمبر ١٩٨٤ ، وزيارات الوفود السياسية بين البلدين . وان كانت ظلال القطيعة الطويلة والجو الفاسد الذى سيطر على العلاقة طوال عهد الرئيس السابق أنور السادات مازالت تلقى بظلالها على علاقات مصر الاقتصادية والتجارية مع الاتحاد السوفيتى . ويتمثل ذلك فى مشكلة الديون العسكرية التى حل موعد سدادها .

التبادل التجارى

والمبادلات التجارية بين مصر والاتحاد السوفيتى تندرج داخل نوعين من الاتفاقيات .

النوع الاول يتم بصورة متكافئة بين الشركات المصرية ومؤسسة التجارة السوفيتية . ومدة هذه الاتفاقية خمس سنوات . وكانت آخر اتفاقية وقعت فى هذا الشأن عام ١٩٨٠ والتى تم بمقتضاها تصدير الماكينات والسيارات والجرارات الزراعية وقطع الغيار السوفيتية مقابل توريد الزيوت العطرية ومستحضرات التجميل المصرية .

وقد وصل حجم التبادل التجارى فى السنة الاولى لتنفيذ تلك الاتفاقية الى ٢ مليون دولار . ويتوقع أن يبلغ هذا العام (نهاية مدة الاتفاقيه ١٤٤ مليون دولار مقسمه بالتساوى بين الطرفين على حد قول السيد / كازنتسف أكسندر الممثل التجارى السوفيتى فى القاهرة

والنوع الثانى من الاتفاقيات يتم على المستوى الحكومى فيما يعرف بالبروتوكول التجارى . الذى وقعته الدولتان فى ٢٠ مايو الماضى بموسكو ومثل الجانب المصرى فيه الدكتور كامل حسنين نائب وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية . ومن الطرف السوفيتى السيد / جريشن نائب وزير التجارة الخارجية . وتبلغ قيمة الاتفاق ٦١٥ مليون جنيه استرلينى مقدره بالسعر الحسابى . حيث يتم تصدير بضائع وسلع مصرية بقيمة ٣١١ مليون جنية استرلينى مقابل استيراد منتجات سوفيتيه بقيمة ٣٠٤ ملايين جنيه إسترلينى .

وبناء على ذلك سيقوم الاتحاد السوفيتى بناء على طلب مصر بتزويدها بالاتى :

● المعدات والماكينات وقطع الغيار بقيمة ٩٥ مليون جنيه استرلينى .

● نصف مليون طن من الفحم لتغذية مصانع حلوان

● ١٥٠ الف طن من الاسمدة الكيماوية الخاصة بالزراعة .

● ٣٠ الف طن من السمك المجمد . وهو مايعادل أكثر من ٣٣٪ من قيمة ماتستورده مصر من الخارج . والذى يصل الى ١١٢ ألف طن .

● بعض منتجات الصلب وبدائلها الى جانب الاسمنت . والزجاج . وورق الصحف . عجينة الورق . الخشب المضغوط .

وبالمقابل تقوم مصر بتزويد الاتحاد السوفيتى ببعض السلع التقليدية كالقطن . والغزل . والنسيج . الملابس الجاهزة . الموبيليا . البرتقال .

واضافة الى الكميات المذكورة فى الاتفاقيات المتكافئة ينص البروتوكول على تزويد الاتحاد السوفيتى بالزيوت العطرية . مستحضرات التجميل البصل الطازج والمجفف . المصنوعات الجلدية .

وفى تصريح خاص لـ « الشعب » قال الممثل التجارى السوفيتى فى القاهرة .. انتا نعتبر هذا البروتوكول ذا منفعة متبادلة بالنسبة لبلدينا . ومن الدلائل التى تبشر بالخير أن حجم التبادل التجارى قد زاد فى هذا العام بالمقارنة بالارقام فى السنوات السابقة . ولذلك فنحن نأمل خلال العامين القادمين أن يصل حجم التبادل بين مصر والاتحاد السوفيتى الى مليار جنيه استرلينى

ويشرح السيد / كازنتسف فوائد توقيع هذا البروتوكول على مشروعات التصنيع المصرية بقوله : لقد اقترح الطرف السوفيتى تقديم المساعدة بتوريد قطع الغيار ومعدات السيارات والجرارات لتركيبها فى المصانع المصرية لخلق مجال يتم فيه تدريب وتربية الكوادر من العمال المصريين . وبمرور الوقت يمكن لمصر أن تصنع محليا أجزاء من السيارة بما فيها الموتور بحيث لايكون هناك ضرورة لاستيراد هذه الاجزاء من الخارج

ولن تمر عدة سنوات الا وفى استطاعة مصر تصنيع سيارة مصرية مائة فى المائة . وهو ماحدث عندنا فقد بدأنا الخطوات الاولى فى التصنيع باستيراد المعدات وقطع الغيار من الخارج ثم تقوم بتركيبها داخل المصانع السوفيتية حتى نجحنا فى تصنيع كافة أنواع وأحجام وسائل النقل الخفيفة والثقيلة .

ويقول السيد / نيكولا نيفاسكى مساعد الممثل الاقتصادى السوفيتى بالقاهرة ان السر فى تطور التعاون السوفيتى - المصرى تطورا كبيرا يكمن فى قيامه على مبادىء المساواة والتكافؤ وعدم التدخل فى الشئون الداخلية واحترام الكرامة الوطنية والسيادة . وهى المبادىء التى يلتزم بها الاتحاد السوفيتى دائما فى علاقاته مع جميع الدول .

ورغم تطور العلاقات التجارية فان ثمة مشاكل تعترض السبيل هذه العلاقات .

مشكلة سداد الديون

وتأتى مشكلة تسوية الديون العسكرية للاتحاد السوفيتى . الذى أوقف السادات سدادها لمدة عشر سنوات تنتهى هذا العام - الى جانب الخلاف على تحديد سعر صرف الجنيه الاسترلينى الحسابى (وحدة التبادل التجارى) فى مقدمة العقبات التى تعترض طريق النمو فى العلاقات التجارية والاقتصادية مع السوفيت .

ومع أن الاتحاد السوفيتى وافق على تخفيض قيمة القسط السنوى . الذى تدفعه مصر لسداد الديون الاقتصادية القديمة الى ٧ ملايين جنيه استرلينى فقط فى العام الحالى مقابل نحو ٢٥ مليون جنيه استرلينى دفعتها مصر فى العام الماضى فان الزيارة التى قام بها الوفد السوفيتى الى القاهرة برئاسة محافظ البنك المركزى ونائب رئيس الوزراء لم تفلح فى تسوية الديون العسكرية . والذى ستتحدد بشأنها المفاوضات بين البلدين بزيارة وفد مصرى الى موسكو كما صرح بذلك كمال حسن على رئيس الوزراء . وقد أفادت مصادر اقتصادية مطلعة بأن استمرار تعليق المشكلة أوجد ضيقا سيئا عند اعضاء الوفد السوفيتى باعتبار أن الاتحاد السوفيتى تقبل قرار الرئيس السادات بتجميد الديون العسكرية لفترة عشر سنوات كاملة وهو ما كان على مصر أن تستعد للسداد قبل انتهاء مدة السماح . مما اعطى الجانب السوفيتى شعورا بعدم الثقة .

من المعروف أن آخر قسط من هذه الديون دفعته مصر كان ٧٠ مليون جنيه على شكل منتجات من الجلود والاثاث .

خلاف يهدد بأزمة

ويعتبر الخلاف حول تقدير سعر صرف الجنيه الاسترلينى الحسابى عقبة اخرى تعترض سبيل تنمية العلاقات بين البلدين . فالجانب السوفيتى يقدر قيمة هذا التبادل فى عام ١٩٨٣ بـ ٦١٢ مليون روبل (الدولار يساوى أقل من روبل) بينما يقدره الجانب المصرى بـ ٤٥٠ مليون جنيه استرلينى . والسوفيت يقدرون قيمة هذا التبادل بـ ٦٥٠ مليون دولار فى عام ١٩٨٤ ويقدر الجانب المصرى بـ ٥٠٩ ملايين جنيه استرلينى ! وهذا التقدير المختلف ينطبق ايضا على عام ١٩٨٥

وهذا التقارب فى التقدير الحسابى استنادا لنوعية العملية المالية يعود الى الطريقة الحسابية والاحصائية فى كل من البلدين فقيمة التبادل التجارى ليست محددة بدقة مما يوقع الطرفان فى اعلان تقديرات مختلفة . الى جانب ذلك فهناك اختلاف فى مقادير الصادرات والواردات من سنة الى اخرى من حيث النوع والحجم أو التأخير فى الشحن عن الموعد المحدد والذى يتسم فى خلالها التقدير الحسابى للكميات المشحونة مما يؤدى الى حسابها وفق موعد وصولها . أو لاحتياج احدى الدولتين الى كمية أكبر من السلع المتفق عليها فى البروتوكول .

وتتحمل الحكومة المصرية نصيبا فى هذه المشكلات حينما رفعت اسعار الصادرات الى جانب الحالة السيئة التى يعانى منها ميناء الإسكندرية . مما يتسبب فى تأخير شحن الكميات المصدرة .

ولقد أثر التقدير الجزافى لسعر صرف الجنيه الحسابى على عدد الرحلات بين القاهرة وموسكو .

والمدهش فى ذلك أن يجد السائح السوفيتى تكاليف رحلته الى أوربا أقل من تكاليف رحلته الى مصر !!

وحل هذه المشاكل يحتاج لقرارات سياسية تساهم فى دفع العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفيتى

● سلطان أبو على

● أنور السادات

الخلافات مازالت مستمرة حول أسعار الصادرات المصرية وسعر الصرف

اخبار الحزب

حزب العمل الاشتراكى فى كفر الشيخ

اجتمع اعضاء حزب العمل الاشتراكى بمحافظة كفر الشيخ الاسبوع الماضى بمقر حزب العمل بدسوق وذلك لمناقشة العديد من الموضوعات على ضوء الموقف الجديد بالمحافظة وتنظيم اسلوب العمل وتنشيط الشعب بكل مواقعها بدائرة المحافظة .

وقد اصدر المجتمعون عقب الاجتماع الذى راسه الزميل عزت طولان امين عام المحافظة وبحضور الزملاء رجب الشلاوى عضو اللجنة العليا والسيد غريب امين الحامول واحمد الجزار عن مطوبس ومحمد البيل عن بيلا وعبد العظيم المغناوى والسيد علام عن الحامول وبثينة ابو قورة امينة المرأة بالمحافظة وامناء مراكز وبنادر محافظة كفر الشيخ بيانا وارسلوا برقية لرئيس الحزب المهندس ابراهيم شكرى والدكتور حلمى مراد امين عام الحزب مؤكدين استمرار المسيرة والوفاء والولاء لمبادىء الحزب من أجل رفاهية شعب مصر الحبيب وهنأوا قيادات وكوادر الحزب فى كل انحاء الجمهورية بمناسبة عيد الاضحى المبارك وطمأنوهم على قوة الحزب بالمحافظة وزيادة فاعليته مجددين العهد والبيعة والله ولى التوفيق .

القعقاع يتكلم

اصدرت امانة الحزب بالمنزلة دقهلية كتابا بعنوان « القعقاع يتكلم » وذلك بمناسبة مولد الصحابى الجليل القعقاع بن عمرو التميمى والذى اقام بمدينة المنزلة وعاش بين اهليها .

الكتاب يحتوى على مذكرات الصحابى الجليل . وقدمتها امانة الاعلام لتكون للناس قدوة ومثلا اعلى فى البذل والعطاء مرضاه لله سبحانه وتعالى وليس لاحد سواه .

من صحافتنا الاشتراكية

أيها الشعب .. أين غضبتك ؟

لقد اعتدت عليك الحكومة ايها الشعب يوم أن اعتقلت احمد حسين واودعته السجن لتحبس قلمه عن توجيه الطعنات الى العابثين واللصوص والمقامرين والمستبدين معبرا فى ذلك عما يجيش فى صدر كل فرد من افرادك فاحمد حسين لم يفعل اكثر من انه حارب نظاما فاسدا يهتف كل انسان فى مصر بفساده . ويجاهر برايه فيه فى كل مكان .

ان انسانا ذى راسه ذرة من عقل لا يمكن أن يتصور ان الدستور يعرض حرية الصحافة كالالغاء من أجل نظام تحتكر فيه حفنة من الاقطاعيين ملايين الافدنة يستغلون فيها الفلاحين اسوا استغلال ويسومونهم سوء العذاب .

ولا يمكن لاى مخلوق فى الوجود ان يتخيل أن الدستور يقدس نظاما انعدمت فيه العدالة الاجتماعية . وتضخمت فيه الفوارق بين الطبقات . واشتدت فيه أزمة الغلاء حتى اصبح هناك فريق من الشعب يعانى الصعاب للحصول على ضرورات الحياة من خبز لعياله او دواء لرضاه . بينما يرى فريقا اخر يبتاع الجواهر والسيارات ويبعثر الاموال على موائد القمار ويتمتع بكل متع الحياة الحلال منها والحرام .

ولا يقبل فرد لم يصبه مس او خبل ان يقول ان النظام الذى احترف فيه الكبراء والعظماء النهب والسلب عيانا بيانا دون حياء او خجل . ووضع فيه الشعب ومرافق الدولة فى خدمة ذوى السلطان والنفوذ واقاربهم واصهارهم .. اقول لا يقبل ان يقول فرد ان مثل هذا النظام يجب تقديسه والابقاء عليه والتسبيح بحمده .

انما النظام الاجتماعى الذى قصده الدستور باحضرات السادة الوزراء هو ذلك النظام الذى يريده الشعب ويرى فيه مصلحته ومبتغاه .. ان ارادة الشعوب هى التى تخلق الدساتير وهى التى تضع النظم الاجتماعية التى تريد ان تاخذ بها .. ولا يجوز بحال أن ترغم على الخضوع لنظام بعينه رغم ارادته .. ولقد دعونا الحكام والكبار الى هذا الذى يريده الشعب .. فاستكبروا وتعاظموا .

فماذا انت فاعل ايها الشعب ؟؟ ان الكلمة اليوم لك .. اما انك تريد ان تتنفس وتشعر بنعيم الحياة . وان تغير هذا الفساد العفن

« مصر الفتاة » - الاشتراكية - العدد ٢٦٨ - ٢٩ يوليو ١٩٥١ .

عزاء واجب

● المهندس ابراهيم شكرى وامانة محافظة الدقهلية وامانة مركز المنزلة يشاطرون الزميل محمد حمزة فراج امين مساعد شعبة مدينة المنزلة الاحزان لوفاة صهره .

كما يشاطرون الزميل اشرف شرباصى عضو الحزب الاحزان لوفاة والده ..

للفقيد الرحمة ولاسرتهما الصبر والسلوان .

حذار :

أنهم يطبخون الأخبار

فى كل دقيقة على مدى الـ ٢٤ ساعة فى اليوم .. تدق أجهزة التيكرز فى نحو ٤ آلاف صحيفة ومجلة على امتداد العالم .. تنقل الالاف من الاخبار والموضوعات .. أخبار سياسية واقتصادية وثقافية ورياضية .. الى جانب أخبار الحرب والتحركات العسكرية والانقلابات والاتهامات المتبادلة بين دول العالم .. وكل شىء عن أسعار البترول والذهب والفحم .. وسيل آخر من اخبار أحدث الموضات والافلام والمسرحيات .. جرائم السطو والكوارث التى يتعرض لها العالم ..

واجهزة التيكرز هى النافذة الدائمة التى تعرض منها وفيها وكالات الانباء العالمية كل ما لديها من اخبار ليلا ونهارا .. بعد ان تكون هذه الاخبار قد دخلت « مطبخ » الوكالة وتعرضت « للطبخ » بالصورة التى تراها هذه الوكالات مناسبة لسياستها .

هذه الوكالات موجودة فى كل العالم تقريبا .. واخطرها الوكالات الغربية .

بقلم :
فتحى رزق

واذا كان الدور الصهيونى قد تحدد فى الماضى غير البعيد فى السيطرة على سوق المال والاقتصاد (الذهب) .. فان مرحلة ما قبل الثورة الفرنسية شهدت البدايات الرهيبة لسيطرة الصهيونية على الصحافة فى أوربا .. وتطورت هذه السيطرة بسرعة مع بداية هذا القرن .. ثم ما قبل وبعد الحربين الاولى والثانية .. وتزايد احكام السيطرة قبل قيام الكيان الصهيونى (فى فلسطين المحتلة) حتى وصل الى مرحلة السيطرة شبه التامة فى الصحافة وكل وسائل الاعلام الاخرى (تليفزيون وسينما ومسرح ودور نشر ومكتبات عامة وغيرها .

ان الذى يتابع ويبحث ويدقق .. سوف يرى ويعرف الى أى مدى نجحت الصهيونية العالمية فى الاستيلاء على الصحافة ووسائل الاعلام ومراكز التأثير فى الرأى العام داخل الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وألمانيا وكندا وغيرها من الدول الاوربية .. وسوف يتأكد تماما الى أى مدى نجح يهود القرن العشرين فى احكام قبضة العنكبوت من جانب . واحكام قبضة الاخطبوط من جانب آخر على وسائل الاعلام كما نجحوا من قبل فى احكام السيطرة على سوق المال والذهب .. ومن ثم على احتكارات الصناعة وانتاج وبيع السلاح .. وبالتالى مراكز صنع القرار فى العالم الغربى ..

وعندما صدرت وثيقة صهيون الجهنمية السرية (بروتوكولات حكماء صهيون) فى عام ١٩٠٥ .. كتب ناشرها كلمة فى المقدمة قال فيها .. ان حكومات العالم أجمع أصبحت خاضعة اليوم سواء كان خضوعها بارادتها أو بغير ارادتها لاوامر هذه الحكومة العليا .. حكومة أبناء صهيون .. لان القيم كلها تحت يدها ولان الدول كلها مدينة لها بمبالغ لا تستطيع سدادها

ومنذ ٩٥ سنة قال الحاخام (رايشورن) فى أحد الاجتماعات السرية التى عقدها اليهود فى براغ بتشيكوسلوفاكيا .. وهو يشرح المذهب الصهيونى فى السيطرة على العالم قائلا .. ان كان الذهب هو القوة الاولى فى العالم .. فالصحافة هى القوة الثانية .. ولكن الثانية لا تعمل من غير الاولى .. فعلينا بالذهب للاستيلاء على الصحافة وبذل المال لمن كانت نفوسهم مفتوحة لتقبل الرشوة .. وحينما نسيطر على الصحافة نسعى جاهدين الى تحطيم الحياة العائلية والاخلاق والدين فى الامم غير الصهيونية ..

وهم ينفذون منذ سنين طويلة جدا هذا المخطط . وقد ذكر محمد عبد العزيز الدسوقى فى كتابه « صحافة اسرائيل وصحافة بنى اسماعيل » ان احدى النشرات التى أصدرتها جمعية تنشر المسيحية بين اليهود قالت بتاريخ ابريل ١٨٤٦ .. أى منذ قبل ١٣٩ سنة .. ان الصحافة اليومية والسياسية فى أوربا واقعة الى حد كبير تحت سيطرة اليهود .. واذا حاول أديب ما أن يجازف ويسعى للوقوف فى طريق اليهود للاستيلاء على القوى السياسية .. فانه سرعان مايتعرض لهجوم اثر هجوم من قبل الصحف الرئيسية فى أوربا

واذا كان الخطر قد بدأ مبكرا جدا فى أوربا .. فعلينا أن نتصور ما حدث بعد ذلك وصولا الى الصورة الكريهة فى كل أجهزة الاعلام الاوربية نتيجة لسيطرة الصهيونية عليها .. فقد تمكن اليهود منذ أواخر القرن الثامن عشر من السيطرة على الصحف البريطانية الرئيسية بواسطة أموال روتشيلد وغيرها من أموال اليهود .. فجريدة التايمز منذ صدورها وحتى الآن رئيس تحريرها يهودى أو محرر الشئون الخارجية والداخلية والسياسية .. وكانت هذه الصحيفة دائما هى معول هدم بأيدى الصهيونية .. والديلى تلجراف التى اشتراها اليهود .. وهناك الديلى ميل ميرالد والمنشستر جارديان والاوبزرفر والصنداى اكسبريس والصنداى كرونيكل .. وعدد آخر من الصحف بالاضافة الى نحو ٥٠ جريدة ومجلة متخصصة واسبوعية يهودية خاصة

وفى فرنسا بدأت سيطرة اليهود على الصحافة عقب الثورة الفرنسية مباشرة .. وتمكنوا بذلك من تغطية كل بنود البروتوكولات فى الحياة الفرنسية من خلال الموضة وبيوت الانحلال وفلسفات الميوعة والعطور والاباحية والوجودية .. وهناك يسيطرون داخل « عاصمة النور » على نحو ٢٦ جريدة ومجلة بالاضافة الى الصحف الفرنسية الرئيسية التى يفرضون عليها الكتاب ورؤساء التحرير وغيرهم ممن يعملون أو يدينون بالصهيونية ..

وقال الاستاذ عبد الله التل فى كتابه « خطر الصهيونية العالمية على الاسلام والمسيحية » ان تأثير اليهود على الصحافة الفرنسية كان ومازال رهيبا .. ولم يعد هناك أحد منهم يرى الا بمنظار كوهين وحاييم .. لقد استطاعوا فرض غشاوة كثيفة على عيون الفرنسيين لدرجة أن الصحافة الفرنسية استطاعت أن تجعل البطل الفرنسى « بيتان » خائنا .. وأن تجعل من بلوم وفور منديس فرانس وسوستيل وغيرهم رؤساء وزراء ووزراء يوجهون سياسة فرنسا ..

وفى الولايات المتحدة الامريكية صار اليهود بعد ان تمكنوا من السيطرة على الصحافة يسيطرون بالخطط الماكرة والخبيثة والمداهنة على كل أسواق المال والاقتصاد وأسواق التموين ومخازن الحبوب للسيطرة على العالم من خلال القمح .. واستولوا على الصناعات الرئيسية وعلى محطات التليفزيون وعلى مدينة السينما هوليود .. وأداروا صناعة السينما طبقا للخطة المرسومة فى بروتوكولات حكماء صهيون وعلى المسارح والملاهى ودور النشر .. وبعد ذلك كله أصبح الطريق ممهدا تماما للاستيلاء على البيت الابيض

وسيطرة الصهيونية على الاعلام الامريكى وصلت الى حد لا يمكن تصديقه .. فهم أولا يملكون تأثيرا مرعبا على وسائل الاعلام غير اليهودية من خلال التهديد والابتزاز واستخدام تأثير الاعلان والتوزيع ووسائل عديدة أخرى منها المال والسلاح والمافيا وأجهزة المخابرات .. وهم بعد ذلك يملكون ويوجهون وبنسبة ١٠٠٪ ملكية يهودية لـ ٢٢٠ صحيفة يومية وأسبوعية وشهرية ودورية ووكالة أنباء .. الى جانب مراكز البحث والتأثير والتضليل المنتشرة فى عرض وطول أمريكا ..

وأصبحوا بعد ذلك كله من خلال وكالات الانباء يصنعون الاخبار ويطبخونها ويصدرونها ببساطة شديدة ٢٤ ساعة فى اليوم .. وتنشرها صحف العالم الثالث .. يجهزون الرأى العام من خلال الصحف لكل أنواع القرارات السياسية والاقتصادية والعسكرية .. وفى أغلب الاحيان يدقون طبول الحرب بلا موعد سابق .. انهم ينفذون البروتوكولات بدقة فى أخطر ميادين الحياة فى عالم اليوم .. كما تمكنوا من تنفيذها من قبل فى عالم المال والصناعة واحتكارات السلاح وصحف العالم الثالث تقع فى الغالب فريسة للاخطبوط

أليس ذلك كارثة حقيقية ..

على صحافتنا العربية أن تنتبه بشدة .. وحذار من الاخبار المطبوخة .. فليس كل ما تخرجه أجهزة التيكرز التابعة للوكالات العالمية حقيقيا .. تبيل القصد والاهداف !!

الفريق صادق يتخلى عن صمته ويكشف اسرارا هامة للشعب

أشاع السادات أنني يميني حتى يعبىء اليسار ضدي

علاقتي بالسادات بدأت في عام ١٩٣٩ واشتركت في تطهير منزله من الأسلحة بعد القبض عليه

أنور السادات

● مازال الفريق محمد صادق وزير الحربية المصرية الاسبق يحتفظ بالكثير من الاسرار التى تجعل الحوار معه نوعا من الكشف عن حقائق مرحلة سياسية مصرية بالغة الاهمية، لقد استولى الرئيس السابق انور السادات على السلطة فيما سمي بحركة ١٥ مايو ١٩٧١ ، ثم تحولت تلك الحركة الى ثورة لها عيد فيما بعد ، وكان السادات كثيرا ما يردد فى خطبه ان الفريق صادق صاحب دور بارز وهام فى انجاز حركة ١٥ مايو ، ولم تمض سنوات قليلة حتى كانت المفاجأة ! ، لقد ابعد الفريق صادق عن كل مناصبه العسكرية ، واصبح الرجل خصما للسادات . وقنع الفريق صادق بالصمت ، وظل هكذا حتى بعد رحيل السادات الا فيما ندر من احاديث صحفية او تصريحات .

لكن آراء الرجل وقصته مع نظام السادات ظلت فى حقائقها لغزا حتى الآن ، ويبدو أن الفريق صادق قد فضل الا يخوض فى تفاصيل وحقائق قصته مع السادات ، او الادلاء بآرائه فى السياسات التى ميزت التوجه السياسى المصرى فى ظل الرئيس السابق .

ومن هنا .. ظل الفريق محمد صادق دائما مغريا باجراء الحوار ، لاهمية الاسئلة ، واهمية الاجابات كذلك .

● عشتم احداث ١٥ مايو وكنتم واحدا من ابرز رجال هذا اليوم ، هل نعرف منكم مقدمات ١٥ مايو وكيف سارت الاحداث ؟ وحقيقة موقفكم .. أسبابه ودوافعه ؟

- كما سبق أن صرحت فى ١٣ مايو كان هناك صراع على السلطة بين فئة تحالفت بعد موت عبدالناصر من اجل السيطرة على الدولة . ولقد أساء البعض من هؤلاء التقدير ، وكان هناك فريق آخر قد تظاهر بالضعف والتسليم . وحينما اصطدمت المصالح ، حاول كل فريق ان يقضى على الآخر .. وكانت ظروف مصر بالغة الحرج .. فالعدو على القناة على بعد مائة كيلو من القاهرة والموقف اجمالا لا يحتمل اى فوضى .

ويخطيء خطأ جسيما من يظن انى قد انحزت الى اى فريق دون الآخر . والحقيقة ان كل ما فعلته كان يهدف الى حماية مصر من الضياع اما الحكم فلم يكن شاغل فى هذه القضية .

● هل الرئيس حسني مبارك كقائد للقوات الجوية أثناء وجودكم بالخدمة فما هو انطباعكم عن شخصيته ؟

- الرئيس حسني مبارك كان زميلا عزيزا لفترة طويلة مدة وجودى فى القوات المسلحة وكان ضابطا ممتازا ترك بصماته على جميع المناصب التى شغلها مدة وجودى . فمثلا عندما كان قائدا للقاذفات الثقيلة قام بجميع العمليات الناجحة فى معركة اليمن . وعندما كان قائدا للكلية الجوية قدم لمصر عددا كبيرا من الضباط الطيارين الاكفاء .. وقد شارك بمجهود ممتاز فى الاعداد والتخطيط لمعركة استرداد سيناء اثناء توليه منصبه كرئيس لاركان القوات الجوية وقائد القوات الجوية

أدعو الله من كل قلبى ان يلهمه الصواب فى اختيار العاملين معه وحوله بما يحقق لمصر آمالها .

● كان الرئيس السادات يهاجمكم بشدة بعد أن تركت العمل معه ، وكان يعبر عن هذا الغضب فى خطبه بشكل انفعالى شديد ، فما هو سر هذا الانفعال الغاضب الذى يفصح عن كراهية يكنها لكم .. هل هناك ما يمكن ان توضحه لنا عن علاقتكم بالرئيس السادات ؟

- يخطيء الكثيرون الذين يعتقدون ان علاقتى بانور السادات بدأت بانقاذه يوم ١٣ مايو من يد أصدقائه السابقين الذين اتوا به الى الحكم . فعلاقتى بانور السادات اقدم بكثير، وتبدأ من عام ٣٩ ، ٤٠ عندما كان ضابط اشارة فى مرسى مطروح . ولم تكن بيننا صداقات ، ولكنه فى هذا الوقت كانت قد بدأت بمجموعة من الضباط الاصاغر فى مرسى مطروح قبل بدء الحرب العالمية الثانية فى تكوين مجموعة سرية تهدف الى التخلص من الاستعمار الانجليزى وطردهم من مصر . وقد بدأت هذه المجموعة فى مرسى مطروح واستمرت حتى حدث بين القوات المصرية والقوات البريطانية أحداث هامة وصلت الى حد رفع السلاح بين القوتين ، وكان الايطاليون قد وصلوا الى سيدى براني . فرأى البريطانيون انه من السلامة انزال الجيش المصرى من الصحراء الغربية . واستمرت هذه المجموعة فى الاتساع وشملت بعض الاسلحة من المشاة والمدرعات والمدفعية والقوات الجوية واعتقد انها كانت النواة الحقيقية التى بنى عليها جمال عبد الناصر بعد ذلك مجموعة الضباط الاحرار . وكانت الخلية التى كنت مشتركا فيها مكونة من الشهيد وجيه خليل والشهيد هلال منجورى والاخ الزميل امين الخشاب وانا - وكان استاذنا الحقيقى والمرشد لنا فى جميع الاعمال التى قمنا بها بعد ذلك ضد القوات البريطانية المرحوم الاستاذ عبد العزيز على الذى كان يشغل فى هذا الوقت منصب سكرتير عام محافظة القاهرة وهو من اقطاب الحزب الوطنى ويعتبر ابا لجميع العمليات الفدائية والسرية فى الفترة التى سبقت قيام الثورة - وكان المرحوم الشهيد المقدم وجيه خليل هو الزعيم الفعلى لهذه المجموعة من الضباط والتى كانت تطلق على نفسها « رجال الفداء » . وكثيرا ما كانت اجتماعاتنا تتم فى المكتب العربى فى ميدان الاوبرا حيث تعرفنا لاول مرة على الزعيم الجزائرى هوارى بومدين الذى كان يعمل فى هذا المكتب .

الفريق صادق

أجرى الحوار :

لمياء رافع

علياء رافع

ونعود الى وجيه خليل الذى كان يعلم جيدا كل ما يختص بانور السادات حيث كان كلاهما طالبا فى الفنية الثانوية قبل الالتحاق بالجيش وكان كثيرا ما يتحدث عن انور السادات وتصرفاته مما جعلنا ننفر من محاولة اتصالاته بنا الى ان حدث يوما أن حضر وجيه خليل الى منزلى وطلب منى أن نذهب سويا الى بيت انور السادات وحسن عزت حيث انهما كانا قد قبض عليهما فى موضوع تجسس فى عوامة احدى الراقصات لحساب الالمان ، وحيث انه يعلم ان انور السادات يحتفظ فى منزله بكميات من المتفجرات والاسلحة خاصة بالاخوان الفلسطينيين ، ورأى وجيه خليل انه يجب أن نتوجه الى منزل انور السادات فورا قبل ان يذهب اليه البوليس والمخابرات ، وفعلا ذهبنا سويا واستطعنا أن نكسر شبابيك المنزل فى الدور الاول فوجد جوال جلجنايت يكفى لنسف حى مثل شبرا وعشرات الاسلحة الصغيرة وكميات من الذخيرة كانت معبأة فى جوالات فوضعناها فى سيارتى ، واثناء خروجنا كانت هناك قوات بوليس تتجه الى منزله لتفتيشه . ولم يعلم انور السادات من الذى انقذه الا بعد خروجه من المعتقل عن طريق التجورى، وانقطعت صلتى بانور السادات شخصيا . وان كان هناك مبلغ من المال تقتطعه تحت الاربعة من اجل الانفاق على اسرته اثناء وجوده فى السجن

والسبب فى اننا انقذنا هذا الرجل ان وجيه خليل رأى ان وقوع هذه الاشياء فى يد المخابرات الانجليزية يعنى انه سيحكم بالاعدام على ضباط مصريين .

بعد الافراج عنه اخذه المرحوم هلال منجورى وآواه فى منزله لفترة طويلة لاخفائه عن اعين البوليس السياسى . ثم ظهر انور السادات ثانية عندما لاحظت تردده على المرحوم الدكتور يوسف رشاد ترددا مريبا .

وكان يوسف رشاد قد كون ما يسمى « الحرس الحديدى » وهو تنظيم يضم عددا من ضباط الجيش والشرطة ، ومهمته هى القضاء على الضباط الاحرار ، والقيام بعمليات خاصة ضد خصوم الملك ، وطبعا كنت اتجنب اى اتصال به ، حتى فوجئت يوم ٢٦ يوليو عند خروج الملك فاروق من مصر بان انور السادات الذى اعاده الملك فاروق الى الخدمة ورقاه ثلاث رتب ، هو انور السادات الذى يقف على رأس القوات التى حاصرت قصر رأس التين ، وكنت انا فى هذا الوقت قائدا لهذا الحرس فى رأس التين . فلما حضر الجيش ، نزلت شخصيا وقابلتهم وقلت لهم : ان هناك خطأ لا يجب تجاوزه وذلك منعا من اثارة العساكر وحدوث اشتباك . وكنت اعلم مسبقا بقدوم الجيش ، ولكن اراد انور السادات ان يتسلل مع بعض الجنود الى قصر رأس التين ، وكان المكلف بالحراسة جنود سودانيون معروفون بالضبط ودقة تنفيذ الاوامر ، فاطلقوا عليه الرصاص فوق رأسه ، وللاسف فقد فر مع الجنود . وخوفا من ان يعود الملك اوبطانة المقاومة ، ذهبت بنفسى وكان معى الفريق مرتجى على ما اظن . وطلبت من الجيش أن يبتعد وفعلا ابتعدوا .

بعد ان سافر الملك فاروق عينت قائدا عاما للحرس بمعرفة رجال الثورة لانهم يعلمون حقيقة تاريخى وموقفى . وقد سألت المرحوم الرئيس جمال عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر لماذا قبلوا أن يكون من بينهم انور السادات وكان حاضرا هذا الاجتماع على ما اعتقد الاخ الدكتور ثروت عكاشة فطلب منى جمال عبد الناصر ان اترك له هذا الموضوع لان له خلفيات سيقولها لى فيما بعد . وقد وجد فى قصر عابدين ضمن أوراق يوسف رشاد والملك ما يدل على اشتراك انور السادات اشتراكا فعليا حقيقيا فى الحرس الحديدى التابع للملك فاروق .

واستمرت العلاقة مقطوعة بينى وبينه حتى عينت رئيسا لاركان حرب القوات المسلحة . وكان كثير الاتصال بى للسؤال عن صحتى ، وكان فى غياب عبد الناصر وعندما كانت تحدث عمليات ناجحة بيننا وبين اليهود مثل عملية (شارون) ، والكمين الذى أسقطنا فيه الكثير من الطيارات الاسرائيلية فى حرب الاستنزاف كان يطلبنى تليفونيا ويقول لى انه متفائل بوجودى معه فى غياب عبد الناصر وقد حدث اثناء فترة ما قبل وفاة عبد الناصر أن ابعد انور السادات ، ثم فوجئت بوجوده اثناء ازمة الاردن عام ١٩٧٠ . وبعد وفاة عبد الناصر اندمج مع المجموعة التى عينته التى سماها بعد ذلك « مركز القوة » وكانت اتصالاتنا رسمية ولا تتعدى المجاملات العادية حتى يوم ١٣ مايو .

وانا اعتقد ان ما كان يترسب فى صدره ضدى سببه هو انه يعرف اننى اعلم عنه كل شيء ، سواء عن تاريخه وعن عائلته ، واننى لا يمكن ان اخرج عما اؤمن بانه الخير لمصر ، ولم اكن اقبل اى انحراف عن الخط الوطنى .

من الغريب ان كلا من جمال عبد الناصر وانور السادات يعرفان تاريخى القديم فى العمل الفدائى ، والعمل ضد الانجليز .. فاما جمال عبد الناصر فكان يحترمنى ويثق فى كلمتى . اما انور السادات فكان يخشانى لدرجة انه جعلنى اكرر على مسامعه كثيرا ان كل ما ارجوه هو ان اغسل عار مصر فى معركة مع اليهود ، وان القوات المسلحة كانت مستعدة أن تقوم بذلك لو وجدت القيادة السليمة .

● فى اكثر من خطاب للسادات وصفك بأنك يمينى فماذا كان يعنى بذلك

- لنترك السادات للتاريخ ومهما حاول اى فرد ان يطمس او يعدل او يبرر حقيقة هذا الحاكم فسيأتى الوقت الذى يحدث فيه التقييم الحقيقى والصحيح لتصرفاته ماذا قدم وماذا جناه !!

اما بخصوص ما اشاعه عنى انى يمينى فقد كان الغرض من ذلك اظهارى بمعاداة اليسار حتى يستدر معاونتهم ضدى .. وكساتر دخان يستتر تحركاته الحقيقية وعلاقته بالامريكان .

لقد مرت اكثر من عشر سنوات على هذا الادعاء المضحك .. فهل عرفتم الآن من هو اليمينى ؟!

ان اليمينى يعرف فى ميدان السياسة بانه امريكانى او غربى الميول !

انا شخصيا لا اعترف بموضوع اليمين او اليسار . انا رجل مسلم عربى مصرى اعادى من يعادى وطنى واختلف معه لو تعارضت مصالحه مع مصالحنا ..

انى اميل الى الوسط واعتبره خير الامور .

وانا أرجو لمصر وطنى العزيز ان لا يتبع يمينا او يسارا بما هو معروف فى التعريف السياسى الحالى وان تتبع فقط ما فيه صالح شعبنا وصالح الشعوب الاسلامية والعربية وان تحاول ان تكون على علاقة طيبة مع الجميع عدا من يتخذون مواقف عدائية منا .

● ازداد الموقف العربى انهيارا خلال السنوات الاخيرة، وتعددت الصراعات والانقسامات فما هو تصوركم بالنسبة للدور المصرى خلال هذه المرحلة ؟!

- سؤالكم هذا يعتبر من وجهة نظرى اهم ما يجب ان يشد الشعوب العربية والاسلامية التى تشعر بأنها فى حالة ضياع وانعدام وزن وهذا موضوع يحتاج الى تحليل جيد للموقف الراهن العربى والاسلامى . وعلاقته بالقوى الكبرى المتصارعة فى العالم . فان اسباب الصراع والتخلف والتخبط هو نتيجة ارتباط الدول العربية والاسلامية باحدى القوتين العظميين بدون تقدير واع لمصالحهم .

ولو نظرنا الى الدول المرتبطة بالولايات المتحدة الامريكية نرى عجبا ، مثلا اذاعت واشنطن انها وقعت اتفاقا تجاريا بانشاء منطقة حرة للتجارة بين امريكا واسرائيل. ومن النظرة السطحية لهذا الاتفاق نجد دولة مكونة من ٢٣٠ مليونا على ارقى واحدث ما يمكن من تكنولوجيا العصر وقوة الانتاج تنشيء منطقة حرة مع دولة يبلغ تعدادها اقل من ثلاثة ملايين وهى دولة صغيرة وبها اكتفاء ذاتى ومصابة بتضخم اقتصادى . فالسؤال هنا من المستفيد من هذا الاتفاق ؟ الاجابة واضحة .

فهل فكر القادة العرب والمسلمون لصامتون ما الذى سيلحق بدولهم من جراء هذا التحيز الواضح ؟!

هل حاولوا الاجتماع على موقف او حتى ابداء احتجاج او استيا وهو أضعف الايمان ؟!

مثال آخر : طلبت الولايات المتحدة من اسرائيل الانضمام الى مجموعة الدول الحلفاء فى البرنامج الذى تنظمه الولايات المتحدة لحرب الكواكب . هل فكرت الحكومات العربية والاسلامية ما المقصود من هذا ؟! وما هو أثر هذا على مستقبلها واستقلالها ؟!

وانى كرجل عسكرى احذر من خطورة هذا الاتجاه الذى قد يكون فيه القضاء المبرم على القوات العسكرية العربية لانه سيعطى اسرائيل قدرات عسكرية غيرمحدودة تمكنها من تدمير القوى العربية والاسلامية فى اى وقت . فهل احتج السادة العرب والقادة المسلمون لدى صديقتهم أمريكا على ذلك حتى مجرد احتجاج .

مثال آخر : اعلنت امريكا (وهذا ضمن اتفاقية التعاون الاستراتيجى بين امريكا واسرائيل) الدخول فى مشروعات مشتركة مع اسرائيل لانتاج الاسلحة فى الوقت الذى تعانى فيه الاخيرة من الديون . وهنا تتساءل عمن ستستخدم هذه الاسلحة ؟

وكذلك أعلنت امريكا ضمن الاتفاق السابق انها ستمد اسرائيل بمعلومات عسكرية دقيقة المتحصل عليها من التفوق الامريكى فى الاستطلاع . وقد استفادت اسرائيل من ذلك فعلا فى غزوها للبنان .

كل هذا يقدم على طبق من الذهب من أمريكا الى اسرائيل بدون مقابل تربون لصداقتها للعرب ! فهل من محتج او من غلبته شجاعته فاظهر استياء ؟!

هذه امثلة قليلة من كثير على تحيز الولايات المتحدة لاسرائيل ضد المصالح العربية .

● ولكن ما هو الواقع العربى فى ظل هذه التغيرات التى ذكرتموها ؟!

- ان العرب يحاربون فى جميع الميادين واهمها البترول الذى هو مصدر ثرواتهم . فمن الذى يقود هذه الحرب ؟! من الذى استطاع ان يدمر أسعار البترول ويقود حرب الاستغناء عن البترول العربى . انها الدول الغربية تحت قيادة امريكا والكل تحت سيطرة المايسترو الصهيونى الذى خطط وقام بهذه الحملة المسعورة خوفا من ان تتحول اموال البترول فى يد العرب من قوة اقتصادية الى قوة سياسية قد تؤثر على مسار مخططاتهم ..

● ونحن بصدد الحديث عن الواقع العربى الآن . ماهى رؤيتكم لابعاد الحرب الدائرة بين العراق وايران ؟!

- هذه الحرب هى فى الحقيقة دليل حى على ان كلا القوتين العظميين تعملان على ازدياد اشتعالها . يعترف كارتر فى مذكراته ان امريكا برغم الاهانات والعار الذى لحقها من الثورة الايرانية تعمل باستمرار على مد ايران بالاسلحة وقطع الغيار عن طريق اسرائيل الصديقة العظمى على الثورة الاسلامية الايرانية !!

ألم يسمع القادة العرب والمسلمون تصريح أركان الجيش الاسرائيلى الذى قال انه يدعو الله ان تستمر هذه الحرب مائة عام ؟!

● لقد تحدثتم عن دور الولايات المتحدة ولم تحدثونا عن دور الاتحاد السوفيتى فى ظل متغيرات الواقع العربى ؟

- لقد استفاد الاتحاد السوفيتى من غفلة العرب والمسلمين وتفككهم فوثب على احدى الدول الاسلامية واشبعها تقتيلا وتشريدا ليقترب من مياه الخليج الدافئة حلمه الدائم على مدى العصور .

فماذا قدم العرب والمسلمون هؤلاء المجاهدين الذين يقاتلون باسلحة بدائية وتحت ظروف قاسية وكل ما يصلهم هو دعم دعائى من العالم الغربى كان الجميع شرقا وغربا سعداء بالقضاء على دولة اسلامية استمرت مستقلة عصورا طويلة .

فهل الدول التى تعلن صداقتها للاتحاد السوفيتى قد طلبت منه ان يترك هذه الدولة الفقيرة المسلمة تعيش حياتها ؟! هل احتج هؤلاء القادة والزعماء على هذا بصوت مسموع ؟!

● هل هناك ابعاد اخرى للمأساة التى يعيشها العالم العربى الآن ؟!

- بطبيعة الحال هناك عوامل اخرى كثيرة احب ان اذكر منها على سبيل الايجاز اخطاء الحكم الداخلية وعدم مشاركة الشعوب فى الرأى وطريقة تسيير دفة الحكم وانتشار الفساد والبعد عن الدين وقد وصل الحال بان العالم الاسلامى لا يذكر القدس الآن ولو حتى فى الاغانى . فهل هذا يرضى الله ورسوله .

● ما هو المخرج من هذه الحالة المأساوية ؟!

- المسئولية لا تقع على عاتق القادة والحكام فقط بل ان المسئولية الاولى تقع على عاتق الشعوب .

فكل شعب مسئول عن الفوضى والنظم الحاكمة له - وكل من يتغاضى او يستسلم لطاغوت او حاكم ظالم فهو مشارك له يحاسبه الله يوم القيامة .

لو علم كل شخص من المحيطين بالحاكم ان مسئوليتهم اعظم امام الله ورسوله . لو تيقنوا من ذلك لما كان هناك نفاق ولما كان هناك دعاة لتضليل الشعوب عن حقيقة حالهم ارضاء للحاكم .

هل علمتم بالزعيم العربى المسلم الذى افتخر بتطبيق الشريعة الاسلامية ببلده وفى السر (الذى افتضح الآن) نقل يهود الحبشة من خلال بلده المسلم العربى الى اسرائيل لتدعيم القوى البشرية بها حتى تذبح المسلمين والعرب فى لبنان والمسلمين وهى البلد الذى احتل القدس ثانى القبلتين .

ان على الشعوب العربية والاسلامية الا تيأس وان تتجه الى الله وحده القادر عن الاصلاح . واملوا هنا فعل الله فى بعض الحكام والطواغيت الذين نسوا الله وتلبسوا انهم فى بروج مشيدة فاخذهم الله اخذ عزيز مقتدر .

ومن دواعى الامن ان مجموع السلاح (كما ونوعا) الموجود فى الدول العربية والاسلامية لو اجتمع على نفس ورأى امين واحد لاستطاع ان يحمى ويدافع عن حقوق وامن الدول الاسلامية والعربية .

ولو اضيف لذلك الاموال العربية المبعثرة الآن فى الدول الغربية والمستخدمة لصالح هذه الحكومات كاحتياطى فى بنوكها تستخدمها فى برامج التنمية فيه دوننا فائدة للدول العربية .. هذه الاموال لو وجهت ووظفت باستقامة لخدمة العرب والمسلمين لتغيرت خريطة العالم .

لم يكن هدفي في ١٥ مايو سوى انقاذ مصر

وارادني ساترا لعلاقاته مع الامريكان

في عام ١٩٥٢ سألت عبد الناصر

لماذا قبلتم أن يكون السادات معكم ؟

جمال عبد الناصر

تقريران « للشعب » عن احداث فوه

جنازة القتلى تتحول إلى مظاهرة !

رئيس المباحث يهرب في ملاية لف !

توقفت الاحداث الدامية التى شهدتها مدينة فوه بكفر الشيخ .. ولكن مازال التوتر يخيم على المدينة حتى الآن بسبب الانباء التى ترددت حول عزم اجهزة الامن القاء القبض على عدد آخر من المواطنين لاتهامهم بتدبير الاحداث التى شهدتها المدينة وحرق مركز الشرطة ومن بينهم عدد من أعضاء احزاب المعارضة .

وكانت المدينة قد شهدت احداثا جديدة بعد الاحداث الدامية التى شهدتها يوم الجمعة قبل الماضى .

محاولات يائسة

فقد حاول رجال الامن بواسطة عبد العال دخيل رئيس مدينة فوه دفن كل جثة على حدة بواسطة جنود الامن المركزى واقرباء القتيل من الدرجة الاولى !! فى محاولة لتجنب غضب الجماهير التى زحفت الى المستشفى باعداد كبيرة دون جدوى .. وتقدم شباب المدينة فى حراسة اكثر من اربعين الف مواطن وحملوا جثة القتيلين أبو اليزيد عبد السلام كرم وأحمد أبو سيف مكشوفى الرؤس » مما زاد من التهاب مشاعر الجماهير الهادرة » على نقالتين ولفوا بهما حول مدينة فوه وشوارعها وسط الهتافات المدوية التى تردد : لا اله الا الله السنهورى عدو الله .. العيشة بقت مرة عاوزين حكومه حرة !!

وقد أحاط جنود الامن المركزى بالجماهير الغفيرة التى حملت جثمانى القتيلين باعداد كبيرة قدرت بسبعة آلاف جندى كانوا يحملون الاسلحة الاوتوماتيكية والرشاشة والقنابل المسيلة للدموع والدروع الواقية والعصى والهراوات وعصى مكهربة تحدث شللا وقتيا بمجرد لمسها لجسم الانسان وكلها صناعة امريكية !!

وقام الاهالى بقذف بعض مسئولى الحزب الحاكم بالجنازة بالحجارة والاتربة حينما ظهروا فى الجنازة .. وكان من بين هؤلاء المسئولين سعد شلبى عضو مجلس الشعب وجمال الدين الطواحبى رئيس المجلس الشعبى لمركز فوه وعبد الفتاح منيسى رئيس مجلس محلى يشدر فوه قام الاهالى بقذفهم بالحجارة والاتربة وهتفوا بسقوط الحزب الحاكم !! وقاموا بضرب سعد شلبى نائب الحزب الحاكم عن دائرة فوه وقذفه بالحجارة وصفعه بالايادى فتدخل جنود الامن المركزى واختطفوه من بين الجماهير خوفا على حياته وأدخلوه بمنزل المواطن ابراهيم أبو غالى المجاور للمقابر فى حين هرب باقى مسئولى الحزب الحاكم خوفا على حياتهم !!

بعد ذلك توجهت الجماهير وهى تحمل جثمانى القتيلين الى مجلس مدينة فوه وهتفت بسقوط رئيس المدينة « عبد العال دخيل » وحطموا زجاج مكتبه .

فالقت قوات الامن المركزى القنابل المسيلة للدموع عليهم . واستمرت الجماهير تطوف شوارع المدينة وهى حاملة جثة القتيلين من الساعة الثالثة بعد الظهر وحتى الساعة السادسة من مساء نفس اليوم وتم اجراء مراسم الدفن وسط جو مفعم بالحزن العام والكآبة وكان نشيج الرجال يسمع بوضوح أثناء الدفن . وصراخ النساء والاطفال يلهب المشاعر فى منظر حزين .

حزن عام

وقد أعلنت جماهير مدينة فوه الحداد العام على القتيلين خلال ايام عيد الاضحى المبارك واختفت مظاهر البهجة والفرحة من المدينة ، حتى الاطفال الصغار لزموا منازلهم ولم يخرجوا الى الشوارع حزنا على ما حدث من قتل للابرياء وأصابه الاطفال الصغار برصاص رجال الشرطة .. وخلت الشوارع من المارة وقرر أهالى المدينة مقاطعة الطبيب رفعت السادوني مفتش صحة المركز بعد الحيازة لرجال شرطة المركز بصورة مكشوفة واخفائه للسبب الحقيقى للوفاة ووضعه محلول الكحول فى فم القتيل للايهام بانه كان مخمورا .

كادت الاحداث تتكرر

ويوم الاحد ٢٥ اغسطس الماضى ومع عيد الاضحى وفى تمام الساعة العاشرة صباحا تسربت انباء عن صدور قرار بالقاء القبض على ٢٥ شخصية من المدينة أبرزهم الزميل فايق الغوال المحامى وأمين حزب العمل الاشتراكى بمركز فوه . وعبد الرحمن بهنسى المحامى والمهندس عبد الفتاح يوسف البدرى عضو لجنة الوفد بمحافظة كفر الشيخ فأثار ذلك مشاعر أهل المدينة فتجمعوا وهددوا باتخاذ أعنف الإجراءات اذا تم القبض على أحد من المدينة . حيث ساعد على غضب الجماهير انه قد تسرب قبل ذلك خبر مفاده أن مدير أمن كفر الشيخ وكبار الضباط ومباحث أمن الدولة وأعضاء الحزب الحاكم !! قد اجتمعوا بالمحافظة وقرروا الهام أحزاب المعارضة بالمركز بالتحريض على الاحداث فى محاولة للتهرب من المسئولية - ومما زاد الطين بلة ! بيان الداخلية الكاذب عن الاحداث الذى نشرته الصحف الحكومية صباح الاحد الماضى .

تناقض غريب !

ومن الغريب أن يصدر تقرير للمجلس الشعبى المحلى لمدينة ومركز فوه فى حضور أمين الحزب الحاكم بالمركز !! يوم ٢٤ أغسطس الماضى الساعة الحادية عشرة صباحا يدين فيه تجاوزات الرائد مصطفى السنهورى ويهدد له جرائمه .

وبعد ذلك يأتى اعضاء المجالس المحلية بعد اجتماعهم بمدير الامن ليتهموا أعضاء أحزاب المعارضة .

أسباب الاحداث

ويقول الزميل فايق الغوال المحامى وأمين حزب العمل بمركز فوه : بعد الاحداث الدامية التى وقعت بالمدينة نتيجة تجاوزات رجال الشرطة

(البقية ص ٩)

سمير شرباس



محمد الشحات الصعيدى

أحمد أبو سيف

عبد الحميد معروف

معلومات غير صحيحة في بيان وزارة الداخلية

مطلوب محاكمة المحافظ ومدير الأمن ورئيس مجلس المدينة

تحقيق :

مصطفى امين الصفانى

فى فوه اليوم مئات من المخبرين واجهزة الامن .. ليست مخصصة للحراسة بل كل همها ان تعد كشف بأسماء المتهمين لتقدمهم كبش فداء للمسئولين .

الباحث فى كل مكان .. فى البيوت .. وعلى نواصى الشوارع .. حتى ان مخبرا ظل يلازمنى كظلى وانا التقى باهالى المدينة !!

من المسئول عما حدث فى فوه الاسبوع الماضى ؟

« الشعب » لكى تجيب عن هذه التساؤلات بامانة عاشت طوال الاسبوع الماضى فى فوه .. وسط اهلها ..

وهذه هى الاجابة نقدمها لوزير الداخلية احمد رشدى قبل أن يعتمد كشف المتهمين ويزج بهم فى غياهب السجون . ونقدمها لوزير الحكم المحلى قبل أن يصدر قرارا بعد خدمة محافظ كفر الشيخ ورئيس مجلس مدينة فوه !!

المسئولية تحملها اولا لمحافظ كفر الشيخ محمد نبيل حلاوة رئيس هيئة النقل العام السابق .. فهو المتهم الاول فيما أصاب البلد من كساد . حيث يعيش الآن فيها ٣٠ ألف عامل بلا عمل وهو المسئول الاول عن الاحداث التى أدت الى حريق قسم الشرطة وموت أكثر من اربعة مواطنين واصابة عدد آخر غير قليل .

ثم المتهم الثانى سيادة حارس الامن فى المحافظة مدير الامن عبدالحى عقيل .

نبيل حلاوة

ثم المتهم الثالث الذى ظل قابعا فى مكانه ١٦ عاما فصار الأمر الناهى ، لا معقب لحكمه رئيس مجلس مدينة فوه « عبد العال عبد الحميد دخيل » .

يليهما - ولا غرابة - الرائد مصطفى السنهورى رئيس وحدة فوه ثم الملازم أول على حشيش .

هؤلاء هم المتهمون القابعون خلف اجهزة التكييف ، الذين تغاضوا عن كل التجاوزات التى مهدت لهذه الاحداث .

تجاوزات قديمة

قائمة الاتهامات طويله .. وعدد التجاوزات خطير .. « الشعب » تقدمها لجهات التحقيق طالبة اعادة فتح ملفاتها لينال كل منهم جزاء عمله .. وهذه التجاوزات لم تحدث أثناء الاحداث ولكنها تراكمت منذ زمن طويل .

●● منذ عام أخذ محمد حميده والده وذهبا لقسم الشرطة ليسلم نفسه بعد أن انقطع فترة عن التجنيد قابله مصطفى السنهورى واستضافه على مائدة شهية من الضرب فوشتى انحاء جسمه .. ونزف الدم من جسم محمد .. ومات أمام والده .. نعم مات من جراء التعذيب .. وهو على ذمة الجيش .. وبكى والده وسار فى المدينة يقول للناس .. أنا الذى قتلت فلذة كبدى بيدى .. ومات محمد وماتت معه امانى أسرته وأخذ سر موته معه أمام تهديد مصطفى السنهورى وزبانيته !! .

●● فى منطقة « الحفير » مابين قرية السالمية ومنية الاشراف التابعتين لمركز فوه كان مصطفى السنهورى فى جولة ليلية .. وفجأة أطلق نيران رشاشه على احدى السيارات المارة .. واصابت الرصاصة صبحى خفير ورشة الطوب التابعة لمجلس مدينة فوه .. ومات الرجل فى الحال وأسكتوا زوجته - التى تلطخ دم زوجها صدرها - بالقوة والوعيد والتهديد !

●● مأمور المركز المقدم محمد ابو بكر استضاف المواطن محمد عزت الجزار وشهرته « الشاملى » من قرية العلوى بقسم الشرطة واعطاه من الضرب ومسسوفه ما لذ وطاب !! اتدرون ما السبب ؟! حتى يقوم الشاملى الجزار بالتنازل عن أرضه لرئيس مجلس المدينة وأثبت المواطن التعذيب الذى وقع عليه من مأمور المركز فى تقرير طبى مرفق بالقضية رقم ١٦٧ حصر تحقيق نيابة فوه ، والتقى المواطن بمساعد مدير الامن والدماء تلطخ ملابسه وعلم مدير الامن بالواقعة !!

●● بتاريخ ٢٢ يناير ١٩٨٥ قام مصطفى السنهورى ومعه قوة كبيرة من قسم الشرطة وبعد منتصف الليل بمداهمة ثلاثة بيوت بحجة البحث عن متهربين من الجيش . وتبين أن الشخص الاول متوفى منذ عشر سنوات !! والشخص الثانى معاف نهائيا من الجيش لانه متخلف عقليا .. !! ولما لم يجد الشخص

(البقية ص ٩)

احمد رشدى

حتى لا يتكرر سبتمبر الأسود

٢

حتى لا تتكرر أحداث سبتمبر الاسود (١٩٨١) لابد من رأى عام قوى يردع اى حاكم يفكر ان يعتقل إرادة الجماهير .. ولابد من الغاء حالة الطوارىء وكل القوانين الاستثنائية .. والغاء كل القيود المفروضة على انشاء الاحزاب .

باختصار لابد من الاصلاح الديمقراطى للوقاية من تكرار مأساة سبتمبر ١٩٨١ .

هذا هو ما اتفق عليه قادة المعارضة الذين استطلعت الشعب آراءهم فى الذكرى الرابعة لسبتمبر الاسود .

الرأى العام القوى ضرورة لردع الحاكم الطاغية — فتحى رضوان

فلتسقط كل القيود التى تمنع إنشاء الأحزاب — فريد عبدالكريم

كل الذى أدى الى سبتمبر ما زال قائماً — أحمد طه

اثار سبتمبر لم يتم محوها — مصطفى بكرى

ما حدث فى سبتمبر يمكن أن يتكرر إذا لم ينفذ القانون — د. عبدالمنعم ابوالفتوح

وحول السبل الكفيلة بمنع العدوان على الحريات كما حدث فى سبتمبر ١٩٨١ يقول فتحى رضوان ، رئيس اللجنة العربية لحقوق الانسان : ليس هناك الا سبيل واحد لمنع هذا النوع من العدوان . وهو وجود رأى علم يردع الحاكم عن إتيان هذا الفعل المخالف للدستور ، والمعتدى على القانون . فالدستور نفسه ليس سبيلا ولا وسيلة لحماية الحريات وحقوق الانسان ، الدستور مجرد وثيقة لبيان هذه الحقوق ، ولكن الوثيقة وحدها لا تكفى لحماية الحقوق التى تضمنها الدستور ، وقد كنت ادرس القانون الدستورى لطلبة الجامعة . ولكى اقرب للطلبة عجز الدستور وحده عن حماية الحقوق كنت ادرج لهم مثلا معينا ، وهو ، حالة الشخص الذى اشترى قطعة لحم ولفها فى ورقة ، واخذ من صديق له وصفة أكلها ، وجلس على مقهى فغفت عينيه للنوم ، فجاء كلب فسرق قطعة اللحم ، وحين استيقظ الرجل ، ووجد الورقة التى بها وصفة الاكل ، إطمأن وقال للكلب الوصفة معى ولن تستطيع ان تأكل اللحمة التى سرقتها .

واقصد من هذا ان الشعب الفقير والضعيف الذى لايخيف الحاكم اشبه بهذا الرجل ، ووصفة الطعام هى الوثيقة الرسمية اى الدستور والحكام الذين يعتدون على حقوقنا هم الكلاب الذين يسرقون حقوقنا ، فما لم نكن قادرين على منع العدوان على حقوقنا ، فلن تستطيع ان نحمى انفسنا مطلقا ، وانكر هذا انه وبعد الحرب العالمية الاولى اراد جنرال ألمانى ان يدير انقلابا عسكريا على السلطة فأضرب جميع الالمان وقاطعوا هذا الجنرال ، فلم يستطع ان يحقق شيئا مما يؤمن به نفسه .

فاذا احتج القضاة على اعتقال السياسيين ولم يذهبوا الى المحاكم ، واذا احتج المحامون على هذا الاعتقال ايضا ولم يمارسوا عملهم ، واذا توقفت جميع الطوائف والطبقات ، إضطر الحاكم للافراج عن المعتقلين ، واضطر يتكرر هذا الاعتقال مرة اخرى ، ولكن بالمقالات وإصدار القرارات فسوف يستمر العدوان على حقوقه .

المعارضة لم تتراجع

فريد عبدالكريم زعيم الحزب الاشتراكى العربى الناصرى تحت التاسيس يرجع اسباب اعتقال القوى الوطنية فى سبتمبر ١٩٨١ الى امرين الأمر الاول : انهم كانوا يقفون فى خندق المعاداة لاسرائيل والعلاقات معها والصلات بها والاستسلام لها . اما الامر الثانى : ان الكثيرين منهم كانوا ينادون بائتلاف المعارضة فى مواجهة حكم السادات .

ويضيف انتى اعتقد ان الاسباب التى ادت الى اعتقال هؤلاء او اغلبهم قائمة ، فما تزال الحركة الوطنية تقف فى الخندق المواجه لاسرائيل ومازالت المناداة بجبهة عريضة للخروج من المازق العربى قائمة حتى الآن ، ولنى لا اعتقد ايضا ان المزاج الذى فرض بمقتضاه اعتقال هؤلاء الناس لو كان مستمرا لاعيد اعتقالهم مرة أخرى .

وان منع تكرار ماحدث فى سبتمبر ١٩٨١ يتطلب استمرار الدعاية للتذكير بنتائج ما حدث ، وتعميق الذكرى بالنتائج التى تولدت بشكل مباشر وكانت قمتها اغتيال الرئيس السادات ، ومحالة الاستيلاء على الحكم ، ابتداء مما حدث فى اسيوط .. وعلى الذين لايريدون هذه النتائج ألا ينتهجوا نفس المسلك الذى سلكه السادات من قبل ، وعلى الجانب الآخر على القوى الوطنية التى كانت ضحايا لمذبحة سبتمبر ان ينهجوا نهجا مختلفا ، اولاً بان يكونوا موضوعيين وان يقدموا الحلول البديلة ، وان يبشروا بهذه الحلول على كافة المستويات وان يتخلوا عن الهوامش ، وان يلتزموا بالجوهر .. وان يكشفوا بأمانة عن التناقض ، وان يعطوا تصورا صحيحا للخروج من المازق الذى يعانى منه أغلب الناس على مستوى القضية القومية والاقتصادية والاجتماعية .

لتسقط القيود

ويستطرد فريد عبدالكريم .. هناك نقطة اساسية ، وموضوع هام تعترضه على الحاكم والمحكوم على الحكومة والمعارضة .

فالديمقراطية الصحيحة انما تقوم على مشاركة المواطنين فى اعادة صياغة الحياة على ارض مصر ، لا ينبغى ان يستثنى منه أحد ، وان تخلى تيار باكمله عن المشاركة العامة مع الآخرين سواء بارادته أو بإرادة خارجية ، يفسد العملية الديمقراطية ، ويجعل حصيلة الديمقراطية فى مصر هباء ، فاذا كانت الديمقراطية فى مصر تقوم على تعدد الاحزاب ، فلتسقط القيود التى تضعها السلطة ، وتضعها القوانين العداة حول حق الناصريين والتيار الدينى فى إقامة احزابها .. وهى بالضرورة تيارات سياسية تهدف الى تحقيق اهداف سياسية حياتية ، فاذا لم تسقط هذه القيود ، وكبلت ملايين المواطنين بقيود حتى ولو كانت مهترئة ، فإن عجز الناس عن اقامة حياتها من جديد يكون امرا محدودا وتصبح دعاوى الديمقراطية مع وجود هذه القيود لغوا لا يصادف الحقيقة .

الديمقراطية ليست حقيقية

ود . عبدالمنعم أبو الفتوح عضو مجلس نقابة الاطباء يقول .. ما حدث فى سبتمبر ٨١ يمكن أن يتكرر مادام لم يتحقق تطبيق القانون الحق وليس هناك نظام ديمقراطى وضياع حقوق الانسان .

وحدث فى عام ٦٥ ما حدث فى سبتمبر ٨١ ، ومن بعد حدث فى عام ٨٥ اعتقال حافظ سلامة بدون مبرر لانه طالب بحق دستورى وعندما رفضت الحكومة المسيرة احترم هذا الرفض وقال انه حفاظا على ابنائنا من التيار الاسلامى والامن المركزى تلغى المسيرة .

ويضيف قائلا اذن ماهو المبرر للقبض على الشيخ حافظ سلامة وسرقة الاوقاف لمسجد الهداية ، كل هذا يشير إلى عدم احترام القانون وان الديمقراطية ليست حقيقية .

ويستطرد قائلا ان اعتقال شباب الجهاد والشيخ عمر عبدالرحمن ولم يوجه اليهم جهاز الامن أى اتهام الا مجموعة المقولات الشديدة والكلمات التى تهاجم التطرف الدينى مع عدم وجود اى مظهر لهذا التطرف كل ما هناك هو اجماع شعبى على تطبيق الشريعة .

ويضيف ماذا يسمى مصادرة مجلة الدعوة وتعطيل صدور المجلات الاسلامية ، وعندما اراد الشيخ حمزة صاحب مجلة لواء الاسلام اسناد اصدارها إلى الشيخ عمر التلمسانى رفضت الحكومة ذلك وهدد الشيخ حمزة ويستطرد قائلا ليس هناك ما يمنع تكرار سبتمبر مرة أخرى ولكن ضد التيار الاسلامى فقط ليس هذا حبا فى الاتجاهات الاخرى ولكن لضرب كل اتجاه على حدة ، لان الحكومة استفادت من اخطاء السادات الذى وضع كل الاتجاهات السياسية فى المعتقلات بالاضافة إلى ان أمريكا منزعجة من التيار الاسلامى ولذلك سوف توجه اليه الضربة قبل غيرة من الاتجاهات السياسية الأخرى .



التطرف الدينى هو الخطر الذى يواجه مصر حالياً وليست الاعتقالات — نوال السعداوى

نوال السعداوى

الخطر هو التطرف الدينى

وتقول د . نوال السعداوى استاذة علم النفس أولا : أود ان اقول ان لاشىء يتكرر فى التاريخ السياسى والاجتماعى لامن دولة وشعب ، ولذلك لن يتكرر ماحدث فى سبتمبر ١٩٨١ لأن الدولة المصرية تغيرت بالاضافة الى ان الحاكم نفسه تغير .

ثانيا : حيث ان قانون الطوارىء مازال قائما فإن أى اعتقالات يمكن أن تحدث فردية أو جماعية حسب توازن القوى السياسية داخل مصر وخارجها .

ثالثا : الخطر الذى يواجه الشعب المصرى فى هذه المرحلة ليس الاعتقالات أو السلطة البوليسية ولكن الخطر الحالى هو التطرف الدينى والقوى التى ترتدى عباءة الدين وتحاول العودة بنا إلى الوراء وأحداث فتن طائفية بين المسلمين والاقباط ، وهو خطر داخلى وخارجى يرتبط إلى حد كبير بالبترودولار وتشجعه دوائر نفطية واستعمارية جديدة .

تحقيق :

محمود مصطفى

محمد جمال الدين

مختار السيد

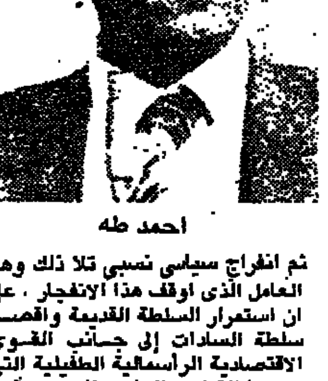




فتحى رضوان .



فريد عبدالكريم



احمد طه

السادات أفتدى نظامه

وقال د . أحمد طه ، ـ نائب الوفد فى مجلس الشعب يجب أولا ان نعترف ان كل العوامل الاساسية التى ادت إلى سبتمبر مازالت قائمة واقصد الازمة الاقتصادية والاجتماعية الخانقة التى أصبحت فى ايامنا اكثر عمقا ، ثم استمرار الخط السياسى الذى لا يؤكد سياسة عدم الانحياز ولعل ابرز ظاهرة له هو مناورات النجم الساطع التى أجريت الشهر الماضى على أرضنا لكن يمكن القول ان هناك اختلافا نسبيا على المستوى السياسى ففى سبتمبر كانت القطيعة بين القمة وبين المؤسسات السياسية الموجودة والمعارضة إلى جانب التضييق المتزايد على حرية النشر والاجتماع وهو أمر يختلف فى ايامنا عما كان سائدا فى سبتمبر ٨١ بشكل عام يمكن القول ان السادات قد افتدى نظامه ذلك أننا كنا قادمين على انفجار يهدد أسس النظام ذاته وكان ارتياح ثم انفراج سياسى نسبى تلا ذلك وهو العامل الذى اوقف هذا الانفجار ، على ان استمرار السلطة القديمة واقصد سلطة السادات إلى جانب القوى الاقتصادية الرأسمالية الطفيلية التى عكسها التراجع المشين للحكومة فى قرارات يناير الاقتصادية ثم السير بشكل مضطرد وبمعدل سريع فى تنفيذ توصيات صندوق النقد الدولى .

كل هذه العوامل تعمق فى الازمة السياسية والاجتماعية القائمة ولا اتصور ان هذه الازمة ستصل فى المستقبل المنظور إلى مثل ما كانت عليه ذلك ان عوامل التنفيس مازالت قادرة على التأثير بشكل نسبى فى التنفيس على الآلام الجماهيرية ، هذا التطور مع ملاحظة ان سدنة السادات فى الصحافة قد ازداد صوتهم ارتفاعا كبيرا ، لان تصل الامور إلى ما قبل ازمة سبتمبر .

حملة تتارية

مصطفى بكرى ، الصحفى الناصرى الشاب ، وواحد ممن اعتقلهم السادات إبان أحداث سبتمبر ١٩٨١ يرى ان هناك ثمة اسباب موضوعية كانت خلف قرار السادات باعتقال ممثلى قوى المعارضة فى حملة سبتمبر التتارية التى شملت فصائل هذه القوى بمختلف توجهاتها . وأول هذه الاسباب .. الازمة الوطنية حيث وصلت اتفاقات كامب ديفيد الى طريق مسدود بفعل رفض الكيان الصهيونى الالتزام ببنودها ، مما أوقع النظام فى حرج بالغ ، ولم يجد امامه الا تقديم المزيد من التنازلات ، كما ان هذه الاتفاقات شكلت عبئا خطيرا على حركة الشعب المصرى فى مواجهة قوى الاستعمار والصهيونية .

ثانيا : احكام العزلة العربية والدولية تجاه النظام بفعل تبعيته للادارة الامريكية وانسياقه خلف مخططاتها على حساب المبادىء الهامة التى أرسى أسسها الزعيم الخالد جمال عبدالناصر من حياد ايجابى ، وعدم انحياز .

ثالثا : تصاعد الازمة الاقتصادية وحدوث خلل واضح فى التركيبة الاجتماعية بفعل سياسات الانفتاح الاقتصادى والتبعية الاقتصادية وازدياد قوة وهيمنة الرأسمالية الطفيلية على مقدرات البلاد .

رابعا : تضييق الخناق على قوى المعارضة ومصادرة صحفها وتكميم أفواهها .

لهذه الاسباب ولغيرها ، كان طبيعيا ان يلجأ النظام الى حملته التتارية باعتقال قيادات المعارضة ، خصوصا بعد ماتزايدت حدة ودقة المعارضة فى الشارع المصرى ضده .

ويضيف مصطفى بكرى وعندما افرج مبارك عن ممثلى المعارضة ، والتقى ببعضهم ، تصورنا ان اثار سبتمبر سوف يجرى محوها ، بيد ان هناك أوضاعا مازالت سائدة ، خصوصا بعض القوانين المقيدة للحريات ، وحالة الطوارىء ، وبالرغم من ان هناك جوا ديمقراطيا لايمكن انكاره ، الا ان المطلوب انهاء الأوضاع الشاذة ، وفتح الباب امام كافة القوى السياسية لتكوين احزابها المستقلة ، واصدار صحفها المعبرة عنها ، استمرارا لمسيرة الديمقراطية . هى مسالة من الاهمية بمكان ، ذلك ان المجتمع المصرى لن يسمح باى حال من الاحوال بالارتداد عن تلك المكاسب التى حصل عليها . ان لم يكن تطويرها الى الامام .

اهمية الحوار

وأردف ، مصطفى بكرى ، قائلا اعتقد ان النظام مطلب دوما بسلك طريق الحوار الديمقراطى كاسلوب وحيد وفريد لحل المشاكل التى قد تنشب بينه وبين قوى المعارضة ، والاتفاق دوما مع المعارضين فى القضايا الخطيرة التى تمس استقلالية مصر ، ومصالح شعبها ، فالمعارضة لا تسعى الى المواجهة الا اذا شعرت بان النظام يسير فى طريق المواجهة مع مصالح مصر وشعبها ، ولهذا ما دام هناك اعتقاد ان قيادة مبارك لا تسعى الى ذلك ، فيبقى اسلوب الحوار الموضوعى هو السبيل الوحيد لحل أية خلافات قد تطرأ على الساحة .

ضحايا الحريق .. وضحايا الحكومة !

أين ذهبت التبرعات والأهالى لا يزالوا يعيشون فى العراء !

مازالت رائحة الدخان والالم تملأ نفوس الاهالى بقريتى الضهرية بحيرة وصروة بكفر الشيخ من جراء الحرائق المروعة التى تعرضت لها القريتان والتى التهمت نيرانها كل ثرواتهم المتواضعة .. وأن كان قد أختفى لهيب الحريق ليبقى فى قلوب الناس جحيما يحرق ذات يوم تلك الكروش السمينة اللا مبالية التى تنسى بنفس السرعة التى تصرح بها ... !!

تحقيق :

مارى يعقوب

سمير شرباش



● جلسوا بعد الحريق لا يعرفون مصيرهم !!..

ففى القريتين ملئت آمال البسطاء ونمت الامهم .. وحكومة الحزب الحاكم تخرج لهم لسانها الطويل هزوا !! ولم تكتف بذلك بل امتلات جرائد الحكومة !! باخبار اعادة بنائها ذهبنا الى هناك ونحن نطير من الفرحة .. صدقناهم !! وحين وطأت قدمانا أرض القريتين شاهدنا الأرض تبكى والقلوب تغلى والنفوس تفور .. بسطاء لا معين لهم إلا الله صامتون لا يتكلمون يريدون فقط مكانا يأويهم من لفحة الحر وبرودة الشتاء المقبل !! .

الذين فلتوا من قسوة الحريق لم يفلتوا من قسوة الحزب الوطنى !

وشاهدنا ضحايا يسكنون الخيام فى العراء رغم مرور اكثر من عشرة شهور وهم فى نفس الحال .. كل ما تم من إنجاز لمنكوبى القريتين لا يزيد عن تركيب باب أو شباك أو عرق خشب أما من تحولت منازلهم الى أكوام تراب فالحال باقية كما هى عليه واستند المسئولون واستراحت ضمائرهم لمجرد صرف خيمة دون مراعاه إن هذه الخيام لا تتمتع حتى بمكان لقضاء الحاجة !! وهى أبسط الامور التى يجد المرء الحرج منها وهو داخل منزله الكبير .. نترك ضحايا الحريق يتكلمون بأنفسهم .

وظهرت كشوف أخرى !!

يقول على عبدالكريم حربى فلاح مثقف ليس لى مشكلة ولكنى أدافع عن المصلحة العامة لأهالى القرية المنكوبة « الضهرية !! » فى ثانى يوم للحريق قامت وزارة الشئون الاجتماعية بحصر كامل لكل التلفيات التى نجمت عن الحريق فى كل بيت ووزعت على أساسه بطانية لكل أسرة وما يستحق من معونات ثم بعد ذلك دشتت هذه الكشوف وظهرت مكانها كشوف أخرى غير حقيقية .. فقام بعض الأهالى بالتظلم لدى المسئولين فى شهر مارس الماضى وحتى الآن لم يحقق فيها والغريب أن أعضاء المجلس الشعبى المحلى يتصدون للأهالى لمنع شكواهم للوصول للمسئولين وأعطاء صورة جميلة غير حقيقية عما يدور فى القرية .

ويتدخل أحد الاشخاص باندفاع ويضيف نحن ضحايا الحزب الحاكم وأعضائه وشغلهم الشاغل هو أغتصاب كل معونة تأتى للقرية وأحتكار مواد البناء لهم ولمعارفهم !! »

قتلهم البرد !!

وتولول أحدى السيدات وتأتى من بين الصفوف وهى تبكى وتقول : أسمى بسيمة عبدالله عبيد أولادى لم يقتلهم الحريق ولكن قتلهم الحزب الحاكم حين لم يوفر لنا المكان الذى يؤوينا فماتوا من شدة البرد وهم أيمن ومحمد اللذان لم يتجاوز عمرهما خمس سنوات وهم بحق وصمة عار فى جبين حكومتنا الرشيدة !!

بالنهار سيارة وبالليل غرفة نوم !!

أسمى ابراهيم مصطفى عمران واعمل سائقا اسكن خيمة وسط انقاض المنزل المنهار الذى كنت اعيش فيه وأسرتى ومن شدة عذابى فى الخيمة أستخدم السيارة كحجرة نوم وهى برقم ١٦٨٩٠ أجرة بحيرة ميكروباص .

ويصادفنى وأولادى متاعب كثيرة لعدم وجود دورة مياه !!

عيب .. ياحكومة !!

ويقول جابر امام أبو السعود الشهير بسعيد وهو عاجز بيده اليمنى .

ماذا نفعل والمسئولون لا يعيروننا أى أنتباه بعد كل التلغرافات والشكاوى التى تقدمنا بها لانتقاذنا من هذه المعيشة غير الادمية وينفعل فيقول وأعضاء الحزب الوطنى !! يتغنون ليل نهار باننا نعيش أخر فخفخة ! ويمكن كمان يقولوا أن البلد لم تحرق !!

ويلتقط منه الحديث محمد السيد عامل زراعى يقول أعول أسرة مكونة من عشرة أولاد ومنزلى دمره الحريق والحكومة تفضلت علينا ومنحتنا « خيمة !! » وأخذت علينا وصل أمانة بمبلغ ٥٠٠ جنيه .. ليس هناك ثقة من الحكومة فينا والآن وبعد أن تمزقت الخيمة من عوامل التعرية من أين ندفع مبلغ ٥٠٠ جنيه ونحن لا نجد قوت يومنا !!

خيار .. وفاقوس !!

ويقول مبروك اسماعيل نجيب هدم منزلى وتم حصره ضمن الازالة وجاءت أسماء من خصص لهم منزل بديل ولكن اسمى مع كثيرين لم يرد ضمن هؤلاء الناس والمسئولون فى المجلس المحلى لا يقدمون ولا يؤخرون ! ويكمل الكلام على محمد حسن فقال المسئولون بالمجلس المحلى يتغنون كل يوم إن كل من هدم منزله ستبنى الحكومة له منزلا آخر وحتى الآن لا نجد مبانى ولا تعويضات نعيش فى العراء ونخشى من دخول الشتاء علينا مرة أخرى ليخطف منا أولادنا كما سبق وحدث مع الكثيرين من أهل القرية !

فى حوش المواشى !

ويقول السيد محمد أبو السعود « غير مبصر » أنا لا أرى حتى أعمل واحاول ان اجد مكانا بديلا عن منزلى المنهار من جراء الحريق اسكن بحوش للبهائم !!

وتجرى سيدة عجوز نحونا مهرولة تقول أسمى أم قاسم محمد أبو السعود أنا أرملة ليس لى عائل وأعول ابنى الطالب بالإعدادى لم احصل على أية أعانة من أى جهة ومنزلى دمر تماما وأعيش فى الشارع !

ويقول ميلاد عبدالمسيح سائق لم يمض على زواجى اكثر من أسبوع وأتى الحريق على منزلى الذى يضم كل فرشى ومتاعى الجديد وبعد ان تم الحصر وقاربنا على عشرة شهور لم نحصل حتى على تعويض .. يظهر أن الحكومة لا تعترف بآدميتنا !!

● وفى قرية صروة محافظة كفر الشيخ لا تقل المأساة عن الضهرية ...

يقول عبدالوهاب بسيونى العساوى جندى بمركز قلين :

تبرعات كثيرة من الأهالى قدرت بـ ٨٥٠ أردبا من الغلال باعها المسئولون بمبلغ ١٨ ألف جنيه ومبالغ لا حصر لها .. لم تصرف أين ذهبت أو كم يقدر قيمتها .. كل ذلك والمنكوبون لا يجدون من يسأل عنهم والمسئولون يصرحون ليل نهار بأن الحال على العال فى القرية .. وكان لنا هذا اللقاء مع بعض الأهالى من المنكوبين .

● نامت وهى تعرف مقدما .. ان الحكومة لن تفعل لها شيئا !

رغم التبرعات الكثيرة من الاهالى بالقرى المحيطة وأمتلاء المخازن بها فاننا لا نجد شيئا من هذه التبرعات بل زاد حزننا حين باع المسئولون كميات كبيرة من القمح ووضعوا ثمنها فى البنك ونحن نعانى من عدم وجود رغيف العيش !!

● ويقول السعيد مصطفى شوار مزارع أجير بيتى حرق عن آخره وأنا أصرخ لكل من يهمه الامر أن العملية ليست أكلا وشربا بل هى مكان يأوى النساء والبنات والشيوخ باختصار « عرضنا » ونحن نريد منزل نسكنه ويحفظ ادميتنا !!

ويقول محروس سيد مصطفى مجند حين عدت الى منزلى لم أجد شيئا من المنزل حتى أن أحد الاشخاص أعطانى جلبابا كى أستر به نفسى لان الحكومة فى غفلة عنى وعن اهل قريتى ؟ ويقول حمادة ابراهيم شلبى رقيب أول بالقوات الجوية على المعاش

كل المنكوبين تركوا الخيام وذهبوا الى القرية ولم يبق غيرى وأسرتى ونعيش فى رعب كامل فى العراء حيث أن المزارع تحيط بنا ونحن عرضة لذئب جائع أو ثعبان .. ومشكلتى ليس لها حل سوى توفير شقة بمساكن الحكومة بقلين لاننى كنت أسكن فى أحد المنازل بالايجار وتم بيعه !!

وتجمع حولنا بعض الاهالى وهم فى ثورة عارمة يرددون كل ما جاء بجريدة الجمهورية يوم ٨ أغسطس الماضى بعيد كل البعد عن الحقيقة .. استفسرنا منهم أكثر وفعلا أتى أحدهم بالجريدة وحين قراءة ما جاء بها أصابنا نحن مثلهم ثورة .

فالعنوان « الحزب يعيد بناء قرية الضهرية » يقصد الحزب الوطنى . وبالمقال تناقضات كثيرة مثلما قال محمد الشافعى رئيس الوحدة المحلية بالقرية عايزين ايه بالضبط قلتم فلوس جمعتنا ٩٢٠ ألف جنيه !! أين ذهبوا وهذا الكلام على لسان مسئول !!

ويأخذ منه الكلام سيد على حسن أمين الحزب الوطنى بالضهرية فيقول منذ بداية الحريق تقرر البدء فى بناء ٢٨٠ منزلا مرحلة أولى و١٠٠ مرحلة ثانية واستطعنا جمع مبلغ ٤٠ ألفا و٥٦٠ جنيها من أبناء القرية والقرى المجاورة .. بخلاف ٨٨٠ ألف جنيه من مختلف المحافظات هنا توقفنا ..

فالمبلغ كبير أكثر من مليون ونصف المليون جمعوا عن كلام الحزب الحاكم بجريدة الجمهورية فأين ذهبت هذه الأموال !!

وذهبنا إلى المهندس ماهر اسحق مرزوق مدير عملية اعادة بناء القرية قال أسندت وزارة الاسكان العمل لاعادة بناء ٢٨٠ مسكنا فى مدة ١٨ شهرا بالقرية لشركة النصر للأعمال المدنية وهى قطاع عام .. وذلك فى ١٩٨٥/٦/٢٩ !! بدأ العمل فعلا بتاريخ ١٩٨٥/٧/١٢ والمشاكل التى تقابلنا عدم توافر المياه نتيجة ضعفها التى يتوقف العمل بسببها وكذلك انقطاع التيار الكهربائى على الرغم من اننا قمنا بتوصيل ٦٤٥ متر مواسير مياه ٢ بوصة حتى موقع العمل .. على نفقة الشركة ومع ذلك لا توجد مياه والشوارع ضيقة ولا تستطيع سيارات المقاولين الدخول بالاسمنت والرمل ومواد البناء إلى موقع العمل مما يتطلب سحبها من خارج القرية باللودر الشركة ومع ذلك يثير أعضاء الحزب الحاكم المشاكل لاسباب يعرفها أهالى القرية أنفسهم !!

رئيس المدينة يتكلم !!

ذهبنا إلى عقيد شرطة مصطفى المأذون رئيس مجلس مدينة قلين وكان لنا معه هذا اللقاء بمكتبه فقال .

مشاكل الناس لا تنتهى وبالذات مشاكل أهالى قرية صروة فبعد ان تم الحصر لكل الحالات التى تعرضت للحريق بمعرفة الشئون الاجتماعية وجدنا بعض أخطاء فى الحصر اكتشفناها عند قيامنا بعمل مسح شامل للقرية على الطبيعة وجدنا ان هناك أسماء لم تحرق منازلها موجودة بدفاتر الحصر ورفضناها وهى ٣٤ حالة وتم تدريج المواطنين ثلاث درجات حسب درجة تعرض كل منهم للحريق وماذا اصابه منه على سبيل المثال التدمير الشامل ويلزم الازالة حتى سطح الارض .. تدمير كبير يلزم ازالة جزء منه وإعادة البناء ، تدمير متوسط وتدمير بسيط وبعد ان سكنا أهالى القرية فى الخيام انهالت علينا منهم الشكاوى وبدأ الناس يتركونها ويرجعون للسكن فى منازلهم المنهارة وقمنا بتشكيل لجنة من محمد عبدالحميد السقا رئيسا ومحمد عبدالستار وعبدالله محمد عمارة من القرية وأسفرت تحريات اللجنة عن وجود حالات لم تحرق منازلهم !!

ورأت اللجنة سحب بطاقات الاعاشة منهم نهائيا :

ثم بدأنا الترميم كمرحلة أولى للمنازل التى بها اصابات بسيطة وهى ٤٤ مرحلة ثم صرف الأخشاب اللازمة لها من شبابيك وأبواب وعروق وغيرها .

وتقوم حاليا بالاصلاح للدفعة الثانية وتضم ٥٢ منزلا وهى حالات بسيطة أيضا تصرف لها متطلباتها من أخشاب أما باقى الحالات والتى تستلزم الازالة الكاملة وإعادة البناء يلزم لها إعادة تخطيط للشوارع حتى لا تتكرر المأساة مرة أخرى نظرا لضيقها بشكلها الحالى وهنا تصادفنا مشكلة وهى أن أهالى القرية غير موافقين على التخطيط الجديد بحجة انه سيقير بمساحات أملاكهم مما يتعذر معه وجود حل . . .

تبرعات القرى المنكوبة !

فى قرية صروة محافظة كفر الشيخ بلغت التبرعات الآتى :

- ١٣,٦٢٠ ألف متر قماشا
- ٧٩٠ أردب قمحا
- مصانع الطوب بالمحافظة تبرع كل مصنع بـ ٥٠٠٠ طوبة والعلم المصانع تقدر بحوالى ٣٠٠ مصنع بالمحافظة .
- ٦٣ ألف جنيه من الأهالى .

وفى مدينة الضهرية بلغت التبرعات ٢ مليون جنيه وضعها المسئولون فى بنك القرية !!

قرارات الحكومة ارتجالية وبياناتها غير صادقة .. هل يجوز استمرار هذا الوضع ؟

كشفت المصابيح الاخيرة عن عجز الحكومة القائمة عن اتخاذ القرارات السليمة المدروسة دراسة شاملة متأنية بعد الاستماع الى كافة الاطراف المعنية حتى لا تضطر الى ادخال التعديلات عليها قبل ان يجف مدادها ، أو أن تلغيها كلية ، فتظهر أمام الشعب بمظهر الضعف والتخبط .

بقلم الدكتور :

محمد حلمي مراد

ولا يقبل في هذا الصدد القول بأن الرجوع الى الحق فضيلة لمحو الخلل الاداري في كيفية اتخاذ القرارات التي امتدت من القرارات النقدية التي هزت الاسواق وزعزعت الثقة في مدى استقرار السياسة الاقتصادية للبلاد ، وهو امر خطير يتعلق بحياة الوطن وكيانه ومستقبله لا يقبل فيه التجربة والخطأ ، الى القرارات التي تمس الفئات العريضة من الجماهير كقرار فرض الرسوم الجمركية على بعض السلع قبل دخولها المدينة الحرة ببورسعيد والتي قامت ضده المظاهرات فصدر قرار من رئيس الحكومة بسحبه ، وقرار بدء الدراسة في التعليم العام يوم ٧ سبتمبر والتي اعترضت عليه بعض المجالس الشعبية المحلية فاجاز رئيس الحكومة الاختيار بين ٧ و١٤ سبتمبر بعد اصرار وزير التربية والتعليم على الموعد المحدد اولا !!

كما لا يمكن ان يعتبر هذا التراجع والتذبذب في اتخاذ القرارات الحكومية نوعا من الديموقراطية بالامتثال للرغبات الشعبية ، لان الديموقراطية الصحيحة تقتضي أن يستطلع رأي الشعب وان تؤخذ وجهة نظر الممثلين الحقيقيين له المعبرين فعلا عن رغباته وارادته قبل اتخاذ القرارات واعلانها وليس بعد اصدارها بطريقة مكتبية مرتجلة ودون الرجوع الى ذوي الاختصاص والخبرة والمعنيين بالامر .. ثم يحدث التراجع الجزئي او الكامل !!

وقد لا تحدث هزة تضطر الحكومة للتراجع عن قرارها ، ولكنه يكون من الهزال وعدم شمول النظر بحيث لا يحقق الاهداف التي صدر من اجل تحقيقها ، ولكنه يحقق اقل القليل منها ويتسبب في احداث آثار جانبية سيئة تفسد هذا القليل الذي امكن أن يحققه .. من ذلك القرار الذي صدر في اليوم السابق على وقفة عيد الاضحى برفع سعر لتر البنزين خمسة قروش اي بزيادة قدرها نحو ٣٣٪ .

قرار زيادة سعر البنزين لن يحد من استهلاكه ولكنه سيثير موجه من ارتفاع الاسعار :

وقد يتساءل البعض عن السر في اتخاذ قرار رفع سعر البنزين في هذا الوقت بالذات ، وهل هو يعتبر بمثابة هدية الحكومة في العيد للمواطنين ؟

ولكن يمكن ان يرد على ذلك ان هذه الزيادة مفروضة على أصحاب السيارات ـ وهم ليسوا من الفئات التي تعاني من اعباء الحياة وان كانت السيارة تعتبر بالنسبة للبعض من ضروريات الحياة في بلد يعتبر استخدام وسائل النقل العام قطعة من العذاب بل صورة من صور اهدار الآدمية وخاصة بالنسبة للنساء والاطفال والمسنين .. فضلا عن أن الحكومة قررت صرف منحة تعادل اجر خمسة عشر يوما بحد أدنى ١٢ جنيها وحد أقصى ٦٠ جنيها لمواجهة أعباء العام الدراسي الجديد

ولعل هذه المنحة هي السبب في التعجيل بفرض زيادة سعر البنزين لكي تأتي بايراد للخزانة تغطي كل أو جزءا من قيمة هذه المنحة .

ولكن يجب الا يغيب عن الاذهان أن زيادة سعر البنزين لا يرفع سعره بالنسبة لملاك السيارات الخاصة فحسب ولكنه سيرفعه بالنسبة لاصحاب سيارات الاجرة وسيارات النقل ونصف النقل .. وترتيبا على ذلك فانه سيؤدي الى رفع تعريفة ركوب سيارات الاجرة بين المحافظات وسيؤدي الى زيادة عنصر تكلفة النقل بالنسبة لكافة السلع سواء المستوردة منها التي تنقل من المطارات والموانيء الى داخل البلاد والاسواق المحلية ، أو الوطنية منها التي يجري نقلها من مراكز الانتاج في المصانع والمزارع الى المدن والقرى .. ولن يحول دون ذلك القول بأن الشاحنات الكبيرة تسير بالسولار الذي لم يرتفع سعره لانه يصعب التمييز بين ما ينقل بكل نوع من هذه الانواع لسيارات النقل

وهكذا ستؤدي زيادة سعر البنزين الى خلق موجة جديدة من ارتفاع اسعار السلع والخدمات .. وهو اثر جانبي سيء لا يمكن تجنبه ـ كما قال احد الوزراء في حديث له باخبار اليوم ـ بمراقبة الاسواق لعدم المغالاة في زيادة الاسعار عن الحد المعقول لاننا ندرك جميعا من الناحية العملية فشل هذه الرقابة أو غيابها .

اما القول بان زيادة سعر البنزين ستؤدي في نفس الوقت الى الحد من استهلاكه حيث زاد حجم استهلاكه زيادة ضخمة بحيث اصبح استهلاكنا منه نحو ٢٫٥ مليون طن بعد أن كان في عام ١٩٧٥ ـ ٦٥٦ الف طن ، فهو استنتاج غير دقيق .. ذلك ان أصحاب السيارات اما انهم يستخدمون سياراتهم في اغراض ضرورية فلن يستطيعوا ان يحدوا من استخدامهم لها ، أو انهم من ذوي الثراء الذين يتركون سياراتهم لاولادهم يعبثون بها ويتنزهون فلن تؤثر الزيادة التي تمت في تغيير ما اعتادوا عليه .

وهكذا يتبين ان القرار الصادر بزيادة سعر البنزين لم يدرس الدراسة الكافية لاستكماله باجراءات اخرى اذا كان يراد فعلا الحد من استهلاكه .

موعد بدء الدراسة بمدارس التعليم العام لم يتحدد بصورة قاطعة

اما قرار تحديد موعد بدء الدراسة بالمدارس التي تشرف عليها وزارة التربية والتعليم ، فقد حرص وزيرها على ان يبدأ العام الدراسي مبكرا في يوم السبت الموافق ٧ سبتمبر حتى تكون السنة الدراسية ثمانية اشهر وتجري الامتحانات قبل حلول شهر رمضان القادم .. ومن الغريب ان هذا القرار ـ كما نشر في الصحف اليومية ـ عرض على مجلس الوزراء وعلى اجتماع المحافظين بحضور رئيس الحكومة .

ولكن حدثت المفاجآت من حيث تعارضه مع مواعيد امتحانات الدور الثاني في بعض المدارس ، ومع موسم التصييف في بعض المدن ، ومع الحاجة الى مشاركة التلاميذ في جني محصول القطن في بعض المحافظات ، ومع عدم اتمام أعمال الترميم والصيانة في بعض المدارس ، ومع عدم استكمال طبع الكتب الدراسية .

واعتبرت المجالس الشعبية المحلية ان اتخاذ هذا القرار دون الرجوع اليها فيه اعتداء على اختصاصاتها التي نص عليها قانون نظام الحكم المحلي .. وتعمدت بعض هذه المجالس اتخاذ قرارات بتحديد مواعيد مخالفة متأخرة عن ٧ سبتمبر .

واصر الدكتور عبد السلام عبد الغفار وزير التربية والتعليم على موقفه معلنا انه لا تعارض مع شيء مما ذكر وان التصييف ينتهي عادة في آخر اغسطس ، وان عمليات جني القطن يمكن تنظيمها مع سير الدراسة .

ثم فوجئنا في الصحف صباح يوم ٢٩ اغسطس ١٩٨٥ بتصريح للسيد كمال حسن علي رئيس الحكومة بانه استجابة لحاجة بعض المحافظات الى مزيد من الوقت لبدء العام الدراسي الجديد طبقا لظروفها ، فقد تقرر جواز بدء الدراسة فيها في موعد غايته ١٤ سبتمبر ١٩٨٥ .. وأضاف على انه يجب على هذه المحافظات ان تلتزم بالا تقل مدة الدراسة عن ثمانية شهور طبقا لما نص عليه القانون وخطة تطوير التعليم .

ولا نعلم ما موقف المجالس الشعبية المحلية التي حددت يوم ٢١ سبتمبر ويوم ٢٨ سبتمبر بدءا للدراسة ؟ .. وهل التأجيل اسبوعا هو الذي سيحل كل هذه الاشكالات التي ثارت حولها كل هذه الضجة ؟ .. ام ان المسألة وراءها أمور اخرى ؟

هل يتصور اغلاق مجال رزق اهالي بور سعيد قبل ايجاد البديل ؟

وبالمثل القرار الذي اصدره وزير المالية بفرض الرسوم الجمركية على الاقمشة والملابس الجاهزة وبعض السلع الغذائية التي تدخل المدينة الحرة ببورسعيد الذي طبق فجأة دون سابق تهيئة الاذهان وترتيب حياة المواطنين الذين يعيشون على الاتجار في هذه المواد مما ادى الى قيام المظاهرات والمطالبة بالغاء هذا القرار واعتصامهم امام المحافظة حتى اعلن العدول عن تطبيقه .

هذا الوضع يدل على عدم فهم ما يجب أن يكون عليه أصول الحكم واسلوب اتخاذ القرارات الماسة بحياة المواطنين ومعاشهم .. حقا انه يجب اعادة النظر في وضع المدينة الحرة ببورسعيد حتى لا تكون مصدرا للتهريب او ضياع رصيد البلاد من العملات الاجنبية أو القضاء على الصناعة الوطنية ولكن لا يتصور ان يتم ذلك عن طريق اغلاق ابواب فتحت ورتب اناس حياتهم ونظمت عائلات معاشها على الاشتغال في تجارة مواد معينة ثم تمنع فجأة دون ايجاد البديل لهم .

لقد فتح هذا الموضوع واعدت فيه دراسات لاقامة مصانع انتاجية وانشاء مراكز للتجميع والتخزين واعادة التصدير ولكن شيئا لم ينفذ .. غير انه ما اسهل اتخاذ قرار بالمنع والتقفيل !!

القضاء يدين القرار بمنع أفراد الشعب من دخول منطقة المعمورة :

ومن هذا القبيل أيضا القرار الذي اصدره رئيس الحكومة كمال حسن على بعدم دخول افراد الشعب من غير المقيمين بالمعمورة الى هذه المنطقة الا في يومي الجمعة والاحد والذي انتقدناه على صفحات جريدة الشعب واعتبرناه قرارا غير ديموقراطي واجب الالغاء .

ونحمد الله أن القضاء المصري دائما يقف الموقف الذي يستحق الاشادة والتمجيد اذ قضت محكمة استئناف الاسكندرية بتأييد حكم ابتدائي بعدم جواز تحصيل رسم دخول الى منطقة المعمورة باعتبار أن شوارع المعمورة اصبحت شوارع عمومية من حق كل مواطن أن يرتادها .

ولعل هذا الحكم اخذ طريقه بالفعل للتطبيق واصبح الدخول مباحا وبلا رسوم جميع الايام وليس في الجمعة والاحد فقط .

قرار مد ماسورتي الصرف الصحي في الاسكندرية وزع التلوث على جميع الشواطيء :

ولا يجوز أن نختتم هذا المقال عن القرارات العشوائية والبيانات غير الدقيقة دون أن نعيد الى الاذهان ما سبق ان ذكرناه عن قرار مد ماسورتي الصرف الصحي بالاسكندرية دون دراسة اتجاهات التيارات البحرية ، ودون تنقية الفضلات قبل القائها في البحر ، ودون التأكد من البعد اللازم لعدم ارتدادها مرة أخرى للشاطيء ـ مما ادى الى توزيع التلوث على جميع شواطيء الاسكندرية بالعدل والقسطاس .

ويبقى ان نتساءل هل يجوز ان تستمر هذه الاوضاع ، وان يظل الشعب يعاني من هذا العجز في اتخاذ القرارات وهذا الفشل في ادارة دفة الامور ؟!

زيارة مبارك السادسة لواشنطن :

تراجع في الموقف المصري .. يقترب من وجهة نظر واشنطن وتل ابيب

بات في حكم المؤكد ان يقوم الرئيس محمد حسني مبارك بزيارة للعاصمة الامريكية واشنطن وذلك خلال زيارته المقبلة للولايات المتحدة لحضور احتفالات الذكرى الاربعين لانشاء هيئة الامم المتحدة التي تقام خلال سبتمبر الحالي وتعتبر زيارة الرئيس مبارك المرتقبة لواشنطن الزيارة السادسة التي يقوم بها منذ توليه مهام الموقف وهي تأتي في اعقاب تطورات محلية ووسط ايقاع احداث على المستويين الاقليمي والدولي يجعل من الصعب جدا رؤية آفاق مستقبلية للسلام في الشرق الاوسط .

جمال الدين حسين

على صعيد الوضع الاقليمي والدولي تأتي زيارة الرئيس مبارك في أعقاب فشل مهمة المبعوث الامريكي « ريتشارد ميرفي » في تحقيق أي نجاحات في مهمته التي استهدفت أساسا دفع الاردن الى « كامب دافيد » أخرى من خلال مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ووفد اردني يضم عناصر فلسطينية من داخل الاراضي المحتلة ــ أو من خارجها ــ تقبل اسرائيل باشتراكهم في المفاوضات !

واذا كان موضوع المفاوضات المباشرة معروف كموقف أمريكي اسرائيلي من أسلوب الحل الا أن الجديد في الامر هي تلك التصريحات التي جاءت على لسان الرئيس مبارك الى صحيفة الاهرام والتي قال فيها بعض الكلمات « وأن المفاوضات المباشرة هي الاسلوب الامثل وأكاد أقول الاسلوب الوحيد لتحقيق السلام » .. وتلك التصريحات تعكس موقفا جديدا مغايرا ومختلفا عن الموقف المصري السابق الذي كان يدعو لحوار أمريكي مع وفد أردني فلسطيني مشترك .. مجرد حوار يمهد للمفاوضات في ظل مؤتمر دولي تحضره الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ـ وكذا الاتحاد السوفيتي جنبا الى جنب مع الولايات المتحدة .

وخطورة تصريحات الرئيس مبارك الأخيرة أنها تأتي قبل زيارته المرتقبة لواشنطن وبعد فشل ـ كان متوقعا ـ لمهمة المبعوث الامريكي « ميرفي » والمناورات المصرية ـ الامريكية المشتركة التي شارك فيها نحو تسعة آلاف جندي أمريكي من قوات الانتشار السريع .. وهي على هذا النحو تعكس مدلولات خطيرة ان الرئيس مبارك وكبار مستشاريه وعلى رأسهم الدكتور عصمت عبد المجيد والدكتور أسامة الباز يعلمون جيدا ان الولايات المتحدة لن تقبل بالحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية الا اذا اعترفت المنظمة لاسرائيل بحق الوجود .. واذا حدث ذلك ـ وهو لن يحدث ـ فان الولايات المتحدة ومع هذا لن تقبل بقيام دولة فلسطينية على جزء من التراب الوطني في الضفة وغزة يلبي آمال الشعب الفلسطيني ..

وبالنسبة لاسرائيل فان الرئيس مبارك ومساعديه يدركون جيدا أن اسرائيل ـ وكما اعلنت ـ لن تقبل الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية حتى اذا اعترفت المنظمة باسرائيل !!

وأقصى ما يمكن أن يقدمه الاسرائيليون المعتدلون ـ اذا كان هناك في اسرائيل معتدلون ـ هو موقف محدد على النحو التالي :

ــ القدس تظل موحدة وعاصمة لاسرائيل .

ــ فكرة الدولة الفلسطينية مرفوضة .

ــ التفاوض مع منظمة التحرير مرفوض .

فقط يمكن ـ وكما قال شيمون بيريز ـ التفاوض مع الاردن على الانسحاب من مساحة تتراوح بين ستين أو سبعين بالمائة من أراضي الضفة مع بقاء القوات الاسرائيلية في مواقع تراها ضرورية لامن اسرائيل ـ والمقابل هو توقيع الاردن على اتفاقية انهاء الحرب واقامة علاقات سلام طبيعية مع اسرائيل !!

وكما هو واضح فان الطرح الاسرائيلي للتسوية لا يمكن أن يؤدي الى سلام عادل وشامل لانه ـ من ناحية ـ لا يتطرق الى شيء يتعلق بمصير باقي الاراضي العربية المحتلة في المرتفعات السورية .. ولانه ـ من ناحية أخرى ـ يعتمد أسلوب المفاوضات المباشرة طريقا للتوصل الى تسوية سلبية للصراع ـ وأسلوب المفاوضات المباشرة الذي تؤيده الولايات المتحدة واسرائيل والذي جاءت التصريحات الاخيرة للرئيس مبارك مؤيدة له ـ لا يمكن ان تفضي الى سلام وانما الى استسلام كامل لكل ما تريده اسرائيل والولايات المتحدة .. وهو أمر طبيعي يحقق وموازين القوى الحالية لاطراف الصراع ـ وهو ما جعل الملك حسين يصر على المؤتمر الدولي كاطار للتسوية لانه في ظل وجود أردني سوري فلسطيني ـ وربما مصري ـ في مواجهة اسرائيل يكون الموقف مختلفا .. ويتحقق التوازن في قوة طرفي المفاوضات باشتراك الاتحاد السوفيتي الذي يوازن بوجوده التأييد والدعم الامريكي لاسرائيل .

ان الرئيس مبارك سيسعى خلال مباحثاته في واشنطن على حث الولايات المتحدة على القيام بدور أكثر ايجابية لدفع « عجلة السلام » والاجدى ان يكون هذا الدور في اتجاه الضغط على اسرائيل كي تنسحب من « طابا » فذلك يمكن الشك الذي لا ينتهي في امكانية أن يعطي مؤشرا ايجابيا في مواجهة ان يكون هناك موقف أمريكي عادل من السلام أقل انحيازا لاسرائيل .

تبقى ثمة تخوفات كثيرة تحيط بزيارة مبارك القادمة لواشنطن مبعثها تلك الحملة الاعلامية المستمرة في الصحف ومحطات التليفزيون التي تستهدف التشهير بمصر وزعزعة الثقة في قدراتها الاقتصادية .. وتأتي هذه الحملة وسط تهديدات من الادارة الامريكية بقطع المساعدات عن مصر ما لم تقم القاهرة بسداد ٩٢ مليون دولار قبل الثالث من سبتمبر ـ تمثل فوائد قروض عسكرية مستحقة ـ والا أعلنت « افلاس مصر » !!

للاحظ أن هذه الحملة تماثل تلك الحملة التي سبقت زيارة مبارك السابقة لواشنطن في مارس الماضي ـ والتي اضطرت القاهرة لدفع ستين مليون دولار من فوائد القروض العسكرية قبل الزيارة كبادرة لحسن النية وفي رأي كثير من المراقبين أن تلك الحملة ومسابقتها تستهدف أساسا الضغط على الرئيس مبارك من أجل أهداف ومطالب سياسية أكثر من كونها تتعلق بموضوع فوائد القروض ـ وكما أتضح من محادثات مارس ١٩٨٥ فان واشنطن تريد من القاهرة موقفا أقل تشددا تجاه عودة السفير المصري الى تل أبيب .. وموقفا مرنا في موضوع طابا !! .. ومن غير المستبعد أن تضغط مرة أخرى في اتجاه السماح للسفن النووية بالمرور في قناة السويس ومحتمل أيضا أن تعيد أمريكا فتح موضوع قاعدة « رأس بناس » من جديد .

عموما مبارك يذهب هذه المرة الى واشنطن وهو يعلم تماما ان الادارة الامريكية تنشغل لمحادثات جنيف المرتقبة بين ريجان وجورباتشوف في نفس الوقت الذي يتزايد فيه الاهتمام بانتخابات التجديد النصفي لاعضاء الكونجرس التي تجرى أوائل العام القادم .. وليس في يد مبارك شيء سوى الضغط والرفض الشعبي في الشارع المصري ضد « كامب دافيد » وضد المبادلات مع اسرائيل وحجة العداء المتنامي ضد السياسة الامريكية .. فليس خافيا على دوائر الادارة الامريكية مدلول تظاهر عدة آلاف من المصريين صباح يوم ١٥ مايو ١٩٨٥ في قلب القاهرة احتجاجا على احتفال كان من المزمع اقامته في المعبد اليهودي في ذكرى اغتصاب فلسطين ـ حيث تمكنت المظاهرة تصاعد المعارضة « لكامب دافيد » وللعلاقات مع اسرائيل . وهو ما يمكن أن يضغط به الرئيس مبارك ويشدد على الادارة الامريكية ليس من أجل مزيد من القمح أو الدولارات ولكن من أجل سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط .

أخبار منوعة

في كفر الشيخ :

المجلس المحلي يدين مدير الأمن والمحافظ ويطالب بتنحية كل ضباط الشرطة في فوة

أدان أعضاء المجلس المحلي الشعبي لمحافظة كفر الشيخ اللواء عبد الحي عقيل مدير أمن المحافظة وحمله مسئولية ما حدث بمدينة فوه في الاسبوع قبل الماضي ، حيث أن مدير الامن تعمد تجاهل كل البلاغات التي قدمت ضد الرائد مصطفى السنهوري وتجاوزات ضباط الشرطة بمركز فوه .

كما وجه الاعضاء اللوم لمحافظ كفر الشيخ نبيل حلاوة لتقاعسه في معالجة الاحداث اولا بأول ، وادعى المحافظ في رده على الاعضاء بانه انتظر تحقيقات النيابة في الاحداث السابقة في حين أن النيابة لم تحقق في الامر لان المحافظ والقيادات التنفيذية لم تقم بابلاغ الجهات المختصة وهذا ثابت في مضابط المجلس المحلي في اجتماعاته السابقة

وفي نهاية الاجتماع طالب المجتمعون بضرورة تنحية كافة ضباط الشرطة وعلى رأسهم مأمور المركز المقدم محمد ابو بكر ونقلهم من مركز الشرطة .

كان المجلس المحلي الشعبي للمحافظة قد عقد اجتماعا طارئا للجنته الدائمة صباح السبت الماضي

***

السكة الحديد تجهل التاريخ المصري

هيئة السكة الحديد لاتستوعب التاريخ المصري جيدا . ولا تعلم عنه شيئا بالمرة . لذا فليس غريبا عليها أن تخطيء كثيرا . بدءا من تركيب وتنفيذ مواعيد تحركات القطارات وحتى ابسط الاشياء ومنها وضع صورة ملونة لطائر تبيع على القاطرات التوربينية لترمز به للطائر المصري حورس ..

أبا ايبان يزور مصر

يزور مصر خلال شهر سبتمبر الحالي أبا ايبان وزير خارجية اسرائيل الاسبق وأحد قيادات حزب العمل الحاكم الزيارة تتم بدعوة من الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشئون الخارجية .

ومن الملاحظ زيادة الزيارات المتبادلة بين المسئولين المصريين والاسرائيليين مؤخرا

● أبا ايبان

احراج مصري

رفضت الحكومة الاسرائيلية طلبا تقدم به القائم باعمال السفارة المصرية بتل ابيب باعادة فتح الجامعات العربية بالضفة الغربية المحتلة . وكان محمد بسيوني قد تقدم بهذا الطلب باسم الحكومة المصرية الى كبار المسئولين بالخارجية الاسرائيلية ، الا ان الطلب قد رفض .

وأدى الرفض الاسرائيلي الى تأجيل النظر في فكرة انشاء مركز ثقافي مصري باسرائيل على غرار المركز الاكاديمي الاسرائيلي بالقاهرة .

***

حلال لاعضاء النقابة حرام على العمال

وافق رئيس هيئة النقل العام على صرف شهر مكافأة لاعضاء اللجنة النقابية غير الشرعية . حيث حكمت محكمة شئون العمال الجزئية بعدم شرعية اللجنة . وفي الوقت ذاته حرم العمال من هذه المكافأة التي استأثر بها أعضاء اللجنة النقابية . مع العلم بان رئيس اللجنة موسى خضر محمد متهم امام نيابة الازبكية في واقعة اهدار مال النقابة .

ورئيس الهيئة يتستر على مخالفات موسى خضر حيث أخفى عن رئاسة الجمهورية ومجلس الشورى التقرير الفني للجنة الفنية المشكلة بالقرار ١٢٩

في وزارة الاسكان .. اللـــواءات قادمـون

تمشيا مع سياسة .. الاقربون وابناء المهنة أولى بالمعروف .. قام اللواء اركان حرب محسن صدقي وزير الاسكان بحملة تعيينات داخل المناصب القيادية بالوزارة . وصفت بانها اكبر حملة لعسكرة وزارة الاسكان ، اذ تم تعيين ما يقرب من اربعين من الضباط المهندسين المتقاعدين داخل الاجهزة المختلفة ، من بينهم شقيقه اللواء سابق على صدقي الذي كان يشرف على اعمال شركة المقاولون العرب في القوات المسلحة .

أسفرت حملة اللواء محسن صدقي عن حالة من التذمر خصوصا أن اللواءات الجدد يسيطرون الآن على هيئات المياه والمجاري التي تستثمر بأموال المعونات الامريكية

وزير الاسكان يؤدي فريضة الحج على حساب عثمان احمد عثمان !

يتردد داخل اروقة وزارة الاسكان أن الوزير محسن صدقي قد ادى فرائض الحج هذا العام بصحبة زوجته واولاده على نفقة شركة « المقاولون العرب » بالسعودية ، والتي يملكها عثمان احمد عثمان ، بالاشتراك مع عدد من رجال الاعمال السعوديين . وان الاقامة كانت في القصر الذي يملكه عثمان .

وذكرت المصادر المطلعة ان الرئيس مبارك وجه نقدا عنيفا للواء محسن صدقي لقبوله اداء العمرة على نفقة عثمان . ووصف محسن صدقي هذا النقد لاحد المقربين اليه بان هذا التعنيف لن يصل الى درجة اعفائه منصبه !

● محسن صدقي

شركة ادفينا تخسر ٦٠٠ ألف جنيه بسبب « هول »

اصدر رئيس مجلس ادارة شركة ادفينا قرارا اداريا رقم ٣٥٨ لسنة ٨٥ في ٢٠ يوليو الماضي بتشكيل لجنة لدراسة موقف المورد « هول » مع الشركة وذلك من واقع الاعتماد رقم ٧٦٥٧ الخاص بمعدات التبريد للوردة من شركة « هول » بانجلترا بتاريخ ١ اغسطس ١٩٨٠ . حيث طلب المورد استرداد المعدات القديمة التي قام باستبدالها بمعدات اخرى

وكان عادل السماحي رئيس مجلس ادارة شركة ادفينا حاليا قد وافق ايام ان كان رئيسا لقطاع مصانع الاسكندرية ورئيس اللجنة المالية والفنية بالشركة على استيراد هذه الآلات الخاصة بثلاجات التبريد . حيث بلغت تكاليف هذه الثلاجات حوالي ٩٠٠ الف جنيه ولم يتم تشغيلها لعدم صلاحية الآلات !؟

وبذلك تحملت الشركة تكاليف تخزين ١٠٠٠ طن سنويا ولمدة اربع سنوات بسعر ١٤ الف جنيه شهريا اي حوالي ٦٧٠ ألف جنيه

بعد أن اكتشفت الاجهزة الرقابية هذا التهاون في حقوق الشركة بدأت شركة « هول » في استبدال الماكينات التالفة ولم اثبات واقعة الاهمال .. وبعد أن قام المورد بتشغيل الثلاجة طلب استرداد خطاب الضمان الذي كان وديعة لدى الشركة بالاضافة الى المعدات التي تم رفعها وبدلا من ان تصادر الشركة قيمة خطاب الضمان او التأمين نتيجة لتراخي شركة هول في تركيب اجهزة وماكينات سليمة في الثلاجة قام رئيس الشركة باصدار تعليماته بالافراج عن ٦٠ الف دولار هي قيمة الضمان وهي تعادل عشر خسارة الشركة التي تكبدتها بسبب شركة هول الانجليزية .

ملازم اول شرطة يضرب عضو مجلس الشعب

عضو مجلس الشعب وامين الحزب الوطني باحد اقسام الجيزة صفعه احد ضباط الشرطة بقسم الهرم اثناء توسطه للافراج عن احد ابناء دائرته الانتخابية واجرى مأمور قسم الهرم مصالحة في مكتبه بين النائب والملازم اول ..

***

اعتداء ضباط شرطة على عبد الحكيم عبد الناصر

بعد النفي القاطع للاشاعة التي راجت عن اعتداء احد ضباط الشرطة على نجل الرئيس حسني مبارك حدث خلال عطلة العيد بمدينة الاسكندرية اعتداء من ثلاثة من ضباط الشرطة يلبسون ملابس مدنية على عبد الحكيم ابن الرئيس الراحل جمال عبد الناصر اثر مشاحنة بين الفريقين بسبب أولوية مرور سيارة كل منهما في الطريق العام .. وقد تولت النيابة العامة بالاسكندرية التحقيق في هذه الواقعة وتم اخلاء سبيل المعتدين بضمان وظائفهم .

المتهم الاول في قضايا التعذيب يرفض تلقي التهاني !

رفض اللواء فؤاد علام مدير شرطة السياحة الجديد تلقي التهاني بمناسبة ترقيته ونقله من مباحث أمن الدولة الى منصب مدير شرطة السياحة ، اللواء فؤاد اعتبر هذه الترقية وسيلة لابعاده عن مباحث امن الدولة ، خاصة وانه كان يتطلع لان يرث منصب اللواء طنطاوي مديرها الحالي .

بينما قابل ضباط مباحث امن الدولة خبر نقل اللواء فؤاد علام بالترحاب الحار . وأكثر المرحبين كان هو اللواء طنطاوي .

اللواء فؤاد علام هو المتهم الاول في قضايا التعذيب !

عنابر المستشفى مقرا للموظفين

تحولت عنابر مستشفى ابشان في كفر الشيخ الى مكاتب للموظفين . احتل المجلس القروي مبنى المجمع . وتم تحويل القسم الداخل بالمجمع الى مبنى اداري يقطن فيه الموظفون والعمال وجعلوه مقرا للوحدة المحلية . وفي نفس المكان تم انشاء مزرعة للدواجن واخرى للبط ومنحل ومشتل وحولوا خزان المياه الى برج للحمام . والآن يتم انشاء عمارة سكنية داخل حرم المجمع الصحي !

سر انقسام الحزب الحاكم في الشرقية

اعضاء المجلس المحلي لمدينة ههيا بالشرقية يصرون على مساندة من يخالف القانون ، لذلك فقد قدموا استقالتهم الجماعية من المجلس في نهاية شهر يوليو كمحاولة منهم للضغط على الشرطة ، واجبارهم على عدم تنفيذ قرار النيابة بازالة تعديات العضو سعد حسين عباس على خط التنظيم ، الذي اقام قواعد خرسانية امام منزله تمهيدا لابتلاع الشارع مستغلا في ذلك سلطته كرئيس للجنة الاسكان بالمجلس المحلي مع انه لا يحمل سوى شهادة الميلاد ، ورغم انه يعمل بالجزارة التي لا تربطها صلة بالاسكان وعلوم الهندسة!

اهالي الشارع المتضررون من افعال العضو ابلغوا نيابة ههيا ، فقامت باصدار قرار بازالة التعديات وهدمها واجبار الجزار على دفع ٣٠٠ جنيه غرامة ، خاصة بعد ما اكدت المعاينة التي قامت بها الادارة الهندسية بههيا قيام العضو الجزار بارتكاب المخالفات ، كما اكدت ذلك ايضا محاضر الشرطة المحررة برقم ١٤٥٤ في ١٩٨٥/٧/٢٥ وبرقم ٣/١٣٢ في ١٩٨٥/٧/٢٧ . لذا فقد قدم الاعضاء استقالاتهم احتجاجا على قرار النيابة العامة ومحاولة منهم للضغط على الشرطة ومنعها من ازالة التعديات .

ورغم قرار النيابة الا ان العضو الجزار قام في ايام عيد الاضحى المبارك بمعاودة مخالفاته مستغلا تأييد اعضاء المجلس له ، مما اضطر وكيل النيابة الاستاذ عبد العاطي مسلم لاصدار قرار يوم الاربعاء الماضي ١٩٨٥/٨/٢٩ بازالة التعديات وتغريم الجزار مبلغ خمسمائة جنيه .

رئيس مجلس محلي المحافظة رفعت الهجرسي قبل استقالة مجلس ههيا بعد علمه بالاسباب الحقيقية للاستقالة ، مما ادى لعنوث حركة استقطبت لهيب الكراسي بين رئيس المجلس وانصاره من ناحية ، وبين محمد ابو فول عضو مجلس الشعب عن ههيا وانصاره من ناحية اخرى لانه يريد بقاء المجلس خاصة انه يخضع لسيطرته ..

ومازال الصراع مستمرا ..

● د. صبحي عبد الحكيم

٤٠٠ ألف جنيه في الهواء !

رغم أن الدولة تكلفت مبلغ ٤٠٠ الف جنيه تكاليف اقامة شبكة الكهرباء بعزبة عرفان التابعة لقرية اميوط مركز قطور غربية منذ أكثر من سنة ولم يبق سوى عمود واحد يراد زرعه حتى يعم النور القرية والى الآن باءت جميع محاولات القرية بالفشل في زرع هذا العمود !! بسبب معارضة أحد أهالي القرية الذي يتمتع بصداقة المسئولين !

في القنطرة غرب :

جمعوا الأموال ولم يبنوا الدكاكين

● لم تتحرك حتى الآن الرقابه التموينية بالقنطرة غرب حيال مصير حصة السمك المقررة للمركز حيث يقوم بعض مفتشي التموين ببيع حصص السمك المقررة لضواحي القنطرة الى بعض التجار الذين يقومون بتوصيلها الى محافظة الشرقية بزيادة قدرها اربعة جنيهات للكرتونة وقد سبق للجنة الحزب بالقنطرة أن أثارت ذلك مع بعض مفتشي التموين دون جدوى .

● قام المسئولون بادارة الحي التجاري بالقنطرة غرب بجمع ٢١٥ الف جنيه لبناء دكاكين لصغار التجار وذلك منذ ثمانية أشهر وأودعت بالبنوك وحتى الآن لم يتم بناء الدكاكين . وقد انقسم قيادات الحزب الوطني والمجالس المحلية حول حسم هذه المشكلة وبالرغم مانشر بجريدة الجمهورية عن مناقصة بمبلغ ٢٥٠ الف جنيه الا أن هناك اتجاها آخر يرى اعادة الاموال الى أصحابها بشرط أن يتم خصم ١٠٪ من المبالغ وقد علمنا أن هذه المبالغ قد ربحت ١٢ الف جنيه . مما يوحي بأن اجمالي المبالغ المخصومة الى جانب الارباح والتبرعات أكثر من ٥٨ الف جنيه فأين تذهب هذه المبالغ .

فتوة القنطرة من حزب الحكومة

قام احد اقطاب الحزب الوطني المعروف بقوة النفوذ في القنطرة غرب بتهديد ابن عمه عضو حزب العمل بالقنطرة . باطلاق النار عليه ما لم يتنازل له عن قطعة الارض التي كان قد اشتراها من احد جيرانه .

كما قام هذا القطب بتهديد واحراق منقولات ومتاع وكيل المدرسة الابتدائية بالقنطرة تحت سمع وبصر الشرطة لاجباره على ترك المنزل الذي يقيم فيه ، لان القطب الكبير يرغب في هدمه واقامة عمارة افتتاحية كبداية لتربية وتسمين الارانب والبواكي .

أين ذهبت أموال الجمعية الفئوية بالمطرية ؟

قامت قيادات الحزب الوطني الديمقراطي بالمطرية بانشاء جمعية فئوية تحت رقم ١٤٢٣ لسنة ٧٩ ، استولوا بواسطتها على أموال المواطنين تحت ستار المساهمة في الجمعية .. فقد حددوا مبلغ جنيه واحد لكل بطاقة كسهم في الجمعية ثم قاموا بزيادة المبالغ بأن حددوا جنيها واحدا لكل فرد في البطاقة وحتى الآن لا يعرف الاهالي ما هو مصير هذه المبالغ الطائلة التي تقدر بعشرات الالوف من الجنيهات .

ورغم مساهمة المواطنين في هذه الجمعية الا انهم يحصلون على السلع الاساسية بسعر السوق السوداء اي أكثر من التسعيرة الجبرية بينما يحصل الاقارب والمحاسيب على هذه السلع باسعارها ودون معاناة .. الاكثر من ذلك أن صلاح عبد الجواد أمين الحزب الوطني بالمطرية . قام بتعيين شقيقه (محمود عبد الجواد) مديرا للجمعية الفئوية الذي يقوم باستخدام البلطجية مع المواطنين المطالبين بحقوقهم أغرب ما في هذه القضية ان القائمين عليها يسكنون جميعا خارج المطرية فبعضهم في عزبة النخل واحدهم في الزمالك وقد قام مدير الجمعية باحتجاز أكثر من ٧٥٠ بطاقة دون وجه حق حتى لا يقوم أصحابها بالمطالبة بحقوقهم .

هكذا من الأمل

باسم الشعب

ابدءوا محاكمة المتهمين بالتعذيب

الذى جرى فى مدينة « فوة » ، وجرى مثله فى غيرها من بلادنا ، أمر يجب أن يثير كثيرا من انتباهنا واهتمامنا ، شعبا وحكومة •• فلا يمكن أن يحدث فى أى بلد متحضر ، أو ديمقراطى ، أو يتمتع حقا بمبدأ « سيادة القانون » •• ولو حدث فى هذه البلاد لاحدث زلزالا شديدا فى الجهاز الحكومى كله ، وكان أول واجب على الحكومة التى حدث فيها مثل هذا الجرم أن تستقيل ، أو تقال ••

فليس من الامور العادية أو المقبولة أن يرتكب أى مواطن — ولو كان ضابط شرطة أو مباحث — ضد أى مواطن من المواطنين — حتى ولو كان محل اتهام — مثل هذه الجريمة •

واخشى أن أقول ان مثل هذه الاحداث ، قد تكررت ، بحيث لم تصبح حادثا فرديا ، بل كادت تنقلب الى « ظاهرة » يجب اتخاذ كل الاجراءات الصارمة والحاسمة ، لتفادى وقوعها ••

والذى لاخلاف عليه أن المناخ السياسى ، والبوليسى ، الذى عاشت فيه البلاد أكثر من ربع قرن ، ولاتزال تعيش فيه ، هو السبب الرئيسى فى حدوثها ، فما كانت لتقع هذه الجرائم الا فى ظل غياب الدستور ، والقوانين التى تكفل للانسان حقوقه الطبيعية والانسانية • فما كان لمثل هؤلاء المجرمين أن يقدموا على ارتكاب هذه الجرائم لو كان لديهم مثقال ذرة من الاعتقاد — بل الظن — أنهم سينالون جزاءهم وستتم محاسبتهم ومحاكمتهم •• ما كان لمثل هذه الجرائم أن تظهر فى عالمنا المصرى لولا سيطرة قانون الطوارىء ، والقوانين الاستثنائية ، وسيطرة حكم الفرد ،واستمرار ذلك أسلوبا للحكم ومنهجا للتعامل بين الحكام والشعب •• مما أدى ، ولسنين طويلة ، الى انتهاك كل حقوق الانسان ، ومقومات انسانيته، بصورة استبدادية لانظن أن مصر رأت لها مثيلا فى تاريخها الحديث ، من قمع وتعذيب واضطهاد ، وقتل للنفس التى حرمها الله ، وانتهاك لكل الحرمات والكرامات •• ولم يعد مستغربا أن تقع فى ظل هذه الاوضاع مثل هذه الاحداث ، وربما يتبجح مرتكبيها ، ويتفاخرون •• وربما اعتبروها سبيلا الى الحظوة لدى الرؤساء ••

فالذى حدث فى مدينة « فوة » يجب أن تنظر اليه نظرة شاملة ، وليس بنظرة قاصرة ، اذ لايجب الفصل بينه وما حدث فى «الاقصر» من قتل الشهيدة «نساته» مرشحة حزب العمل وفى يوم الانتخاب ،وعلى مشهد من الجميع ، ولا الفصل بينه وبين ماحدث للمهندس ابراهيم شكرى ، رئيس الحزب ، فى توساء ، وفى القنطرة ، وفى •• ووقوف الجهات الحكومية موقف التخاذل والتراخى مجاملة للحزب الحاكم ، أو لهؤلاء الذين وقعت منهم هذه الجرائم

ولايمكن فصل هذه الاحداث أيضا عما ارتكبه ويرتكبه ضباط الشرطة والمباحث من تعذيب للمتهمين حتى فى القضايا السياسية ، ومن تلفيق قضايا خطيرة له تصل الى قضايا « التخابر » •• ومع ذلك فلا ينال أحد منهم محاسبة ، أو مساءلة ، أو تحقيق ومحاكمة ، وعقاب •• فلا يزال المتهمون بالتعذيب فى « قضية الجهاد » وغيرها فى مراكزهم وربما يمارسون « تعذيبا » جديدا لنفس المتهمين أو لمتهمين جدد •• ويمارسون تسلطات على أقدار الناس وكراماتهم ويلفقون قضايا أخرى •• وينعمون — مع ذلك — بالحظوة والتقدير وربما الترقيات

وقر فى نفوس وعقول هؤلاء أنه من المستطاع ، بل المستساغ ، ارتكاب هذه الجرائم دون حساب أو عقاب، لامن السلطات ولا حتى ممن وقعت ضدهم هذه الجرائم ، مما أكد أنهم قد فقدوا حتى القدرة على المقاومة والدفاع عن النفس وعن الكرامة والشرف •• ولسنا نقول الانتقام ، فقد حدث هذا مرة فى السنوات الاولى من الثلاثينات ،فى عهد طغيان صدقى ودكتاتوريته ، من ضابط شرطة « أخطاب » — دقهلية ، فثار المجنى عليه لنفسه ، وقتل الضابط •• وتقدم « الجانى » للمحاكمة ، وحكم عليه ، وطعن فى الحكم أمام محكمة النقض ، وكان يرأسها وقتذاك ، عبد العزيز فهمى باشا ، ولقد سجل أن ماوقع على الجانى من الضابط القتيل انما هو « اجرام فى اجرام فى اجرام » والجانى — لذلك — معذور فيما ارتكبه من جرم يحاكم عليه القانون ، ولا تملك محكمة النقض تغيير الحكم ، فهى محكمة قانون ، وليست محكمة موضوع ، ولكن على السلطة التنفيذية أى الملك ، أن يتخذ الاجراءات لتعديل الحكم ، اذ انه وحده — بحكم الدستور ، يملك العفو عن العقوبة ، كليا أو جزئيا •• وكان لهذا الحكم أثره الكبير بين الشعب والدوائر الحكومية والسياسية وكان له أثره حيث لم يتكرر حادث تعذيب لسنوات طويلة •• حتى سيطرت القوانين الاستثنائية وقانون الطوارىء واذا كان هناك علاج حاسم لمثل هذه الجرائم ، فابدأوا الخطوة الاولى فى هذا الطريق ، بالغاء القوانين الاستثنائية وقوانين الطوارىء ، وابدأوا محاكمة المتهمين بالتعذيب ليعلم كل مواطن — حاكما ومحكوما — أننا نعيش فى بلد ديمقراطى تحكمه (سيادة القانون) ويلقى فيه كل فعل ، وكل شخص ، مايستحقه من جزاء أو عقاب •

ابراهيم الزيادى

---

٨ — حوار مع الاكاديمى بريماكوف مدير معهد الاستشراق السوفيتى

محمد رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بين الدين والدنيا

● إعجاز فوق إعجاز
● الملكية ثمرة العمل المنتج
● بذور الصراع الطبقى داخل النفس البشرية

انتهينا الى ان الدين الحق لايبخس الناس أشياءهم ، ولايجعل الدعوة الى الله ذريعة تبيح للدعاة أكل أموال الناس بالباطل ، واستخلصنا من صريح كتاب الله بطلان تقاضى اى أجر مقابل القيام بواجب الدعوة ، وأن ذلك هو منهج كل نبى ورسول ، وعلى الاخص سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الذى ترك الناس امام وضوح سنته القولية والعملية يقرأون فى سيرته النموذج الرفيع والمثل الاعلى على عدم طلب الدنيا بالدين ، او استغلال الدين فى الاستحواذ على شىء من متاع الدنيا ، حتى ولو كان هذا الاستحواذ مقرونا بالعمل للدين ، وتواعدنا على تفصيل ذلك فى هذه الحلقة •

ورغم أن حياة محمد صلى الله عليه وسلم حافلة فى سائر مراحلها بالشواهد التى لاتحصى على صدق ما اشرنا اليه ، فاننا سنكتفى بايراد مايتسع له المقام من هذه الشواهد ، فنجتزىء منها بالامثلة القاطعة فى دلالتها ، على نحو لايستريب فى دلالته أى عاقل يحسن فهم الحجة والنزول عند مقتضاها

فنختار من فترات حياته صلى الله عليه وسلم ، اكثرها حرجا فى تاريخ الدعوة والداعية ، بما ينطوى عليه هذا الحرج من ظرف يبرر مالايمكن تبريره فى الظروف العادية:

روى الطبرى فى تاريخه بسنده لدى ذكر وقائع هجرته صلى الله عليه وسلم أن قريشا لما ضاقت بدعوته واتباع الضعفاء والارقاء له ، أجمعت أمرها على التخلص منه بالقتل ،واعدت لذلك عدتها وأحكمت لتنفيذه خطتها ، فعهدت الى فتية اشداء يمثلون كل قبائل قريش أن يحاصروا داره ليلا ، ليعاجلوه بالقتل لدى خروجه منها ، وعلم رسول الله بما يبيت القوم له ، وأذن الله له بالهجرة من مكة الى المدينة ، وواجه النبى امتحانا قاسيا لدى تدبير أمر هجرته ، انه محتاج الى التزام السرية التامة حتى يستطيع النجاة من قبضة القوم المحيطين بداره ، ولديه فى هذه الدار ودائع وأموال عهد بها أصحابها اليه لحفظها ، ثقة فى امانته ووفائه وبره ، وهو من عرف قبل مبعثه بالامين ، ويا له من موقف تجلى فيه صدق نبوته ، كما تجلى فيه حرصه الشديد على الا يجعل الدين ذريعة للاستحواذ على شىء من متاع الدنيا ، فلقد نظر صلى الله عليه وسلم فوجد أنه لو رد الودائع الى أصحابها ، لكشف بذلك عن عزمه مبارحة مكه ، ولو احتفظ بها لترك بذلك منلوحة لمن يتأول ذلك لحساب استغلال الدين لطلب الدنيا •• فلم يجد عليه السلام بدا من أن يطلب الى ابن عمه وصفيه واحب الخلق اليه على بن أبى طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه ، أن يبيت فى فراشه ويتدثر ببردته ليصرف عنه القوم أولا ، وليتوب عنه فى رد الودائع ثانيا •

ثم تتوالى وقائع الهجرة فى هذا المعنى لتزيده ايضاحا وبيانا • يقول الطبرى : « كان أبو بكر قد أعد راحلتين للهجرة ، فقرب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضلهما وقال له : اركب فداك أبى وأمى • فقال رسول الله : انى لا أركب بعيرا ليس لى • قال : فهو لك يارسول الله بأبى انت وأمى • قال : لا ولكن ما الثمن الذى ابتعتها به • قال كذا وكذا • قال قد اخذتها بذلك »

هذا فعل النبى المهاجر يوم هجرته وفى أشد الظروف حرجا : لا يستحل استبقاء الودائع فى يده ، وبعضها ودائع قوم كافرين • ولا يستحل استغلال ايمان أبى بكر لاخذ الراحلة بدون ثمنها •

حتى اذا وصل ركبه الى المدينة ، وقد خرجت جموع أهلها تستبق الى استقباله ، وتتنافس على أيها يكون له شرف نزول الرسول فى حيه • يقول الطبرى :

« حدثنا سلمة عن ابن اسحاق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب ناقته وأرخى لها الزمام ، فجعلت لاتمر بدار من دور الانصار الا دعاه أهلها الى النزول عندهم وقالوا له : هلم يارسول الله الى العدد والعدة والمنعة • فيقول لهم : خلوا زمامها فانها مأمورة حتى انتهى الى موضع مسجده اليوم •• فاشترى موضع مسجده ثم بناه »

اذا لم يستغل الرسول ايمان أحد ممن آمن به ليستحوذ منه على شىء من متاع الدنيا قل أو كثر ، حتى ولو كان ذلك فى أحرج الظروف دقة فى مصير الدعوة والداعية ، فهل يجوز لباحث عاقل ملتزم بامانة البحث والاستقراء أن يصف الدين بأنه أفيون الشعوب ، واذا انساق الى قول كهذا امام أى دين فى الارض ،فهل تبقى له حجة فى تعميم هذا القول على الاسلام بعد الذى أثبته التاريخ عن سيرة نبيه العظيم ، الذى عاش حياته يجوع يوما ويشبع يوما ،ويمضى عليه الشهر والشهران لا يأكل الا التمر والماء ، ومن حوله رجال مؤمنون يفتدونه بمهجهم وأرواحهم فضلا عن أموالهم ، فلا يستحل أن يأخذ شيئا ليس من حقه ، حتى ولا تمرة من تمر الصدقة يضعها سبطه الحسين عليه السلام فى فمه وهو بعد غلام لايدرك، فينهاه الرسول عن ذلك حتى يخرجها من فمه تأكيدا لمعنى رفيع: عدم طلب شىء من الدنيا بالدين •

اعجاز فوق اعجاز

ترى هل وقف اعجاز التصور الاسلامى عند حد سبق التصور المادى فى كل مايباهى به الماديون الجدليون ، من اثبات تطور المجتمع البشرى بتأثير العامل الاقتصادى ، ومايتضمنه هذا العامل من عناصر انتاج أبرزها العمل البشرى ، وكون الصراع الطبقى يدور بين العاملين والمستغلين ، وأن حسمه على الوجه الصحيح يكون باثبات حق كل عامل فى مجمل قيمة عمله بحيث لايتسرب مايسمى بفائض القيمة الى المستغلين، سواء كان استغلالهم يعتمد على سلطان الدنيا أم سلطان الدين •

الحق أن اعجاز التصور الاسلامى لم يسرق التصور المادى الى ماتقدم ، بل تجاوزه الى آفاق اخرى لم يسرق التصور المادى الى استشرافها ، وان كان يتلمس طريقه صعدا الى شىء من ذلك ، ونعود مرة أخرى الى قيمة عمل العامل لنتأمل فى شأنها تميز الحل الاسلامى عن الحل المادى •

رغم أن الماديين أثبتوا حق العامل فى قيمة عمله كاملة غير منقوصة ، الا أنهم سرعان ماخلطوا بين الحق فى قيمة العمل ، ومجرد الحق فى الحياة !!

الاسلام جاء تصوره كاملا فلم يقع فى هذا الخلط • بل فرق بين الحقين فى سبب كل حق وحدوده • الاسلام يفرض بحق الحياة لكل مخلوق أن يجد مايكفيه • سواء كان هذا المخلوق عاملا منتجا أم كان لسبب أو لآخر عاطلا غير منتج ، فلانسان حق الحياة واجب على المجتمع حيال كل أفراده • سبب هذا الحق مجرد الوجود ، وحدود هذا الحق : مجرد الكفاية

أما الحق فى قيمة العمل •

فمناط ثبوته : العمل المنتج •

وحدوده : مجمل قيمة العمل ، بعد استخراج مايضمن حد الكفاية لغير المنتجين لقوله تعالى :

(وفى أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم) •

وضمان عدم الدخول فى دائرة الترف والتبذير المذموم لقوله تعالى؛

(ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا)

الملكية وقيمة العمل

وترتيبا على ثبوت حق العامل فى قيمة عمله أقر الاسلام حق الملكية واعترف به مادامت الملكية قد تحصلت من عمل الفرد وليست

بقلم المستشار :



الدمرداش العقالى
نائب رئيس الحزب

نتيجة استغلاله للآخرين • بينما وقفت المادية الجدلية فى تناقضها الاكبر ، بانكار حق الملكية ،وبالتالى حرمان العامل المنتج من ثمرة عمله والوقوف بهذه الثمرة عند حد الكفاية (لكل بحسب حاجته) وقد كان لهذا الانكار أثره على الانتاج فى المجتمع الاشتراكى السوفيتى ، حيث تقاعست همم العاملين عن التجويد والابداع فى الكم والكيف ، وخصوصا فى المجالات الزراعية التى تعتمد على الجهد البشرى ،وظهر ذلك جليا فى احتياج الاتحاد السوفيتى الى استيراد القمح من معسكر الامبريالية الامريكية • وهو احتياج يتزايد يوما بعد يوم •

وتحاول الانظمة الاشتراكية تجاوز هذا المأزق بالدوران حول قاعدة منع الملكية بصور شتى لم تحقق أى منها النتائج المرجوة حتى الآن • لعجز الفكر الماركسى عن الفهم الصحيح للدوافع البشرية النفسية ، ولن تخرج الاشتراكية العلمية من هذا المأزق الا أن تحسن الاستماع الى التصور الاسلامى من غير تعصب أو انغلاق •

وقد لفت نظرى أن مدير معهد الاستشراق السوفيتى د• بريماكوف، قد حاول أن يغالب التعصب والانغلاق المادى • وأن يقرأ بعض سطور الحل الاسلامى الاقتصادى • وقد كتب يعبر عن ذلك فى ص ٧٤ مانصه :

« ولقد تجسدت الاهمية المتنامية للعنصر الاجتماعى فى الحركة الاسلامية المعاصرة فى نظريتى « الدولة الاسلامية » والاقتصاد الاسلامى اللتين ظهرتا •• فى ايران» الى قوله : « يقوم نموذج الاقتصاد الاسلامى أو التوحيدى (كما يسميه رجال الفكر الاسلامى الايرانيون) على عقيدة التوحيد الاساسية الجامعة للاسلام •• بمعنى : « تغيير الحياة الاقتصادية وفق مبادىء الاسلام » ويدعى المنظرون الايرانيون أن الاقتصاد التوحيدى يعنى أولا « تكافؤ الفرص للجميع » وثانيا « توجيه الانتاج والاستهلاك حسب التقوى »

ويميز نموذج الاقتصاد الاسلامى الايرانى بين الملكية كسيادة والملكية كعلاقة بين البشر • واذا كان الجانب الاول من الملكية واضحا كل الوضوح حيث يشير القرآن الى أن كل مافى السماء والارض ملك الله ، فان الملكية الاسلامية كتجسيد للعلاقات الانتاجية نوعان هما : الملكية الخاصة والملكية الاجتماعية • وتتجسد الملكية الاجتماعية بدورها فى صيغة ملكية الدولة والملكية التعاونية • كما أن الملكية الخاصة لايعترف بها الا اذا كانت نتيجة لعمل الفرد وليست نتيجة لاستغلال الآخرين • أما الانهار والغابات والثروات الطبيعية فهى ملك للدولة التى تنظم استخدامها على نحو لايخالف مبدأ الاقتصاد المتوازن » •

وأعتقد جازما أن المستقبل سيشهد مزيدا من محاولات الماديين على طريق فهم التصور الاسلامى فى الجانب الاقتصادى ، ويتوقف المدى الذى ستصل اليه هذه المحاولات على عاملين أساسيين هما : مدى قدرة النموذج الاقتصادى الاسلامى المتجسد فى الواقع الاسلامى الايرانى • على الصمود للتحديات الهائلة التى يواجهها من قبل القوتين الاعظم والقوى العملية الدائرة فى فلكهما ، بحيث يصبح نموذجا متحديا وقادرا على أن يقوم بالحجة اللازمة لوضع البشرية المعاصرة أمام الخيار الاسلامى •• والعامل الثانى يتعلق بمدى قدرة الفكر السوفيتى على تجاوز الحاجز المادى فى التعامل مع الانسان الى حيث الفهم الصحيح للنفس البشرية ودوافعها •

بين المادة والنفس

الواضح الذى لاخلاف عليه أن الماديين حشروا أنفسهم فى دائرة التعامل مع السلوك البشرى من حيث هو كيان مادى محسوس وملموس • فحكموا عليه من خلال الحركة الظاهرة لامن خلال الباعث الخفى • بينما لايعدو الجانب الظاهر من السلوك أن يكون مجرد التعبير عن مضمون نفسى خفى • اعجاز الحل الاسلامى أنه تتبع السلوك الى أغوار النفس التى صدر عنها ، تتبعا أعطى الاهمية الكبرى لمكنون الضمير قبل أن يحكم على ظاهر السلوك • أى أن الاسلام تعامل مع الانسان من داخل ضميره لامن ظاهر سلوكه • الاسلام رصد لسلوك الانسان وهو لم يزل مجرد حديث نفس الى ذاتها وتابع رصده وهو يخرج من دائرة الفكر الوجدانى الى دائرة العزم والتصميم الارادى ، ومن ثم تسنى للاسلام أن يحيط بالسلوك الانسانى وهو يتجسد فى آخر مراحله أى فى واقع التنفيذ احاطة تمكنه من الحكم السليم عليه •

ولنضرب على ذلك المثل من الصراع الطبقى • فالمادية الجدلية رصدت هذا الصراع وفسرت أسباب وقوعه على أساس مجرياته وأحداثه الظاهرة القديم منها والحديث ، وحكمت بحتمية استمرار الصراع بحكم حتمية انحياز كل طبقة اجتماعية لمصالحها الاقتصادية ، ولما واجهت نماذج من رواد الفكر والاصلاح يقفون ضد مصالح الطبقة الاقتصادية التى ينتمون اليها بالمصلحة ، ومنهم ماركس وانجلز نفساهما • لم تجد تفسيرا لهذه المواقف المخالفة لحتمية الصراع الطبقى • أو لم تجتهد أن تجد تفسيرا لهذه المفارقة التى تحرجها • ولو فعلت واجتهدت للتفسير والفهم الصحيح لقادها ذلك الى تجاوز التقيد بظاهر السلوك الى دوافعه • أى الى داخل النفس البشرية •ولكن مأساة الفكر المادى أنه لايعرف فى مفردات مصطلحاته شيئا اسمه النفس ، واذا اضطرته ضرورات التظاهر بشمولية المعرفة فاورد النفس ضمن دائرة معرفته ، لم يتجاوز فى التعبير عنها دائرة المحسوس الذى يقيده ويتقيه به •

بذور الصراع الطبقى داخل النفس البشرية

قبل أن يطفو الصراع على سطح السلوك البشرى الظاهر ، يبدأ عمله داخل النفس ،لان بذور هذا الصراع مستقرة فى أعماقها ، وليس فى ذلك مايستغرب • فالنفس شأنها شأن كل موجود فى دائرة الحس أو فى دائرة التصور ينطوى على الحركة والتناقض وتحويل ١ الى لا ١ كما يقول الماديون ، وعليهم أن يسلموا بانطباق هذه القاعدة التى قالوا بحتميتها على النفس • كما قالوا بانطباقها على الحس • وعندئذ سيتاح لهم فهم كثير من جوانب التصور الاسلامى عن طبيعة الصراع وكنه الحلول الملائمة لمواجهته

من وجهة نظر الاسلام أن طبيعة الصراع البادى فى عالم السلوك على أنه صراع طبقى ، لاتعدو فى الحقيقة أن تكون صراعا بين قوى الخير والشر التى تستكن فى أعماق النفس ففى هذه الاعماق يدور الصراع الذى تشير اليه الآية الكريمة : (ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها) وكذلك فى الآية الاخرى : (وهديناه النجدين) • هذا الصراع الذى يدور حول الوهم والحقيقة •

أما الوهم فيزيف للنفس الشعور بالامتلاء بالذات الى الحد الذى يتلاشى معه الاحساس بالكل ، فتختفى كل قيمة وراء جبل الاناتية ويبدو العالم فى مرآة هذه النفس مركزا فيها وحدها ، بحيث تعتبر استحواذها على كل ما يبدو فى مرآتها منه حقا لايزاحمه حق سواه •

وأما الحقيقة فتعمل على صقل مرآة النفس بما يعينها على تفهم أشمل للموقف ، يتلخص فى تعريفها بانها جزء من كل ، ولامعنى له فى ذاته الا وهو منسوب الى هذا الكل ، كما أنه لاكيان لهذا الكل الا باستكمال كيان اجزائه •

ويولد الانسان وفى أعماق نفسه وازع من الحقيقة وهاتف من الوهم ويتحدد موقفه من الحياة على ضوء نتيجة الصراع بين الوهم والحقيقة • فالنفس التى تنتصر فيها براهين الحقيقة على شبهات الوهم ، يتجلى فى سلوكها احساس الجزء بالانتماء الى الكل ، فتتجه فى عامة سلوكها الى العطاء • أما النفس التى تتعالى فى جنباتها صيحات الوهم ، فسرعان ماتترجم ذلك فى واقع السلوك الى مايمكن أن يسمى : حمى الاخذ والاستئثار

وبين غريزة الاخذ والاستئثار ومثالية العطاء والايثار يحتدم الصراع ويتبدى فى صور شتى ، كما يدور صراع آخر أشد ضراوة بين أصحاب نزعات الاخذ والاستئثار أنفسهم ، وهذا هو الجانب من الصراع الذى يدور حول المصلحة ، ويتحدد فيه موقف الافراد بحسب مايجمعهم من المصالح ، أى ذلك هو الصراع الطبقى •

ودور المثاليين أصحاب نزعة العطاء والايثار هو دور الانتصار للطرف الضعيف فى هذا الصراع الطبقى ، بغض النظر عن وجود مصلحة لهم مع هذا الطرف أو ذاك لانهم لايتحركون بوازع المصلحة بل بوازع المثالية • وهذا هو تفسير موقف بعض ممن يسمون بالبرجوازيين أمثال أنجلز فى انحيازهم لصف البروليتاريا المعادية لطبقتهم

لكن العبرة الكبرى فى وجود أمثال هؤلاء المثاليين الذين ينتصرون لطرف لاتربطهم به مصلحة تكمن فى أنها تقود الباحث المنصف الى التسليم بأن الانسان ليس مجرد فرد فى قطيع يتجمع ويتفرق بحسب المرعى الذى يتاح له • بل هو كائن متميز تكمن فيه روح البحث عن الحق المجرد عن المصلحة ••

وعن روح البحث عن الحق يتصل الحديث لنختتم به الحوار فى الحلقة القادمة باذن الله •

امراء القلم .. وامراء الحكومة

٢

● لاول مرة .. يصبح كبار كتابنا والحكومة اصحاب هم مشترك ، معا فى خندق واحد ، يواجهان عدوا واحدا وخطرا مشتركا هو تلوث الاسكندرية ، الحكومة بالكامل فى المصيف ، وكبار الكتاب استقروا ايضا هناك ، هذا يكتب من ((العجمى — ابوتلاث)) ، ولا ينسى ان يدلنا على المكان ، والثانى أصابهم مقيم عندما انقطعت الكهرباء وتوقف مصعد العمارة فى المصيف ، واصبح فى ضيق شديد لانه لا يستطيع الكتابة لنا ، فلما كتب حذر المسئولين فى قصورهم المكيفة من خطر التلوث الذى لا نجاة لهم منه كالآخرين ، وثالث حشر نفسه فى زمرة الكبار فحكى لنا قصة وطلب منا تحرى تفاصيلها ، اذ حكاها له صديق وهما يسبحان فى الماء ! ، وسمعت مصر من أقصاها الى أقصاها صراخ اهل العجمى والمنتزة من امراء القلم وامراء الحكومة • انقذونا من التلوث ! ••

بقلم :
حازم هاشم

لست اقلل من خطر التلوث الذى اجتاح الاسكندرية ، ولست — كذلك — اعتب على الحكومة اذا اعلنت عن اجراءات عاجلة لوقف التلوث والقضاء عليه ، ولكن الظاهرة استوقفتنى ، عندما ضاق كبار كتابنا بالتلوث ، ومشاركتهم الحكومة على الفور هذا الضيق فسارعت الى عقد اجتماعات مستمرة عاجلة ، واعلن عن اعتمادات لخطط آنية واخرى آجلة ، بحيث اصبحت الاسكندرية قبلة الانظار وكعبة القصاد ، ولن يستطيع احد انتقاد الحكومة فى سرعة استنفارها اليست فى هذا قد استجابت لحملة القلم حين اطلقوا النفير ؟! • لكننى اتذكر — وقيل ان تغطس الحكومة وكبار الكتاب فى مياه شواطىء الاسكندرية — ان الصحف قد تناولت انحرافات ومخالفات هائلة فى محافظة الاسكندرية ، وقيل أن تقرير لجنة تقصى الحقائق هناك قد حمل حقائق مذهلة ، ابرزها ان قطاعات من شعب الاسكندرية تعيش فى خيام المأوى ، وان منازل انهارت فمازال سكانها يعيشون فى الشوارع والاكواخ • وليت ان ((المصيب)) قد اعطوهم واولادهم وذوى قرباهم شققا قد خصصت اصلا للفقراء اصحاب الحاجة العاجلة ! ، اعلنت حقائق تقرير اللجنة على الناس ، فما اهتم احد من امراء القلم هؤلاء بالكتابة او التعليق !•

ولم يصرخ احدهم من اجل هؤلاء الفقراء ومخازى التقرير كما صرخ امراء الكتابة عندما أدركهم التلوث فى منتجعاتهم بالثغر الملوث ! ، لقد كتب احدهم مقالا يهيب بالاجهزة المختصة فى الاسكندرية أن تصلح تليفونه المعطل سريعا ، وحتى يستطيع الانتفاع به فيما بقى من موسم الاصطياف ، ولم يثر اهتمام احد من هؤلاء الكبار ما يعانيه اغلبية شعب الاسكندرية فى الاحياء الشعبية وبها المستنقعات طوال العام وانقطاع مياه الشرب النقية عنها ناهيك عن تلال القمامة التى لا تجد من يرفعها!

ان دهشتى هذه المرة تذكرنى بدهشة سابقة عندما ثبت وجود وباء الكوليرا فى قرى محافظة الجيزة منذ عامين ، ايامها تداولت الناس مجموعة من من مياه المجارى ، وان سكانها قد اصبحوا فى تعايش سلمى مع كافة انواع القاذورات ، وراح ضحية هذه الظروف — متوجة بالكوليرا — عشرات من الناس ، اتذكر أيامها أن امراء القلم هؤلاء لم تثر فيهم تلك النخوة التى لمسنا حرارتها مؤخرا من اجل مصيف غير ملوث لهم ! • بل ماذا اقول عن باقى متاعب الناس فى كافة ربوع مصر وقد أصبحت بلد المتاعب!؟ وكبار كتابنا مازالوا يسكتون عن مصايفهم او يصمتون بالغياب خارج مصر لعلاج او راحة ، او يسكتون لان متاعب الاغلبية لا تعنيهم وهم بين ظهرانيها ، فاذا كتبوا فعن «الكمبيوتر» او قصص تاريخنا الاسلامى او التحذير الابله من خطر الشيوعية والشيوعيين ! او يحيى احدهم قنصلا فى سفارة عربية لمصالح ومآرب ذاتية ، بينما المواطنون المصريون الذين يترددون على هذه السفارة يلاقون اشرس الوان المعاملة طلبا لتأشيرة عمل !! •

ان كبار كتابنا يعيشون بيننا طبقا لعقد غير مكتوب بينهم وبين الناس ، وكلما اقترب هؤلاء من مشاكل الناس فى سوادهم الاعظم كان العقد ساريا ومتجددا من اللقاء نفسه ، لكن على كبار الكتاب ان يدركوا ان هذا العقد صار عرضة للفسخ بقدر ابتعاد هؤلاء عن الناس ، وقد يستمر عقد الكتاب قائما مع الدور الصحفية التى يكتبون فى صحفها ، ولكننى لا اظن ان اى كاتب صحفى يحترم نفسه يبقى حريصا على هذا العقد ويكتب للناس ما يعرض عقده معهم للفسخ ولعلنى لا استغرب هذه الايام اعراض الكثير من الناس عن قراءة مقالات هذا الكبير او ذاك ، فالناس يائسة بفعل استمرار المحن ، وتكاد تفقد الامل فى مشاطرة كبار الكتاب لهم فى محنتهم الحقيقية •

ان الناس تتندر دائما بذلك الاهتمام الحكومى الواضح بشارع من الشوارع لمجرد ان مسئولا حكوميا كبيرا قد سكن الشارع ، فماذا يقول الناس اليوم وقد اصبح الحرص متبادلا بين الحكومة وكبار كتابنا على الا يفسد التلوث متعة اصطياف الفريقين ؟! ، ثم كم من غالبية المصريين حاليا من يملك الهرب الى شواطىء الاسكندرية ولو لمدة اسبوع واحد ، بهذه النفقات الباهظة التى يمكن ان يتكبدها من يتورط فى الذهاب الى الاسكندرية ؟! وقد اصبح هناك شبه تأكيد بان السفر الى خارج مصر للاصطياف ارخص •

على نلوم الناس اذا احسوا ان تلوث شواطىء الاسكندرية مشكلة لاناقة لهم فيها ولا جمل ؟! ، بما فى هؤلاء أهل الاسكندرية انفسهم ، اذا ما هتم الكتاب بمشكلة سكندرية تخص اهلها على مدى العام، فما للى يعنيهم فى مشكلة مصيف الحكومة وكبار الكتاب ؟! •

ان ما تعانيه الاسكندرية الآن وما تعانيه مصر كلها مرجعه الى سياسات وتوجهات للدولة فى السنين الاخيرة ، ماعاد مسئول حكومى يعنيه ان يخطىء او يصيب لانه فى النهاية لاحساب

وهؤلاء الذين يكتبون اليوم عن تلوث مصايفهم لا يتذكر احد لهم كتابة فى صدد ادانة هذه التوجيهات او السياسات ، بل سكت هؤلاء والبعض ذهب بعيدا والبعض الاخر كان يكتب خطب الاكاذيب او هو من سمار ليل صاحب التوجهات والسياسات التى أدت الى ماتحن فيه •

فما الذى يثير اهتمام الناس اليوم بما يكتب هؤلاء عن تلوث المصيف أو تعكير صفوهم او اقلاق راحتهم ؟! ، ان الناس يعيشها هموم اتكى واكثر الحاحا من أن يعتدل مزاج امراء القلم هذا او ذاك ، او تستجم الحكومة أو لا تستجم •

من ينقذ الانقاذ المركزى من الانحرافات ؟

تلاعب فى استلام ١١ سيارة فرنسية قبل التشغيل

استشرى الانحراف وتفشى فى كل مكان ، وفى كافة المستويات ، ممايتطلب منا وقفة لمواجهته والتصدى له بحزم وبعنف للقضاء عليه دون تمهل أو تأخير •• لذا فاننا نهدى هذه القصة لمحافظ القاهرة عسى أن يتحرك ويأمر بالتحقيق فيها ومعاقبة المتسببين عنها •

تحقيق :
ممدوح قاسم

أرادات الادارة العامة للانقاذ والطوارىء التابعة لهيئة نظافة وتجميل القاهرة التابعة لمحافظة القاهرة تدعيم اسطولها من السيارات الخاصة بالحوادث والانقاذ فطلبت شراء احد عشر سيارة انقاذ من الخارج

وبالفعل تم توقيع العقد رقم ٩٧ لسنة ٨٣/٨٢ بتاريخ ١٩٨٢/٢/١٣ بخصوص توريد ١١ سيارة مجهزة للانقاذ بمبلغ ٨٣٨٨٩٦٦ر٦٨٠ جنيه مصرى اى ما يعادل مبلغ ٦١٢٣٣٣٣ر٧٤ فرنك فرنسى مع الوكيل لمصرى لشركة (سيرب) الفرنسية وبصفته الوكيل الوحيد لسيارات رينو ٧٠١ طراز اس • ام • بى ٤ × ٤ • ووقع العقد من المحافظة المدير العام للمصروفات

وتم الاشتراط فى العقد على أن يكون التوريد فى خلال ٩ — ١٠ أشهر بعد سداد الدفعة الاولى من المبلغ ، وأن تقوم الشركة الفرنسية بتدريب فردين لمدة ٨ أيام بفرنسا على نفقة الشركة ، وأن ضمان المعدات لمدة سنة ، وضمان السيارات لمدة ١٨ شهرا ، على ان يكون التسليم قرب ميناء مرسيليا بفرنسا ••

وكما رأينا فقد كان من شروط التعاقد سالفة الذكر أن تقوم الشركة الفرنسية بتدريب أثنين من الفنيين أى مهندس وفنى على قيادة وتشغيل وصيانة هذه السيارات وذلك لمدة ثمانية أيام بفرنسا على نفقة الشركة •• والى شواطىء فرنسا سافر اثنان من الادارة وقضيا أجمل ٨ أيام ، ولم يتدربا بالطبع ، بل لم يشاهدا السيارات على الاطلاق ، ويعلم الله وحده ماذا تم فى ميناء مرسيليا ؟!

لقد تفضل رئيس الادارة بتحمل مشاق السفر شخصيا وأخذ معه رئيس جراج الزاوية الحمراء التابع للهيئة ! ولك أن تتساءل بحسن أو بسوء نية ؛ وما هى علاقة رئيس الجراج بسيارات « جديدة » تماما ؟

وسافر رئيس الادارة شخصيا ومعه رئيس الجراج للاستجمام والاستحمام !

وتم شحن السيارات الاحد عشر والتأمين عليها من ميناء مرسيليا على متن السفينة « أميرا » ووصلت السفينة الى الاسكندرية فى ٨٣/٤/٨ وتم تخزين السيارات فى ملحق المكس الجمركى صبيحة وصولها أى فى ١٩٨٣/٤/٩ وتم تخزينها بالكامل فى ١٩٨٣/٤/١٧ ••

استمرار التلاعب

وتشكلت لجنة الفحص التابعة لمحافظة القاهرة من السيد/ بهيج توفيق لبيب رئيسا ، والسيد/ رمضان محمد حسن مندوب مالى ، والمهندس/ نبيل على صالح مهندس انقاذ ، والسيد/ محمد بيومى السيد مندوب فنى معدات ، والسيد/ ابراهيم عجمى عبد العزيز أمين مخازن الانقاذ ، والسيد/ بطرس فهمى بطرس أمين مخازن العربية ••

وقد فحصت اللجنة الاصناف المدرجة فى ١٩٨٣/٦/١٤ ورأت ان نوع الاصناف الموردة هو من جميع الوجوه « مطابق » للطلب ، وبناء عليه فقد أوصت اللجنة « بقبول » الاصناف الموردة ، واعتمد الرئيس والاعضاء ومدير المخازن ورئيس المصلحة النتيجة فى نفس اليوم •

وفحصت شركة التأمين السيارات فى ١٩٨٣/٦/٢١ ، أى بعد أن فحصتها اللجنة المشكلة من المحافظة باسبوع كامل !

وهو امر مخالف لابسط الاصول المخزنية التى يعرفها أى مبتدىء ، فمن المفروض أن تتسلم المحافظة السيارات من شركة التأمين وليس المكس ، ولكن الذى حدث هو هذا المكس بعينه !!

واذا ما علمنا أن محضر معاينة التأمين لابد وأن يكون سابقا لمحضر لجنة الفحص المشكلة بمعرفة المحافظة أو على الاقل تكون بنفس التاريخ لادركنا أن الدخان المنبعث من هذه الصفقة له نار بالتأكيد !!

فاللجنة التى شكلتها المحافظة لتسلم وفحص هذه السيارات كان من اعضائها من هو مقيد بالادارة « صبى واشراف » وهو السيد / محمد بيومى السيد ! كذلك نرى ان مندوب المحافظة ويدعى/ نبيل شفيق يوسف قد وقع على محضر معاينة التامين بالجمرك فى ١٩٨٣/٨/١٦ أى بعد شهرين كاملين • فأين كان طوال هذه المدة ؟! وكيف « حصلوا » على توقيعه ؟!

يضاف الى ما سبق أن اللجنة المشكلة من المحافظة لفحص السيارات قد قامت بعمل محضر شامل بجميع السيارات دون أن تحدد مقدار العجز فى كل شاسيه على حدة ••

اختفاء المعدات

وتم صرف السيارات من ملحق المكس الجمركى بالاسكندرية فى ١٩٨٣/٦/٢٧ وفى ١٩٨٤/١/٣ اكتشفت الادارة المالية أن «المثاقيب» التى تعمل على ماكينة توليد الكهرباء لم تصل مع السيارات !!

وتم اسدال ستار من الصمت والسرية على الامر بأكمله ؟! ولكن الواقع يؤكد ان السيارات لم تتم معاينتها على الطبيعة ، وهى النتيجة المنطقية الوحيدة لاختلاف محضر الفحص ومحضر معاينة شركة التامين وهذه بعض الاختلافات فى المحضرين وبيان بالعجز فى الصفقة المشبوهة :

١ — بالنسبة لشنطة عدة السيارة ١٨ قطعة (لكل سيارة شنطة) نلاحظ أن محضر معاينة التامين بالجمرك أثبت وجود عجز فى مكونات شنطة واحدة بعدد ٧ قطع فى الشاسيه رقم ٣٩٨٣٣٧ ، بينما محضر لجنة الفحص أثبت وجود عجز فى عدد ٤ شنطة عدة كاملة لم يحدد شاسيه السيارة الموجود به العجز •

٢ — بالنسبة لشنطة عدة ٢٩ لقمة (لكل سيارة شنطة) نلاحظ ان محضر معاينة التامين بالجمرك أثبت ان هناك عجزا فى عدد ٧ شنط فى السيارات ذات أرقام الشاسيهات التالية : ٣٩٨٣٢٣ ، ٣٩٨٣٢٤ ، ٣٩٨٣٢٠ ، ٣٩٨٣٣٢ ، ٣٩٨٣٣٦ ، ٣٩٨٣٧٠ ، ٣٩٨٣٣٧ ••• بينما محضر الفحص أثبت وجود عجز ٩ شنطة ولم يحدد أرقام شاسيهات السيارات •

٣ — بالنسبة للكوريك (لكل سيارة كوريك) نلاحظ أن محضر معاينة الجمرك أثبت عدم وجود عجز ، بينما محضر لجنة الفحص أثبت وجود عجز كوريك دون تحديد رقم الشاسيه الموجود به العجز

٤ — بالنسبة للمنشار الكهربائى (يتواجد بكل سيارة عدد ٢ منشار كهربائى) نلاحظ أن محضر التامين بالجمرك أثبت وجود عجز ٤ منشار كهربائى فى السيارات أرقام الشاسيهات عدد ٢ منشار بالشاسيه ٣٩٨٣٢٣ ، وفى الشاسيه ٣٩٨٣٢٤ والشاسيه ٣٩٨٣٣٧ •• ولكن محضر الفحص أثبت وجود عجز ٦ دون تحديد أرقام الشاسيهات التى يوجد بها العجز •

٥ — مثقاب يعمل على تيار مولد الكهرباء لثقب الخرسانة كامل بالبنط نلاحظ أن محضر معاينة الجمرك أثبت وجود ١١ مثقابا ، ولكن محضر الفحص لم يتعرض للمثاقيب !

٦ — جونتى عازل كهرباء (يتواجد بكل سيارة ٥ أزواج جونتى) نلاحظ أن محضر معاينة التامين بالجمرك أثبت عجز فى ١٠ أزواج جونتى فى أرقام السيارات ذات الشاسيهات ٣ زوج فى الشاسيه رقم ٣٩٨٣٣٥ ، ٢ زوج فى الشاسيه رقم ٣٩٨٣٢٣ ، بينما محضر فحص اللجنة أثبت وجود عجز ٢٣ جونتى عازل دون تحديد أرقام شاسيهات السيارات •

٧ — كشاف ضوئى يدوى بالبطارية (يوجد بكل سيارة ٢ كشاف) ونلاحظ أن محضر معاينة التامين بالجمرك أثبت وجود عجز ١٦ كشافا فى كل من الشاسيهات التالية : ٣٩٨٣٧٠ ، ٣٩٨٣٣٧ ، ٣٩٨٣٤٠ ، ٣٩٨٣٢٤ ، ٣٩٨٣٣٥ ، ٣٩٨٣٣٦ ، ولكن محضر الفحص أثبت وجود عجز ١٤ كشافا دون تحديد أرقام شاسيهات السيارات •

صبرى أبو طالب

٨ — كشاف ضوئى متحرك أعلى الكابينة يمكن التحكم فيه (بكل سيارة أثنين) نلاحظ أن محضر معاينة التامين بالجمرك أثبت أنه يوجد عجز ٤ (اثنين فى كل شاسيه) أرقام ٣٩٨٣٢٣ ، ٣٩٨٣٧٠ ، ولكن محضر الفحص أثبت وجود عجز أثنين دون تحديد لرقم الشاسيه •

٩ — عدة لفتح الابواب المغلقة (بكل سيارة عدة واحدة) نلاحظ أن محضر معاينة التامين بالجمرك لم يذكر عنها أى شىء ، بينما محضر الفحص أثبت أنها عبارة عن مقص كهربائى كبير •

وهكذا أوضح الاختلاف بين المحضرين عن استحالة أن تكون تلك السيارات قد فحصت على الطبيعة ، أما لماذا لم يتم فحصها على الطبيعة فهذا سؤال يوجه الى المسئولين بالادارة !!

سؤال محير

وأمر التوريد هو الآخر به قصور واضح بالنسبة للمواصفات المحددة للاجهزة الملحقة بالسيارات ! فاذا كان الامر كذلك بالنسبة للتوريد فلماذا يصرون فى الادارة نفسها على التعامل مع نفس الوكيل الذى خدعهم ؟! الا ان يكون هناك أمر يدور فى الخفاء بينهما ؟!

فحين يرسل رئيس قطاع الميكانيكا والكهرباء مستفسرا عن كيفية شراء سيارة انقاذ فى حدود مبلغ ٨٠٠٠ جنيه (ثمانون الفا) يرد عليه مدير عام الشئون المالية بان الوكيل الوحيد لهذا النوع هو الوكيل السابق نفسه ! وحتى ؟ فى ١٩٨٤/٣/١ • أى بعد تسعة أشهر فقط من الصفقة الاولى •

أما عن الضمان لقد سقط عمدا لا سهوا !! فقد نص العقد على أن يكون ضمان المعدات لمدة سنة ، وضمان السيارات لمدة ١٨ شهرا ، واذا علمنا أن السيارات قد وصلت الى ميناء الاسكندرية فى يونيو ١٩٨٣ ، لعلمنا أنه قد مرت فترة ما يقرب من « سنتين » ولادركنا أن الضمان قد سقط عن المعدات وعن السيارات نفسها ، وأصبحت المشكلة مشكلتنا ، والمصيبة مصيبتنا ، وخرجت منها فرنسا وشركتها ووكيلها خروج الشعرة من العجين •

● ● ●

ولنا اذن أن نتساءل : لماذا لم يتم مراجعة محضر معاينة التامين بالجمرك مع محضر الفحص مع فاتورة المورد ؟! وكيف تم اتخاذ الاجراءات المالية لصرف دفعات مع وجود اختلاف بين محضر الفحص ومحضر معاينة شركة التامين لان شركة التامين هى التى تقوم بتسليم السيارات الى المحافظة وعليه لابد أن يكون محضر شركة التامين مماثلا لمحضر الفحص ؟!

ان الامر لمن الخطورة بحيث يحتاج الى تحديد المسئول والمسئولية • هل هى الشركة الفرنسية وردت السيارات ناقصة ؟! أم أن شحنها بالجمرك من ١٩٨٣/٤/٨ وحتى ١٩٨٣/٦/٢٧ أفقدها بعض معداتها ؟

أم هو تواطؤ شركة التامين مع لجنة الفحص المشكلة من المحافظة ؟!

أم أن الامر يتصاعد حتى (يمس) مسئولين بالادارة العامة للانقاذ والطوارىء ووكيل الشركة الفرنسية بمصر ؟!

اننا ندعو الى التحقق من هذه الوقائع والى التحقيق فيها ، خاصة وان ثلاث سيارات منها قد تم تكهينها تماما وأصبحت معطلة عن العمل قبل دخولها مرحلة التشغيل أما التسع سيارات الباقية فتعمل بنصف طاقتها لعدم استكمال معداتها حتى اليوم •

٣

اغتيال رئيس
بالوثائق: أسرار اغتيال أنور السادات
عادل حمودة

قبل الطبع

اغتيـــــال رئيـــــس !

نواصل على هذه الصفحة عرض فصل جديد من الكتاب الهام والوثائقي : اغتيال رئيس ، الذى شهد أحداثه وجمع مادته ، الكاتب الصحفي : عادل حموده .

لقد اختارت الشعب ـ باتفاق خاص مع ناشر الكتاب (دار سينا) ـ بعض فصول هذا الكتاب لتنفرد بنشرها في مصر قبل الطبع ، ثم اختارت ـ باتفاق خاص مع المؤلف ـ أن تلخص الفصول المختارة وهي تعرضها ، على أن تترك لقارىء الكتاب حريته في الاستمتاع بباقي التفاصيل .

الصدفة التى سهلت قتل السادات !

عبود الزمر يرفض مهمة الاسلامبولي

لأنه كان يريد الثورة الاسلامية الشاملة !

هاتف في المسجد يدعو خالد للقتل

وعبد الحميد يقول له : هذا هاتف الشيطان !

كان من غير المتوقع أن يشترك خالد الاسلامبولي في العرض العسكري ..

فتقرير المخابرات الحربية اعفاه من هذه المأمورية ..

وهو قد سبق له الاشتراك في العرض من قبل وليس في تكرار اشتراكه فيه ما يثيره ..

ثم .. ان حالته النفسية كانت في القاع بسبب اعتقال أخيه ، وبكاء أمه ، وحزن أبيه ..

والمثير للدهشة ..

انه كان قد حدد اجازته السنوية واجازة عيد الاضحى ، ابتداء من يوم ٢٥ سبتمبر ، الى ما بعد العرض .. وقرر أن يقضيها في ملوى .. وحجز بالفعل تذكرة السفر ..

لكن ..

في الساعة العاشرة والربع من صباح يوم « الاربعاء » ٢٣ سبتمبر استدعاه قائده المباشر .. قائد وحدته ، الرائد « مكرم عبدالعال » ، واعتذر له عن عدم الموافقة على الاجازة ..

وقال له :

ـ أنا أسف يا خالد ، لا يمكنني الموافقة على اجازتك الآن !

رد خالد :

ـ لكن يا فندم .. أنت تعرف ظروفي ..

قال الرائد :

ـ أنا عارف .. لكنني بأمس الحاجة اليك الآن بسبب العرض العسكري .. لا يمكنني أن أستغني عنك وخاصة أن النقيب عبدالرحمن سليمان ، ظروفه صعبة .. مراته في المستشفى بين الحياة والموت ، وهو مضطر للبقاء بجانبها .. وأنا عرفت ده النهاردة الصبح .. ولولا ذلك لكنت قد وافقت على الاجازة فورا ، ولكان عبدالرحمن قد حل محلك في العرض .. أسف يا خالد ما باليد حيلة ..

ويبدو أن خالد الاسلامبولي قد أحس في تلك اللحظة أن القدر يرتب له ترتيبا ما وأن هذه مشيئة الله ، التى لا يملك ان يردها بشر ..

ويبدو أن فكرة اغتيال السادات بدأت في السيطرة عليه ابتداء من هذه اللحظة ..

●●

في ذلك اليوم ـ يوم ٢٣ سبتمبر ـ استرخى خالد الاسلامبولي في فراشه ، وراح يفكر جديا في اغتيال السادات .. كبرت الفكرة في رأسه ، الى الحد الذى جعله يفكر في تحويلها من فكرة الى خطة .. ومن خيال الى أمر واقع ..

أمسك خالد بصحيفة « الأخبار » لكن السطور اهتزت أمام عينيه ..

أدار مؤشر الراديو ، لكنه لم ينتبه الى ما يقوله ..

أصبح ساهما .. شاردا .. لا يعرف كيف يوفق بين ما يدور في رأسه ، وما يجرى حوله ..

ومن المؤكد أن محمد عبدالسلام فرج قد خطر على باله في تلك اللحظات .. لكن .. كيف يراه ، ويستريح بالكلام معه ؟

ان محمد عبدالسلام ، وباقي زعماء الجهاد اختفوا ، بعد أن سن السادات أنيابه ، وأمر وزير داخليته باعتقالهم ، في ملحق يضاف لعملية « سبتمبر » الكبرى ..

وأغلب الظن أن خالد اقتنع أن عبدالسلام فرج أعتقل ، فاحس بمزيد من الغم والاكتئاب والتحدى .. وقد سيطر عليه هذا الاحساس بعد أن فشل في معرفة أخباره ، من رواد المسجد الذى كان يصلى فيه في بولاق الدكرور ..

صباح اليوم التالى : الخميس ٢٤ سبتمبر ، اشترك خالد مع وحدته في « بروفة » لطابور العرض .. ومر بطابور المدفعية أمام المنصة ، وراح يتاملها ..

وفي نفس اليوم ، ذهب بمفرده ، مرة أخرى الى المنصة ، وراح يدرس كل شيء على الطبيعة ، وراح يرسم الخطة العملية المناسبة ، لتنفيذ فكرة الاغتيال ..

درس موقع المنصة .. سرعة تحول السيارات .. المسافة من المنصة الى طابور العرض .. وعدد الاشخاص الذين يجلسون في الصدارة حول السادات ..

لكن .. من المؤكد انه لم يكن ليعرف أى شيء ـ ساعتها ـ عن الحراسة ..

ورسم خطته ، دون أن يضع في اعتباره وجود حراسة تقريبا .. واعتمد في أول بنود الخطة على الانتحار .. وعلى الجرأة .. وعلى المفاجأة .. وعلى أن يقتل السادات قبل ان ينتبه حراسه ..

باختصار ..

بنى خطته على عنصر « قدرى » هو أن يسارع بالتهام السادات قبل ان يناله العرض ..

يتغدى بالسادات قبل أن يتعشى به الأمن !

●●

صباح يوم الجمعة ٢٥ سبتمبر ، قام خالد من نومه ، وصعد الى شقة عبدالحميد ، فوق شقة شقيقته ، وتناولا معا طعام الافطار ..

ان عبدالحميد شقيق لخالد بالرضاعة ..

فقد أرضعت أم خالد ، عبدالحميد ..

ولهذا .. وصفت أم خالد ، فيما بعد ، بذات النطاقين !

وغادر خالد وعبدالحميد ، البيت الى أحد المساجد بعين شمس ، لأداء صلاة الجمعة ..

وأثناء خطبة الجمعة ، قال خالد لعبدالحميد :

ـ جاءني الآن هاتف يدعوني لقتل السادات !

قال عبدالحميد :

ـ هذا هاتف الشيطان ! ..

بعد الصلاة قال خالد لعبدالحميد :

ـ القدر هو الذى جعلني أشترك في العرض لأخلص مصر من الطاغوت !

أصر عبدالحميد على أن ما يقوله خالد ، ليس كلامه ، وانما هو كلام الشيطان ، ولم يوافقه على أفكاره في ذلك الوقت ..

وقال له :

ـ اذهب الى عبدالسلام فرج لان رجله مكسورة !

أحس خالد أن أبواب السماء كانت مفتوحة عندما طلب من الله أن يرى عبدالسلام فرج ..

وراح خالد ـ على الفور ـ يتخبط في حوارى وأزقة بولاق الدكرور ، حتى وصل الى بيت عبدالسلام فرج ، الذى فوجىء به ـ خالد ـ ممددا فوق سرير ضيق ، ومسندا رأسه على وسادة صغيرة .. وممددا ساقه ـ في الجبس ـ أمامه !

كان منظر عبدالسلام صدمة لخالد ..

الجسم هزيل .. الوجه أصفر .. العينان حمراوان .. الساق مدفونة في الجبس .. والمكان قذر ، ومعبق برائحة عطنة ، لا تطاق ..

قاله خالد في لهفة :

ـ ماذا جرى لك ؟

رد عبدالسلام في هدوء :

ـ أبدا .. لا شيء .. أصبت بحادث سيارة !

ثم أضاف :

ـ أنا طلبتك لانى عايز شقة بسرعة استخبى فيها .. أنا حاسس ان أنفاس ، ولاد الكلب ، تطاردني ، وتقترب مني .. ايه رأيك ؟!

●●

قال خالد لعبدالسلام ، ما سبق أن قاله لعبد الحميد ، عن الهاتف الذى جاءه وقت خطبة الجمعة ، ودعاه الى قتل السادات وتخليص مصر من الطاغوت ..

وأضاف :

ـ أن عبدالحميد قال لى انه هاتف الشيطان !

قال عبدالسلام :

ـ لا .. لقد أخطأ عبدالحميد .. ان هذا الهاتف هو هاتف الوحي وليس هاتف الشيطان ! فقتل السادات واجب الآن !

رد عليه خالد :

ـ ولكن ...

لكن عبدالسلام لم يمهله حتى يكمل كلامه ..

وقال له :

ـ ان الشيطان لا يدخل المساجد .. وانما تدخلها الملائكة ! ثم .. انه لا حل الا اغتيال ذلك الظالم !

وساد الصمت بينهما قليلا ..

وفجاة ..

قال عبدالسلام :

ـ يا أخى هل يمكنك المساعدة بشيء ؟!

كان عبدالسلام فرج يقصد بعبارته ان يجد خالد له مأوى جديدا ، يختبىء فيه بعيدا عن رجال الأمن ..

لكن خالد فهم عبارته على نحو أوسع ..

فقال له :

ـ اسمع يا عبدالسلام .. أنا ساشترك في العرض العسكرى .. وأنا مستعد لعمل أى شيء يخلصنا من الظالمين .. أى شيء .. أى شيء .. أى شيء ..

لم يصدق عبدالسلام أذنه .. وقفز من سريره متوكئا على عصاه من المفاجأة .. وراح ينظر الى خالد نظرات عميقة ، متفحصة ، دون أن يعرف ، هل يثق به أم لا ؟.. هل يطلوعه أم يبتعد عنه ؟!..

ثم تساءل محمد عبدالسلام بينه وبين نفسه عن سر هذا الحماس الذى يسيطر على خالد .. هل هو اعتقال أخيه ؟ أم انها أفكار ، ابن تيمية ، التى زرعوها فيه ؟!..

لم يعرف عبدالسلام الاجابة ..

فقال لخالد :

ـ أعتقد أن احتمالات النجاح في العرض العسكرى ضئيلة .. فالتامين متوافر جدا وليس هناك أى احتمال للنجاح .. تقريبا !

رد خالد :

ـ ما تقلقش كده .. ربنا معانا .. ثم انك يجب ان تعرف أنني اشتركت من قبل في عرضين عسكريين ، في العامين السابقين ، وأقول لك انه من الممكن عمل أى شيء بنجاح .. ، لقد كان لى الشرف المزعوم مرتين بان أمر أمام المنصة وأحيي الكفرة !

سأل عبدالسلام :

ـ هل فكرت في ذلك جيدا ؟

رد خالد :

ـ نعم .. ولكن محتاج الى ثلاثة رجال يشتركون في العرض بدلا من ثلاثة آخرين تغيبوا عن السرية ، وأنا كفيل بادخالهم الى أرض العرض .

فقال عبدالسلام :

ـ أترك لى هذه المسألة ! ولكن قل لى : هل فكرت في الخروج من أرض العرض بعد انتهاء المهمة ؟

رد خالد :

ـ لا .. لان ما يهمني هو أن أقتل الظالم .. والاجر والثواب عند الله !

وبعد ثانية قال :

ـ قل لى يا عبد السلام ماذا على أن أفعل الآن ؟

قال عبدالسلام :

ـ امهلني بعضا من الوقت لاتصرف !

وقبل أن يغادر خالد الاسلامبولى ، شقة عبدالسلام : ساله عبدالسلام :

ـ ماذا عن الشقة يا خالد .. أنا مضطر لمغادرة هذا المكان بالحى سرعة !

فكر خالد قليلا ، ثم هتف :

ـ أختى !

●●

وفي التحقيق سئل عبدالحميد عبدالعال ، الذى كان ضابطا في الدفاع الجوى ، ثم استقال من الخدمة .

س : محمد عبدالسلام هذا ، هو صاحب اقتراح الاغتيال ، أم لا ؟

ج : لا أعلم اذا كان محمد عبدالسلام صاحب الفكرة أصلا أم لا ، ولكن اللى فاتحني في هذا الكلام هو خالد .

س : وهل كنت قد اتفقت بالفعل مع خالد ومحمد عبدالسلام على اغتيال الرئيس ؟

ج : نعم .

س : ومتى تم ذلك الاتفاق ؟

ج : قبل الاستعراض بأسبوع ، حضر محمد عبدالسلام لى في البيت يختبىء عندى في البيت ، لانه كان يدعي أنه مطلوب القبض عليه وقد مكث عندى في البيت حتى خرجنا سويا مساء يوم الأحد .

س : ومن الذى بدأ فكرة الاغتيال ؟

ج : محمد عبدالسلام وخالد ، ووقع اختيارهما على حسين وعطا وبعد ذلك بيومين أبديت رغبتي أنا في الاشتراك !

س : وما سبب ترددك يومين ؟

ج : كنت أشك في نجاح الخطة .

س : وكيف استحضر محمد عبدالسلام كلا من عطا وحسين ؟

ج : أرسل لهما من يسمى صالح ، وأحضرهما عندى في البيت .

س : متى كان ذلك ؟

ج : يوم الجمعة السابق على الاستعراض .. وربما الخميس .

س : متى كان ذلك ؟

ج : يوم الجمعة السابق على الاستعراض .. وربما الخميس .

س : كيف تم تقديمهما لك ؟

ج : محمد عبدالسلام قال ان عطا ملازم أول احتياطي وعرفني بنفسه على هذا الاساس ، وحسين عرفني بنفسه انه امباشي .

●●

ان محمد عبدالسلام هو الشخصية « المفتاح » ـ كما يقول هيكل ـ لكل الترتيبات العملية لتنفيذ خطة اغتيال السادات ..

فهو الذى دبر الذخيرة ، والأسلحة ، والقنابل ، والرجال ..

وقد دبر كل هذا بسرعة فائقة ، تثير العجب ، ولا تزيد عن ٢٤ ساعة ، الامر الذى يؤكد انه كان « جاهزا » بكل معدات وأدوات الاغتيال في أى وقت .. وانه كان يضع تحت يديه مخزونا من الشبان والسلاح ، يستطيع أن يسحب منه ، ما يشاء .. عند الطلب ..

ومن بواعث الدهشة ان فرج بدأ يطرح الموضوع بعد دخول خالد الى شقة عبدالحميد ، وانضمامه الى الثلاثة الذين كانوا ينتظرونه فيها بقوله :

« ان هناك مهمة استشهاد ، فهل انتم مستعدون لها ؟!..»

وكان رد الجميع بالايجاب قبل أن يعرف أى منهم أى شيء عن طبيعة المهمة أو ظروفها أو مخاطرها «..

الى هذا الحد كان نفوذ عبدالسلام ..

والى هذا الحد كانت ثقة الآخرين به ..

على انه رغم ذلك ، كان أقل شجاعة منهم .. فقد أنكر كل شيء على طول الخط ، بينما هم كانوا لا يترددون في الاعتراف .. وفيما بعد في المحكمة ، أصر خالد وعبدالحميد وعطا طايل ، وحسين عباس على انهم قتلوا السادات ، وأصروا على أن يبدأ رجال الدفاع عنهم من هذا الاعتراف ، وهددوا برفض الدفاع عنهم اذا ما حاول أى محام انكار التهمة عنهم ..

أى انهم كانوا فخورين بما فعلوه ..



هؤلاء هم الذين اغتالوا السادات : عبود الزمر (أقصى اليمين) ثم عبدالحميد عبدالسلام (الذى يرتدى بلوفر تحت الجلباب) ثم عطا طايل ، فخالد الاسلامبولي .

عادل حموده

بينما حاول عبدالسلام التنصل مما حدث ، ومن معرفته بهم ..

لقد كان عبدالسلام هو « العقل » ، وكان خالد ورفاقه هم « العضلات » .. لكن ..

سرعان ما أعلن « العقل » تنكره لما فعلته « العضلات » !.. على انه ـ بعد الضغط ـ عاد واعترف !

●●

وقبل أن نسترسل في سرد تفاصيل ما جرى ، نتوقف قليلا عند هؤلاء الشبان الخمسة ، الذين نفذوا عملية اغتيال السادات ، سواء بالرصاص ، أو بتدبيره ..

انهم جميعا في العشرينات من عمرهم .. أصغرهم خالد الاسلامبولي (٢٤ سنة) وأكبرهم عبدالحميد عبدالسلام (٢٩ سنة) .. أصغرهم هو الذى فكر في العملية ، وقاد تنفيذها ، بحكم صدفة قدرية ، فرضت عليه الاشتراك في العرض العسكرى ، واستغلها بجرأة من النادر تكرارها ..

وهم جميعا .. ينتمون لاصول ريفية .. ولم تنقطع صلتهم بالاقاليم .. خالد من ملوى .. وعبدالسلام فرج من الدلنجات .. وعبدالحميد وحسين عباس من أصول ريفية أيضا ..

وكلهم خدموا في القوات المسلحة .. كضباط عاملين .. أو كضباط احتياط .. أو كجندى متطوع مثل حسين عباس .. وكلهم يتدرجون تحت الشريحة الدنيا من الطبقة المتوسطة .. وهي نفسها الشريحة الاجتماعية التى أفرزت معظم أمراء الجماعات الدينية ، وزعمائها البارزين ..

وكلهم انخرطوا في هذه الجماعات ، أو تعاطفوا معها ، وتشربوا أفكارها ، الى حد أن بعضهم قد ترك الخدمة في الجيش ، مثل عبدالحميد ، الذى اعتبر أنه لا يمكن ان يكون في خدمة الطاغوت ، واختار لنفسه مهنة جديدة ومناسبة هى بيع الكتب الدينية ..

ان المعلومات التى يمكن جمعها عن قتلة السادات ليست كثيرة ، ولا هى متوافرة بالقدر الكافي ..

وقد ساعدني في الحصول على هذه المعلومات أصدقاء المتهمين ، بعد أن رفض معظم أقاربهم ذلك .. لانهم لم يكونوا في حاجة الى مزيد من الضغط والارهاب والاعتقال الذى تعرضوا له ..

وعندما حصلت على ما وجدته أمامى من معلومات ، قصدت أن أضعها مجمعة في مكان واحد ، لعل من يقرأها يجد فيها ملاحظات ودلالات أخرى ، لم أستطع تبينها بنفسي .

●●

كان خالد الاسلامبولي طالبا في الثانوية العامة ، عندما كان عبدالحميد عبدالسلام ملازما ثانيا حديث التخرج .. انهما من بلدة واحدة وأصدقاء قدامى من أيام الطفولة .. وبين عائلتيهما صلة نسب قوية .. سببها زيجات متعددة ومتبادلة بينهما ..

ولد عبدالحميد في مارس ١٩٥٣ ، في ملوى أيضا . وانهى دراسته الابتدائية في مدرسة الراهبات « نوتردام » بملوى أيضا .. وحصل على الاعدادية في مدرسة « الاعدادية القديمة » هناك .. وحصل على الثانوية العامة من المدرسة القومية بالمنيا .. وفي أثناء الدراسة الثانوية حصل على بطولة « الرمح » ، على مستوى الجمهورية .. وبعد التخرج في الكلية الحربية تزوج من خديجة رشوان ، شقيقة حامد رشوان زوج شقيقة خالد الكبرى « أنيسة ».. ويقال انه منذ كان في الثانية عشرة من عمره وهو يواظب على الصلاة ابتداء من صلاة الفجر .. له سبعة أخوة منهم خمسة شبان ، وشقيقتان وكلهم يبدأ الاسم الأول لهم بحرف العين :

عاصم ، مهندس ورجل أعمال ، وعفاف متزوجة من محام بهيئة القناة ، وعفت وهو محام في ملوى وكان من المحامين الذين دافعوا عنه وعن زملائه في القضية فيما بعد ، وعبده مهندس زراعي ، وعرفان مدرس تربية رياضية ، وعزة ، زوجة مهندس يعمل في السعودية ، وعلى ، ضابط احتياط ومهندس .

وبعد أن استقال عبدالحميد من الخدمة عمل في السعودية لمدة عام ، ثم اشترى السيارة الفيات التى عمل عليها كسائق ، ثم افتتح مكتبه أسماها « ابن كثير » وهي « تقع بالقرب من منزله الذى كان يقيم فيه مع زوجته وابنه عبدالسلام ».. وزوجته لا تعمل والطريف ان تاريخ زواجهما كان أيضا ٦ أكتوبر ..

ولعل أهم ما كان يميزه هو ابتسامته الدائمة .. وفيما بعد ، سالوه : لماذا تبتسم دائما ؟.. فقال : « ان روحي قد صعدت الى السماء منذ أن قتلت السادات ».

أما طايل حميدة رحيل ، فكان عمره ٢٧ عاما .. وهو من مواليد قرية « رحيل » بالدلنجات ، محافظة دمنهور .. أخذ الابتدائية والاعدادية من مدارس القرية .. والثانوية العامة من دمنهور ، وكان ـ كما عرفنا ـ زميلا لمحمد عبدالسلام فرج في المدرسة الثانوي .. تخرج في قسم الميكانيكا في كلية الهندسة ، واشتغل بشركة جابكو للبترول ، ثم دخل الجيش كضابط احتياط .. والده كان مزارعا .. ولا تزال أسرته تعيش في القرية حتى الآن ..

وفيما بعد ..

في المحكمة ، كان عطا طايل هو الوحيد الذى قال :

ـ ان من أسباب قتله للسادات ما حدث في طائرة أحمد بدوى وقادة الجيش الذين كانوا معه !

وكان أيضا قد ذكر : انه كان ينوى قتل النبوى اسماعيل !

ويأتي دور الكلام عن حسين عباس ..

وحسين عباس ، كان عمره ٢٨ سنة ، وهو كما قلت رقيب متطوع في الجيش ، وبعد أن أصيب بلغط في القلب ، نقل للدفاع الشعبي ، في منطقة شرق القاهرة التعليمية .. وهو قناص ماهر ، بجيد الرماية تماما .. وزوجته هى ماجدة عجمي .. وقبل مقتل السادات باسبوع رزق بولد أسمه « قابيل » ، مات بعد الحكم على أبيه ـ فيما بعد ـ بالاعدام .

وكان على علاقة قوية بعبدالحميد ، بعد ان تعارفا أثناء الصلاة في مسجد النور ..

وله شقيقتان ، تحفظ السادات على زوجيهما ، وهما : نبيل المغربي المترجم بمجلة « الدعوة » الاسلامية ، ومحمد البيلي من أعضاء الجماعات الاسلامية ..

وفيما بعد قال :

ـ انني قبل عامين من اغتيال السادات ، تمنيت ذلك !

وقال :

ـ انني لم أصدق نفسي عندما عرفت انني ساحقق هذا الحلم !

وقال :

ـ لقد ضربت دفعة من النيران في رقبة السادات وهو ينظر على الطائرات !

وأخيرا .. عبود الزمر ..

ولد عبود الزمر في الامام الشافعي .. ودرس الثانوى بالسعيدية .. وبعد أن تخرج في الجامعة ، أصبح ضابطا ، وتولى رعاية أسرته بعد وفاة والده ، وقد تزوج مرتين ، الأولى طلقها بعد ثمانية شهور ، والثانية ، وجدة ، هى ابنة خالته ، تزوجها من أربع سنوات ، وفيما بعد ..

قال عنه المحامون :

ـ ان لديه سرا .. لا يعلمه الا الله !

وحتى الآن لا يعرف أحد هذا السر !

●●

بعد أن بارك عبدالسلام فرج خطة خالد الاسلامبولي لاغتيال السادات ، فكر في استشارة عبود الزمر المسئول عن الجناح العسكرى في تنظيم « الجهاد »..

ان عبود الزمر كان مطلوبا بشدة من كل أجهزة الأمن في مصر بعد عملية « المنصورة » ، وكان قد نجح في الفرار في الوقت المناسب ونزل تحت الأرض . وفي يوم ٢٥ سبتمبر وجه له السادات انذارا علنيا قال فيه :

« انني أعرف ان هناك ضابطا منهم هاربا ، وربما يكون يسمعني الآن ، لقد اعتقلنا كل الآخرين في خمس دقائق ، واذا كان هو قد تمكن من الفرار ، فانني أقول له اننا وراءه هو الآخر ».

والمؤكد أن الزمر في اليوم التالى لسماعه انذار السادات ، كان يستقبل في مخبئه السرى رسولا من عبدالسلام فرج ، يحمل له شفهيا خطة الاسلامبولي لاغتيال السادات .. وكان هذا الرسول هو صالح أحمد صالح جاهين .. أقرب أفراد التنظيم الى قلب عبدالسلام فرج .. وقد نقل صالح الرسالة الى طارق الزمر ، الذى نقلها بدوره الى عبود ..

وقد رفض الزمر اعتماد هذه الخطة ..

وقال :

ـ ان خبرتي كمقدم في المخابرات الحربية تؤكد استحالة تنفيذ خطة ظافر (الاسم الحركى لخالد الاسلامبولي الذى اختاره له عبدالسلام فرج) لان احتياطات الامن مشددة حول السادات ، ومن الصعب تجاهلها ، أو اختراقها .

ولان الزمر (اسمه الحركى كان منصور) كان لا يعرف خالد الاسلامبولي ، ولم يسمع عنه من قبل ، فانه لم يثق فيه ، ولا في قدرته على التنفيذ ، وشجعه على تبني هذا الرأى أيضا صغر رتبة خالد الاسلامبولي ..

وقال :

ـ ماذا يفعل ملازم أول وسط كل هذا الهيلمان !!

وكان هناك سبب آخر ، وراء رفض الزمر ..

هو :

ـ انه حتى لو نجحت محاولة الاسلامبولي ، وقتل السادات ، فان ذلك قد يعطل القيام بثورة اسلامية لتغيير نظام الحكم ..

وكان من رأيه ضرورة الانتظار بعض الوقت ، ريثما يتمكن التنظيم من اعداد وتعبئة قواته لهدف الاستيلاء على الحكم ، وان اغتيال السادات قد يعرقل ذلك ».. وحتى لو نجحت عملية الاغتيال « فهى ليست كافية لتغيير النظام كله ».

●●

حتى الآن لا نعرف سر رجوع عبود الزمر في رأيه ..

خاصة ان رأيه كان يبدو منطقيا ، ومحكما ، ومقبولا ..

هل هناك من أقنعه باهمية التنفيذ الفورى للعملية ؟

هل هناك من فرض عليه اعادة النظر في حساباته ؟

أم انه اقتنع بان العملية ستتم ، رغما عنه ، فلم يجد مفرا من الموافقة ؟

هناك من يقول :

ـ ان عبود الزمر تصور ان موت خالد ورفاقه ـ أثناء عمليتهم الانتحارية ـ سيضمن عدم الوصول اليه ، هو وباقي الفارين من تنظيم الجهاد .

وهناك من يقول :

ان عبود الزمر أعتبر مقتل السادات الخطوة الأولى التى يمكن ان تعقبها خطوات أخرى يقومون هم بها بمساعدة الجماعات في القاهرة والصعيد لقلب نظام الحكم ، واعلان الثورة الاسلامية ..

أى انه رجع في حساباته واعتبر الوقت مناسبا لتنفيذ أفكاره ..

وهذا التصور يفسر لنا ، لماذا كلف عبود الزمر ، طبيب الاسنان محمد طارق ابراهيم (٢٩ سنة) أحد قيادات التنظيم بمسئولية قيادة عملية للسيطرة على مبنى الاذاعة والتليفزيون في ماسبيرو ..

وحسب هذا التصور ، كان عبود الزمر ، يعتبر هذه الخطة ، خطة سهلة لا تحتاج لتدخله ، أو تدبيره ، لانه بعد الاغتيال ستكون البلاد في حالة خوف وفوضى ، يسهل معها ـ مع تصاريح مزيفة ـ دخول ماسبيرو والسيطرة على الاذاعة واعلان الثورة ، التى كان متأكدا أن جماعات أخرى ستخرج الى الشوارع لتأييدها ..

وقد كان هذا التخطيط سابقا لأوانه ..

فقد كان مهما ان تنفذ العملية الكبرى ..

ويغتال رئيس الجمهورية ..

على أن هذا التصور ، لم يصل الى خالد الاسلامبولي ، ورفاقه ، الذين كان عليهم فقط قتل السادات ، والسادات فقط .. ولم يكن في نيتهم أكثر من ذلك ..

□ وافق باقي المتهمين على المهمة

قبل أن يعرفوا عنها شيئا !

الاسبوع القادم

مفاجآت أخرى

دراسة جامعية تكشف

بسبب الانفتاح زاد عدد الفقراء في مصر

في سنوات الانفتاح

الأجور تزيد بنسبة ١٤٠ ٪

والأسعار بنسبة ٢٩٢ ٪

في سنوات الانفتاح ـ وعلى عكس كل ما يشاع ـ زاد الفقراء فقرا .. وزاد الأغنياء غنى .. وأيضا زاد عدد الفقراء ، رغم أيضا زيادة عدد الأغنياء .

هذا هو ما تكشف عنه النقاب الدراسة التى اعدها الباحث الشاب أحمد السمان إلى كلية الاقتصاد لنيل درجة الدكتوراه .

● احدى المظاهرات في شارع الجيش أثناء ١٧ ، ١٨ يناير ١٩٧٧

وكشفت الدراسة الأضرار الاجتماعية والاقتصادية الشاملة الذى ألحقتها سياسة الانفتاح الاقتصادي بمصر . وكان في مقدمة هذه الأضرار ما عاناه الفقراء واصحاب الدخول المحدوده بسبب هذه السياسة في الوقت الذى ازداد فيه ثراء الأغنياء من مافيا الانفتاح .

اضافت رسالة أحمد السمان حقائق مفزعة عن سياسة توزيع الدخل في مصر حيث كشفت عن ازدياد نسبة الذين يعيشون تحت مستوى الفقر ولا يجدون الحد الادنى الذى يكفل حياتهم الكفاف او حياة البشر .

فرص العمل قليلة ..

كشفت الدراسة أن سياسة الانفتاح لم توفر فرصا متكافئة ومتزايدة للأيدى العامله في مصر سواء من أصحاب المؤهلات الدراسية أو من غيرهم فقد تميزت الاستثمارات الانفتاحية بتركيزها على كثافة رأس المال وليس العمل ، بمعنى الاعتماد على مشاريع تستخدم الآلات والمعدات وتستغني عن العمال ، وهو الامر الذى يقلل من فرص العمل في وقت يزداد فيه السكان بمعدلات مرتفعة فقد ارتفع حجم العمالة من ٨,٨ مليون عامل عام ١٩٧٢ إلى ١١ مليونا فقط عام ١٩٨٠ بمعدل نمو سنوى ٣٪ خلال هذه الفترة .

النقود تزيد والأجور الفعلية تخفض ..!

وأثبتت الدراسة كذب ادعاء أنصار الانفتاح حول زيادة الاجور زيادة كبيرة في عهد الانفتاح وان « الفلوس » اصبحت متداولة في ايدى الناس ! فالواقع ان هذه الاجور زادت تقديا بما لا يتساوى مطلقا مع الزيادات الهائلة في الاسعار ، حتى صارت الزيادة النقدية من اعانات غلاء المعيشة والعلاوات وغيرها عبئا جديدا على المواطن ، فالحكومة بذلك تأخذ باليسار ما أعطته باليمين ، فرغم ارتفاع معدل الاجر النقدى في الاقتصاد ككل من ١٦٤ جنيها عام ١٩٧٢ إلى حوالى ٣٩٠ جنيها عام ١٩٨٠ بزيادة ١٢٠٪ وبمعدل نمو سنوى ١٣٪ فان اسعار المستهلكين ارتفعت من ١٢٠,٦٪ عام ٧٢ إلى ٢٩٢٪ تقريبا عام ١٩٨٠ ، ومعنى هذا ان المستوى العام للاسعار ارتفع بنحو ١٤٢٪ خلال نفس الفترة وبمعدل زيادة سنوى ١٣,٥٪ ، من هنا نجد أن معدل الاجر الفعلى (اى بالقياس إلى ارتفاع الاسعار) هبط من ١٦٤ جنيها عام ١٩٧٢ إلى ١٦١ جنيها عام ١٩٨٠ .

زيادة دخول للأسر الغنية ..

مؤشر اخر اتجه اليه احمد السمان اثبت نفس الحقائق . وهو تقديرات الدخل المتاح سنويا لكل أسرة للانفاق . الارقام تقول ان متوسط الدخل الحقيقي المتاح للاسرة في مصر زاد من ٤٩٨ جنيها عام ٧٤/ ٧٥ إلى ٧١٨ جنيها عام ٨١/ ٨٢ بزيادة تبلغ ٤٤٪ اما الاسر التى تشكل الفقر ٥٠٪ من ذوى الدخول المنخفضة فقد ارتفع نصيبها ارتفاعا ضئيلا لا يتجاوز ١٪ . بينما ارتفع متوسط الدخل الحقيقي لأغنى ١٠٪ من الاسر إلى ٣٦٪ من اجمالى الدخل العائلي على المستوى القومي بينما نجد ان الأفقر ٥٠٪ يحصلون على ٣٣٪ من هذا الدخل !!

اكثر من ذلك نجد ان الدخل القومي يتركز في ايدى عدد قليل جدا من الاسر المصرية ، فاغنى ٥٪ من أسر المجتمع زاد متوسط الدخل المتاح لها بنسبة ٧٨٪ سنويا ! وزاد نصيبها من اجمالي الدخل القومي من ٢٢,٥٪ إلى حوالى ٢٨٪ !! اما أغنى ١٪ من الاسر فهي تحصل على ١٧٪ من اجمالى الدخل العائلي بعد ان كانت تحصل على ٩,٥٪ عام ١٩٧٤ ! بل أن نصيب أغنى ٥٪ من الاسر اصبح يزيد عن نصيب الفقر ٥٠٪ من الاسر باكثر من ١٩٪ !!

ورغم أن بعض الاقتصاديين يرون ان الانخفاض المتوالى لنصيب الاجور والدخول في الناتج المحلى الاجمالى إلى ٣٩,٥٪ فقط في مقابل زيادة نصيب عوائد التملك والارباح إلى ٦٠,٥٪ في الفترة من ٧٤ إلى ١٩٨٠ (عام رخاء السادات) هذه الزيادة ليست دليلا كافيا على ان نسبة الأجور قد

انخفضت هذا الانخفاض الهائل لان جزءا كبيرا من عوائد الملكية يعود إلى ملكية الحكومة والقطاع العام ، فهذا القول مرور علية بانه يوجد حتى في عوائد الملكية اصحاب الحرف والمشروعات الصغيرة . كما

ان القول بتحسن اوضاع الحرفيين والعاملين في الخارج ، فان هذا التحسن يعود إلى ارتفاع في دخلهم النقدى بالمقارنة بذلك في فترة الستينات لكنه لا يدل بأية حال على ان مستواهم الاجتماعي في غالبيتهم التى لم تستفد من سياسة الانفتاح والنهب لم يرتفع او لم ينتقلوا إلى شريحة اجتماعية اعلى ، فالزيادة في دخولهم لا تزيد بمعدل زيادة من سرق ونهب .

من أحمد حسين .. إلى شباب الجماعات الإسلامية

أوصيكم بتوثيق الصلات بين المسلمين والمسيحيين

● إعتبار الجهاد الوطني جزءا من الجهاد الديني

شباب العمل
● اشراف :
مجدى احمد حسين

التطبيع مع الصهاينة والطريق المستحيل

ما تناقلته الانباء المحلية والعالمية حول مصرع الدبلوماسي الصهيوني في مصر ، يؤكد – اذا اضيف لاحداث سابقة – ان ثمة منظمة مصرية قد آلت على نفسها ان تمارس العنف مع الدبلوماسيين الصهاينة على أرض مصر .. ان هذا الحدث بما يحمله من دلائل بالغة الاهمية والخطورة أعاد على بساط البحث مسالة التطبيع مع العدو الصهيوني ، وهل يمكن ان يكون سياسة ثابتة واستراتيجية لمصر « قلب العروبة النابض » ؟!

وتذكرت حوارا دار بيني وبين ضابط المباحث المكلف « باصطحابي » من المنزل الى قسم مدينة نصر عندما وجهت لي تهمة التظاهر ضد الجناح الصهيوني في السوق الصناعي .

قلت له : أتدرى ماعنى قيامكم بقمع وسائل الاحتجاج السلمي على الوجود الاسرائيلي في بلادنا ..

قال : لم يكن ماجرى في المعرض من قبيل الاعمال السلمية .

واختلفنا بالطبع حول تقييم ماجرى في المعرض منزاوية مسئولية الشرطة والسلطات ..ولكنني واصلت حديثي قائلا ..

مازلت أؤكد ان قيامكم بقمع مظاهر الاحتجاج السلمي ، لن تترك أمام الساخطين على التطبيع ، الا طريق العنف ، كما حدث مؤخرا من محاولة ضرب السفارة الاسرائيلية ورغم ان الضابط نفى هذه الواقعة واعتبرها اختراعا صحفيا من عندى ، الا انه الآن لن يستطيع ان ينفي حادث اغتيال الملحق الادارى الذى وقع مؤخرا !!

من الصعب على أى حكومة مصرية ان تقنع المواطنين المصريين بتقبل العلاقات الطبيعية مع « الاصدقاء » الاسرائيليين ، فاذا كان هذا جائزا بين فرنسا والمانيا الغربية ، رغم تاريخ الحروب بينهما الا انهما الان في حالة سلام حقيقية ،مدنة حقيقية بل وفي تحالف قائم على المصالح ، والسادات حاول ان يقارن بين « سلامه » وسلام فرنسا والمانيا الغربية الا أن اسرائيل أبت ذلك بحربها المتواصلة على العرب والمسلمين وباصرارها على عدم اعادة طابا وعدد آخر من النقاط الحدودية (١٦ نقطة) وبتهديدها المستمر باعادة احتلال سيناء المنزوعة السلاح ، وبتحويل التطبيع معمصر الى اختراق تجسس ، والى اختراق يستهدف الهيمنة على مصر بالمعنى الواسع للكلمة وبالتكاتف مع الدوائر الصهيونية العالمية التي تسيطر على الاقتصاد المصرى من خلال مشروعات وقروض تحمل جنسيات امريكية او أوروبية !!

ويأتي الحديث عن تحسين العلاقات المصرية – الاسرائيلية في الآونة الاخيرة ، كما عبر عن ذلك وزير السياحة وجيه شندى في زيارته الاخيرة لاسرائيل ، يأتي مثيرا لاعمق المشاعر الوطنية . فما الذى تغير في مواقف اسرائيل في الشهور الاخيرة حتى نعطيها هذه « المكافأة » !

العلاقات الطبيعية مع اسرائيل ضرب من المستحيل يكفي أنها أودت حتى الآن بثلاثة رؤساء (السادات – بشير الجميل – نميرى)

ان كل اسرائيلي انما هو مجرم حرب ، وسيتصور أى مواطن انه هدف شرعي . لذلك لاشك ان مقاومة تصاعد أعمال العنف على الدبلوماسيين الاسرائيليين سيكون أمرا ميسورا عندما تصدر السلطات قرارا بترحيل آخر دبلوماسي اسرائيلي من مصر .

م.ح

مراسلات

● احمد برعي يوسف – الاقصر :

١٢٠٠ طالب ينتظرون مكالمة تليفونية !

كتب – سمير المليجي

● في اطار الحوار مع فكر الجماعات الاسلامية .. ننشر هذه الرسالة التي كتبها أحمد حسين في العدد الثاني من جريدة الشعب في مايو ١٩٧٩ ، متحاورا مع الجماعات الدينية ، واذا كانت هناك جماعات جديدةولدت منذ عام ١٩٧٩ حتى الان ، وهناك قضايا جديدة اثيرت حول تكفير حكم السادات وملابسات اسقاطه الا ان الوصايا العامة لاحمد حسين مازالت تكتسب اهميتها ، وهي تضيف ابعادا لم يتناولها الحوار حتى الان .. وبالاخص حول اعلاء شأن العلاقات بين المسلمين والاقباط فوق أى اعتبار اللهم الا مطالبة طرف للاخر بالتخلي عن دينه ، وانكار استعمال العنف ، وتكريس الجهود لتربية النفس .

ها أنذا بعون من الله وفضل أعود فامسك بالقلم ، وما دام الله يمد لي في الاجل ويحفظ على عقلي ،فانا أعتبر ذلك تكليفا من الله عز وجل لما اعتبره واجبا في عنقي ، وما أشعر به الان ، للجماعات الدينية من الشباب ولهذا النفر من الائمة والوعاظ الذين أصبحوا يؤثرون على العديد من عشرات الالوف من المسلمين .

مسلمات حسابية

واول ما اريد تقريره باعتباره من المسلمات الحسابية . هو ان الدنيا تشهد يقظة اسلامية بعامة وفي مصر بخاصة ، يدل على ذلك علو شأن الجماعات الاسلامية في الجامعات وخارجها . وهي التي كانت منذ سنوات مرتعا خصبا للجماعات الشيوعية ..

واصبح يقال اليوم ان الشيوعيين قد لبسوا مسوح الدين وانضموا أو بالاحرى اندسوا بين صفوف المتدينين ليزيدوا النار اشتعالا وليؤججوا الفتنة .

وسواء صح هذا الكلام او لم يصح فسوف نرى ان ذلك ما تقطع به عمليات الحساب .

ان العالم الاسلامي قد اصبح في حالة يقظة وتنبه لما يدور حوله مما جعله يفقد الثقة فيما يطلق عليه الحضارة الحديثة ، ويتوق الى حضارته الاسلامية وما تنطوى عليه من اخلاق وقيم وفضائل تنبع كلها من الايمان بالروحانيات والغيب .

اما لماذا فقد العالم الاسلامي ثقته بالحضارة الاوربية (العصرية) بجناحيها الشرقي (روسيا) والغربي (امريكا) فذلك لانه راى هذه الشعوب وقد ازدادت شقاء وآلاما وتكالبت عليها كل صنوف المحن والارزاء يشهد بهذا ازدياد عدد المنتحرين ، والمجانين والمجرمين والمرضى ، واما الاغلبية الكاسحة فقد اصبح محور حياتها زيادة قطعة من اللحم تأكلها .

عرف المسلمون ذلك كله ، وادركوا ان هذه لا يمكن ان تكون هي حقيقة الحضارة فعادوا الى تعاليم دينهم – فوجدوه يقدم كل الحلول لمشكلات العصر ، في غير مبالغة او مغالاة ، وانما في حلول وسط لكل قضية .تعين الانسان لاجتياز مرحلة الحياة ، باكبر نصيب من الرضا والاطمئنان وليس هنا مجال البحث عن اسباب يقظة المسلمين ، والمهم انهم في يقظة اعترف بها الاعداء قبل الاصدقاء وكان آخرها هذا الذى وقع في ايران .

كل فعل له رد فعل مساو له في الاتجاه المضاد

ومن سنن الطبيعة التي لن تجد لها تبديلا ، ان لا شيء يقع في فراغ ابدا ومن هنا فان كل فعل لابد ان يكون له رد فعل مساو له في الاتجاه المضاد .

وارتفعت اصوات اعداء الاسلام على الفور ، بعضها صريح ، وبعضها اقل صراحة ، ولكنها جميعا وبغير استثناء تحذر من مخاطر اليقظة الاسلامية .

والحديث عندهم سهل وهين وما عليهم الا ان يتحدثوا عن رجعية الاسلام ووحشية الاسلام وقوة الاسلام الى غير ذلك من ضروب الجهل بالاسلام والتعصب الذى ورثوه منذ اقدم العصور .

ولكنهم سرعان ما اكتشفوا انكل ذلك عبث ووهم لا يفيدان في ايقاف موجة البعث الاسلامي فقد وجدوا ان القائمين بهذه الحركة هم خريجو معاهدهم ، ومن وصلوا الى أعظم المناصب بين ظهرانيهم (فاروق الباز على سبيل المثال) .

بقلم :



أحمد حسين

.فأصبحت مهاجمة الاسلام مباشرة، ووصفه بالرجعية والتخلف . مسألة لا تجدي . فأصبح لا مناص من البحث عن وسائل اخرى ، ولم تتردد الصهيونية في تقديم البديل الذى تزاوله على مر العصور وهو اثارة الفتنة من داخل صفوف المسلمين ، وجعلهم يحارب بعضهم البعض ، فيؤدى ذلك الى نتيجتين متحققتين :

الاولى اضعاف المسلمين ، بضرب بعضهم ببعض ، والثانية اتاحة الفرصة لغير المسلمين ليتحدثوا عن التعصب وعن ، وعن .. الى آخر ذلك .

خذوا حذركم

ومن هنا كان على كل مسلم يؤمن بالله واليوم الآخر ، ويسعى لايقاظ المسلمين . ان يتنبه لما يحيكه اعداء الاسلام ، وان يكون على ثقة انهم لن يدعوا المسلمين وشأنهم ، حتى يقودوا وينهضوا ، بل لابد ان يعملوا على اجهاض هذه النهضة وهي في المهد . ولما كان الغرب (امريكا واوروبا بشرقها وغربها) هم الذين يملكون أسباب القوة ، واجهزة النشر والاعلام فما على هذه الاجهزة كلها الا انتتضافر لتحقيق هذا الغرض ، وهو مايجرى الآن بالفعل ، وما يجب الحذر منه

فليسمع الائمة والوعاظ وشباب الجماعات الدينية

فليس يكفي ان يكون الامر امر تحدث بالدين .. امرا بالمعروف ونهيا عن المنكر لكي يطلق كل متحدث لنفسه العنان يكفر من يشاء ، ويجرح من يشاء ، ويدخل النار من يشاء تصورا منه انه يحسن صنعا وانه يعمل في نطاق الدين بحيث تحول الدين من اداة لتربية النفوس وتزكيتها ، الى اداة لاثارة الفتن ، وايقاع الفرقة بين الناس ، واللطيف ان ذلك كله يمارس باسم الدعوة للخير والامر بالمعروفوالنهي عن المنكر ، حيث الذى يفعلون هو عين المنكر بذاته ، واى منكر اشد من تحقيق خطط اعداء الاسلام بايقاع الفرقة في صفوف المجتمع الاسلامي .

لايضركم من ضل اذا اهتديتم

ان القرآن الكريم ، ملىء بالآيات التي تصلح لكل زمان ومكان، وكلها آيات عامرة بالحكمة المفروضة على كل مسلم يريد أن يتصدى للامر بالمعروف - ادع الى سبيل ربك بالحكمة ، توجب عليه ان يقف طويلا امام بعض آيات القرآن الكريم ، ليصدع بها ولا يتجاوزها الى غيرها . ليحقق للاسلام اكبر قدر من النفع في فترة من الفترات .

وفي ايامنا الحاضرة حيث لاتزال تصبح قدوة صالحة ، تحبب الناس اليقظة الاسلامية في بدايتها ، ولايزال اعداء الاسلام ممسكين بكل اسباب القوة (حتى داخل صفوف المسلمين) فاحوج ما يحتاجه المسلمون في هذه المرحلة هو تربية نفوسهم وتزكيتها وتطهيرها بحيث في الاسلام والمسلمين .

وانا بعون الله وبفضل منه ، عندما ادعو الشباب والائمة والوعاظ، ان يكرسوا جهودهم لتربية انفسهم اولا وقبل كل شيء ، تاركين خلق الله للخالق ، فانا اصدع في هذا باية قرآنية وردت في اخريات سورة المائدة (١٠٥) ومن المتفق عليه ان سورة المائدة من آخر ما نزل من القرآن ، حيث تقول هذه الآية :

« يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل اذا اهتديتم الى الله مرجعكم جميعا فينبئكم بما كنتم تعملون » .

وانا اذا كنت اوجه هذا الحديث الى شباب مصر وائمتها ووعاظها بعامة ، فانا اوجهها للمنتمين لحزب العمل بخاصة فهم ورثة حركة مصر الفتاة ، او هم امتداد لها وقد كانت مصر الفتاة هي اول من دعا في الثلاثينيات من هذا القرن الى اعتبار الجهاد الوطني من اجل مصر هو جزء لا يتجزأ من جهادنا الديني في سبيل بعث الاسلام ويقظته وجعلنا اول كلمة في شعارنا « الله » ايمانا منا بأن من لا خير فيه لربه ، فلا خير فيه لوطنه او للناس .

وقد بدا هذا الكلام في ذلك الوقت غريبا ، بل و « شاذا » الى حد الذى جعل زعيم ذلك الزمان (وكان رجلا متدينا) يقول لي ان وضع كلمة « الله » في برنامج سياسي هو « شعوذة » .

الوحدة الوطنية

وابناء مصر الفتاة مع ايمانهم الكبير بزعامة مصر للاسلام ودورها في بعثه وسيادته ، فان ايمانهم بوحدة الشعب مسلمين واقباطا يعلو كل امر آخر ، ويرون ، ان المادية والالحادية والعلمانية (الى آخر ما ادخله الانجليز الى مصر) هو الذى يفرق بين المصريين ، حيث تجمعهم التقوى ، كل في دينه ، ومن هنا كان أحد مبادىء مصر الفتاة الاساسية :

« صل لربك ، وأم المسجد يوم الجمعة ان كنت مسلما ، والكنيسة يوم الاحد ان كنت مسيحيا ، ويوم السبت ان كنت يهوديا » .

ذلك ان مصر كانت، وكان ايمانها بالله واليوم الآخر والبعث والحساب والجنة والنار ، قبل كل الاديان التي خرجت كلها من مصر ، اوكانت ذات صلة وثيقة بها .

ومحاربة .. البغاء والخمر

ورفعت مصر الفتاة لواء محاربة المنكرات وعلى رأسها « البغاء الرسمي » والخمارات ، وقدمت مصر الفتاة في هذا السبيل شهداء (عبد اللطيف عبد الغني وحسن جريو) ودعت مصر الفتاة الىالحكم بالشريعة الاسلامية ، واعتبر ذلك محاولة لقلب نظام الحكم .

فاذا كانت اليقظة الدينية قد اصبحت تغمر مصر فان ذلك يجب ان يتم ويتحقق في نطاق المبادىء الاساسية الآتية ، ومن يقل بغيرها، فضلا عن ان يعمل على غير اساسها، فهو يعمل على تحقيق اهداف اعداء الاسلام بسوء نية او بحسن نية والنتيجة واحدة في كلتا الحالتين : وهي الاضرار بمسيرة الاسلام .

المبدأ الاول :

علو الصلات الطيبة بين المسلمين والاقباط على كل قول او دعوة تعكر هذه الصلات ، شريطة الا يعني ذلك دعوة اى من الطرفين الىالتخلي عن دينه .

المبدأ الثاني :

انكار استعمال العنف تحت اى اسم من الاسماء ، واعتبار الداعي لاستعماله (الا في حدود القانون) مجرما ينبغي محاربته وتسليمه للعدالة لتقتص منه باعتباره عدوا للمجتمع في الدرجة الاولى .

المبدأ الثالث :

يقول الانجيل « طوبى لمن شغله عيبه عن عيوب الناس » ولايتصورن متصور ، شابا كان أو شيخا ، ان الامر في الاسلام يختلف عن ذلك . فالامر الاول الواجب على كل مسلم ان يصلح من شأن نفسه ، وان يهذبها ويطهرها ويزكيها قبل ان يمتلىء غرورا ويعتبر نفسه كاملا ويتصدى لهداية الناس ولا يتصورن متصور ، انه لمجرد ان يطيل لحيته، وان يؤدى الصلاة انه اصبح من حقه ان يندد بالآخرين وعلى رأس الكل « أبويه » فطاعة الوالدين ، والاحسان اليهما ، يلي الايمان بالله على الفور ، وكلاهما وثيق الصلة بالآخر ، فليس مسلما من اساء الى والديه وان صلى وصام وحج ، وملأ الدنيا صراخا بالوعظ والارشاد واقرأوا قوله تعالى :

« واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا » (النساء ٣٦)

« قل تعالوا اتل ما حرم ربكم عليكم الاتشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا » (الانعام ١٥١)

ويصل القرآن الذى قرن دائما بين الشرك بالله ، وعدم الاحسان الى الوالدين ، الى حد التحذير من مجرد اظهار التأفف .

فلا يتصورن نفسه مسلما من يغضب والديه لاىسبب من الاسباب مهما تذرع بالحجج والاعذار .

وبعد

فليذكر – كل من يفتح فمه بالدين أياكان موقعه وسنه وتصوره في نفسه ، ان الفتنة نائمة لعن الله من ايقظها ، وان الفتنة اشد من القتل ، ومجرد أن تدفع اثنين للتشابك بالايدى هو فتنة .

فليحذر ، فليحذر اى داعية أن يكون سببا في احداث فتنة .

الخيال والحقيقة حول الاشاعة الاخيرة

فجأة ..

وبدون اية سوابق مشابهة منذ تولى الرئيس مبارك الحكم .

انتشر خبر الشائعة ، المتهم فيها أحد افراد الشرطة بالاحتكاك بنجل الرئيس .

وازاء سرعة انتشار الاشاعة ..

وازاء كونها اسلوبا جديدا فيما يتعلق بحكم الرئيس مبارك ..

وازاء الخيال الشعبي الواسع الذى يضيف على الاشاعة الصغيرة، عشرات المعلومات الجديدة ، يدفعها للاقتراب من التصوير الواقعي لمجريات الحياة .. ازاء كل هذا ، صدر بيان رسمي ، ينفي الاشاعة ، ويؤكد عدم صحتها .

وقد اثلج البيان صدرى .. فأنا لا أتمنى – ولا غيرى – أن يقع اى اعتداء على نجل الرئيس ، أو على أى مواطن آخر على ارض مصر . بل لا يرغب في أن يقع أى اعتداء على تراب مصر وهواها وشواطئها لا على ابنائها فقط .

ورغم ذلك ، فقد كان في البيان مفاجأة !

والمفاجأة ليست بالطبع في نفي الشائعة ، فهذا أمر طبيعي ، لكنها في أن أسباب الاشاعة مجهولة !

وازاء القول الرسمي ، بجهل اسباب الاشاعة ، من الطبيعي أن نبحث خلف الاسباب الحقيقية للاشاعة لنجعلها معلومة للموقف الرسمي ، والموقف الشعبي أيضا .

●●●

المتهم في الاشاعة ، احد ضباط الشرطة .

والمرتكب ضده الفعل في الاشاعة، نجل الرئيس .

فلماذا اتهم ضابط الشرطة من ناحية .. ولماذا نجل الرئيس من الناحية الاخرى ؟

باستقراء واقع الاحداث اليومية. نجد أن الحس الشعبي ،عنده حق، في أن يوجه الاتهام لضابط شرطة، ولا يوجهه الى أحد غيره

ففي كل اسبوع تحمل صحف

حسني مبارك

طلعت رميح

المعارضة شكاوى للمواطنين من الاعتداء المتكرر في اقسام البوليس، من اهانات وضرب وسب وشتائم ، ولبس ملابس النساء .. الخ .

لقد اصبح قسم الشرطة بالنسبة للمواطنين من الاماكن المكروهة

فبمجرد مرور المواطن في الشارع ورؤيته لضابط المرور يتحدث مع سائق التاكسي ، فيسمع ما لايحب، ولا يجب ان يسمع . أو مجرد أن يوقعه سوء حظه ليرى كيف تتعامل الشرطة في تطبيق الانضباط ، أو ازالة التعديات على أراضي الدولة ، او كيف تتصرف مع الاحتجاجات الشعبية ..

مجرد رؤية المواطن لذلك، يجعله يضع الشرطة او ضباطها في موضع الاتهام في مثل هذه الاشاعة بالطبع

●●●

ولماذا ابن السيد الرئيس ؟

اما الزج بالسيد الرئيس في هذه الاشاعة فيأتي لان الشعب بحسه يتمنى ان يتوجه لمن يمكنه أن يردع ممارسات الشرطة .. يتمنى ان تقع الشرطة في شر اعمالها . بأن تخطىء في حق ابن السيد الرئيس فعلا ، فيصل الى الرئيس « تقرير عملي » عن ممارسات الشرطة ، بعيدا عن التقارير الرسمية التي تقول كله تمام يافندم .

يريد الشعب ان يقول للرئيس وللشرطة، يجب أن تتوقف اعتداءات الشرطة على المواطنين فورا ، والاقانها ستطول الجميع ..

يريد ان يقول للشرطة ، هناك فرق بين فرض هيبة وهيمنة الدولة وبين هتك كرامة المواطنين

يريد ان يقول لا احد يعترض على محاولة الشرطة تعويد المواطنين على احترام القوانين ، والنظام .

لا احد يعترض على رد الممتلكات المنهوبة من الدولة في ظل موجة الشراء غير المشروع الذى يسخر الدولة ، وممتلكاتها لمصلحة حفنة من الطفيليين ..

لكن ، للمرة المليون ، نقول – تطبيق القانون واحكام القضاء شيء .. واهدار كرامة المواطنين شيء آخر ببساطة لان اهدار كرامة المواطنين خروج على القانون ومحاولة تطبيق القانون ، لا يمكن ان تتم بالخروج على القانون .

هذا هو السبب خلف الاشاعة التي نسجت خيوطها حول نجل السيد الرئيس .

نسجها الشعب لكي يوصلها للرئيس ، بطريقة «عملية» ، بعيدة عن ...

ذرعا بالاجراءات غير الديمقراطية .. وانه قرر اللجوء الى حرب الاشاعات

●●●

فهل ينتظر الحكم تطورات اخرى؟

إعلان نتيجة مسابقة القصة القصيرة

شباب الصعيد يكتسح المسابقة

الجوائز الاولى في المنيا .. واسيوط وسوهاج

اخيرا ، أعلنت امانة التثقيف باتحاد شباب العمل نتيجة مسابقة«القصة القصيرة» التي أعلنت عنها من خلال صفحة « شباب العمل » ، ومن المنتظر ان تعلن قريبا عن نتيجةمسابقة الشعر .







جمال الغيطاني

نعمات حسن

اكتسح الصعايدة مسابقة القصة القصيرة واحتكروا المراكز الثلاثة الاولى ، فقد جاءت في المركز الاول .. قصة « النصب التذكارى » وكتبها جمال على عبد الغنى – محافظة المنيا – ١٠٠ ش محمود عبد الرازق .وجاءت في المركز الثاني قصة « حكاية امرأة اسمها نعمات » وهي تدور حول مقتل شهيدة حزب العمل « نعمات حسن »وكتبها شحاته عزيز جرجس شارع عباس – ديروط المحطة ، وجاءت في المركز الثالث قصة « اشارة مرور » وكتبها محمد البحراوى بمحافظة سوهاج .

وتعلن شباب العمل قريبا وبعد اعلان نتيجة مسابقة الشعر ، موعد احتفال تسليم الجوائز ، الذىسيدعى فيه كبار الادباء والشعراء ، كي يتحول لمهرجان حوار بين كبار الادباء والادباء الشبان من الهواة ، كما سيدعى له كافة الاصدقاء والزملاء الذين شاركوا في المسابقة ولم يحالفهم الحظ ،فالمهم هو ان نستفيد من تجاربنا ، وان يتعلم الادباء الشبان من تجاربهم الاولى وان يتلمسوا طريقهم نحو النجاح .

وكانت الرسائل قد انهالت على جريدة الشعب فور الاعلان عن مسابقتى القصة والشعر ، حيث وصلتنا مئات الرسائل ومن مختلف محافظات مصر ، بل ومن المصريين في الخارج من الدول العربية والاوروبية ، ومن الجنسين ، مما يعكس رغبة أصيلة لدى الشباب المصرى نحو الاهتمامات الجادة ، في مواجهة السطحية والابتذال والخلاعة السائدة ..

وقد تعاملت أمانة التثقيف في اتحاد شباب العمل بقيادة الزميل حسن مدبولى بجدية مع هذه الاستجابة من شباب مصر الامر الذى استغرق بعض الوقت وكان للاديب الروائي الكبير جمال الغيطاني رئيس لجنة التحكيم دوره المرجح من واقع خبرته وتخصصه في المرحلة النهائية من الفرز والتحكيم .. والذى نخصه بجزيل الشكر علىاهتمامه بطلب اتحاد الشباب ، لتقييم انتاج براعم الادب وتبدأ « شباب العمل » كما وعدت بنشر الاعمال الفائزة بدءا من العدد القادم .

معوقو حرب اكتوبر يقولون : نطالب بمساواتنا بلاعبي الكرة

لايمكن لاحد أن ينكر الدورالمشرف الذى قام به الجندى المصرى في المعارك المختلفةوخاصة أكتوبر حيث قدم كل ما يملك من أجل عزة مصروكرامتها فلم يبخل على وطنه بحجة انه شاب في عمر الزهورأو انه انسان مسئول عن أسرة أسرة يرعاها أو .. او .. بل تقدموا نحو تحطيم اسطورة العدو الصهيوني وتحرير سيناء من عدو مغتصب وكان من نتيجة تضحيتهم نحووطنهم في أثناء ادائهم لضريبة الانتماء للوطن أن فقدوا اجزاءمن اجسادهم .. منهم من فقد ساقيه أوقدميه أو هما معا أواصيب بالشلل الكلي أو الجزئي

وفي جمعية الوفاء والامل كانت لنا هذه اللقاءات مع الشباب من معوقي حروبنا الوطنية ضد اسرائيل

رعايا لا مواطنون

يقول زاهر البدرى :

اشعر باننا مهدورو الحقوق ولا نعيش حياتنا كآدميين بعد ان حرمنا من أبسط حقوقنا .

فمثلا .. انا مصاب بعجز كلي وفي حاجة الى وسيلة انتقال كالسياره المجهزة حسب القانون ٧٥ لسنة ١٩٧٥ لتسهيل أمورنا باعتبار ان اغلبنا مسئول عن اسر ، ولكننا فوجئنا بعقبات روتينية وصعوبات حتى جعلت اغلبنا محروما منها بعد ان قرر العباقرة من مكاتبهم المكيفة تخصيص سيارة واحدة للمعوق مدى الحياة ، علما بانها كانت قبل ذلك حقا لنا كل خمس سنوات باعتبارها معفاة من الجمارك ، كما انهم رفعوا قسط السيارة الشهرى الى (٦٠ جنيها) في حين أن معاش اغلبنا لا يزيد على خمسين جنيها ، فهل هذا معقول ؟

ويضيف ساخطا : ان المعوقين في جميع دول العالم يكون لهم الاولوية في كل شيء سواء بالنسبة للسكن او السيارة ..

اما في مصر فيريدون أن يزيدوا معاناة مصابي الحروب بعد ان اوهموا الشعب باننا نعيش في رخاء وفي مكان يليق بالآدميين حتى لكن لم التكريم ولم تصلنا مجرد دعوة او خطاب شكر من مسئول حتى اصبحنا منسيين ولم يعد لنا ذكرى بعد ان تجاهلونا عن عمد .

الرخاء المزعوم

واما محمد صابر مصطفى فيقول:

رغم انني مصاب بنسبة عجز كلي يكاد يلف جميع اجزاء جسمي ، بالاضافة الى فقدى لعناصر الحركة مثل الشلل باليدين والساقين ..

ومع ذلك فان اغلب ضباط الصف والمتطوعين محرومون من كافة الخدمات سواء مادية او معنوية او ادبية .

وكل ما حصلنا عليه مجرد ترقيه عضوية جمعية المحاربين ولا نستفيد منه سوى في المواصلات ، واما الخدمات الاخرى سواء بالنسبة للاسكان او النواحي الاجتماعية فلا نكاد نسمع عنها ، بدليل انني مللت من الشكوى لجميع المسئولين منأجل الحصول على مسكن ، ولكن بدون جدوى ، حتى اصبحناكانحارب في عملنا ونضطهد دون غيرنا ، فرغم اننا كنا نتسلم عملنا بعد الموقف العادى بساعة فقط وهي ما نعانيها في المواصلات ، الا ان هذا الاستثناء البسيط الغي واصبح مجرد التأخير ربع ساعة كفيل بخصم يوم وتوقيع الجزاء علينا .

فهل تعرف الحكومة بان مصابي الحرب العالمية الثانية والحروب النازية وغيرها يحصلون على امتيازات شتى ومتعددة في كل المرافق والخدمات ، حتى جمعيات مصابي الحروب يبدو انها اصبحت على الورق ، شأنها في ذلك شأن العديد من الجمعيات الخيرية ، فبالاضافة لما نشعر به من احباط نفسي وعصبي أصبحتا نعيش حياة المتسولين بين تصريحات المسئولين ووعودهم الوردية التي لم يتحقق منها شيء ، بل اصبحت حياتنا في خطر ومعيشتنا تزداد سوءا ويبدو ان ما يقال في الصحف القومية عن تكريمنا اصبح شيئا غريبا قد تعودته دائما بعد ان اوهمونا بالرخاء ، فاين هو ؟



محمد صابر – زهرا البدرى



محمد على – محمد حمزة

مواطنون من الدرجة الثانية

واما محمد على ابراهيم فيبدأ حديثه قائلا :

من هو معوق الحروب ؟ هل هو مواطن من الدرجة الثانية ؟ أم انسان له كافة الحقوق كآدمي ؟..

فان كان مواطنا من الدرجة الثانية ، فلماذا لا يعلمنا المسئولون بذلك حتى نكون على بينة بالامور وان كنا كمواطنين قدمنا اعز ما نملك ، فاين حقوقنا كآدميين .

فمثلا مشكلة الاسكان التي نعاني منها كثيرا حيث اعيش انا ووالدتي واسرتي وانا مسئول عنهم جميعا ، وعندما طالبت المسئولين بشقة طلبوا مني قسيمة زواج .

ويبدو ان ذلك دليل على عجز المسئولين وتبخر وعودهم بدليل ان الوفاء والامل بها ١٢٠ معوقا فقط ومع ذلك لم يتسلم احد شقة واحدة رغم الملايين التي ترصد للجمعية .

حتى ان المراسلات بشأن الاسكان كانت تتم بين الجهاز المركزى ومحافظة القاهرة مباشرة وفجأة تنصلوا عن هذه المهمة البسيطة واصبح المعوق مسكلفا بالسير بين الوزارات المختلفة محتملا اهانة الموظفين .

تحقيق :
عبد الرحمن أبو العينين

وعموما اصبحنا نشعر بالياس وكل ما ننتظره هي هذه الملاليم الزهيدة التي نحصل عليها كل شهر ، وهي (٣٥) جنيها ، فهل تكفي لفرد معوق مطلوب منه ان يصرف على اسرة كاملة .

وينهي حديثه قائلا : ان وزارة الشئون الاجتماعية تعلن في كل مؤتمراتها عن تخصيص ٥٪ من المساكن الشعبية للمعوقين في كل محافظة ولو نفذ هذا الكلام وطبق بالفعل لحلت مشكلة الاسكان منذ فترة بالنسبة لنا .

من المسئول عن هذه المهزلة

محمد حمزة يقول :

يبدو اننا سلمنا بالامر الواقع فأصبحنا نعيش على كاهل اسرته واعاناتهم ، وكأنهم هم المسئولون عما حدث لنا ، فهل هذا معقول ؟ وأين الاعانة التي تصل للجمعية ، في احدى السنوات كان مقدارها (٢ مليون جنيه) سنة ١٩٧٣ وقد اثرنا هذه القضية مع الرئيس السابق السادات في احتفالات اكاديمية الفنون وامام ممدوح سالم الذى تعهد برد هذا المبلغ لنا وتوظيفه لخدمة المعوقين ، ومع ذلك لم يف ممدوح سالم بوعده ، لذلك نطالب بالتحقيق في هذه المهزلة ، خاصة واننا ابلغنا اغلب الجهات بها .. ولكن بدون جدوى

ولو مع لاعبي الكرة الذين خزلونا بالمغرب ولوس انجلوس ومع ذلك جمعوا الثروات والسيارات والشقق بل اصبحوا من رجال الاعمال في عهد الانفتاح .

المعذبون في الارض

واما محمود عبد الحليم سعيد فيقول :

للاسف الشديد اصبحت اشعر بالياس وفقدان الامل في ان اعيش حياة سعيدة تعوضني عن فقدى ساقي الاثنين فاصبحت ومنمعينعيش حياة المتسولين وكل ماقدمتهلناالدولة هو الطرد والتشريد من كوخ كنت اسكن فيه انا واسرتي منذ ثلاثين عاما في شارع الخليج المصرى ولكن فجأة جاءت جيوش التتار وازالت هذه العشش بحجة انها كانت من املاك احد الراسماليين في الستينات وسرعان ما استعادها في عصر الانفتاح في مشهد مثير ومرعب بعد ان قبضوا علينا ثم ازالوها بما فيها ومازلنا حتى الآن نسكن في العراء وبالشارع ويوميا يضطهدنا رجال الامن الذين اعتقلوني خمس مرات بدون وجه حق او اتهام وتعرضت فيها لابشع أنواع التعذيب والتهديد بتلفيق القضايا .

مطلوب شباب من هواة المسرح

يعلن اتحاد شباب العمل عن حاجته لممثلين من هواة المسرح من الجنسين للمشاركة في فريق المسرح للاتحاد الذى يستأنف نشاطه قريبا . على الراغبين في الانضمام الاتصال بالزميل عبد الرحيم المنير بعد عد الخميس بالمقر الرئيسي لحزب العمل بالسيدة زينب ، ٣١٣ ش بورسعيد بجوار المدرسة الخديوية ،في الساعة السادسة مساء .

أين تذهب اموال الشباب ؟

مركز شباب ميت السودان بالغربية لم يتم فيه اى انجاز منذ علم ونصف حتى الآن ..

فلم يتم اكتمال المبنى رغم اعتماد المبالغ المالية المطلوبة منذ فترة طويلة .

كما ان مجلس الادارة يتم تشكيله بطريقة غير قانونية وبعيدة عن منطق العدالةفاغلب الاعضاء بالتزكية وغير مقيمين بالقرية .

والغريب ان المسئولين بمديرية الشباب بالغربية على علم بهذه الاحداث من خلال الالتماس المقدم برقم ٨١٧٣ في يوم ١٩٨٥/٦/٢٦ ولكن لم يتحركوا !

عن الشباب
شعبان بخيت عمار
امين مساعد لجنة مدينة السلام

●●●

مركز شباب قراقص في درج المكتب

قرر مجلس محلي قرية شرنوب تخصيص قطعة أرض مساحتها فدان بقرية قراقص ، التابعة لدمنهور بحيرة ، لانشاء مركز شباب للقرية وقد صدق عليه مجلس محلي مركز دمنهور ، وبالرغم من مرور عامين على هذا التصديق مازال القرار حبيس أدراج مكتب رئيس مجلس محلي دمنهور .. فهل يجد المعطل لهذا من يحاسبه يا محافظ البحيرة ؟

فتحي نعيم
امين لجنة حزب العمل بقراقص

كلام الشعب ▢ كلام الشعب ▢ كلام الشعب ▢ كلام الشعب ▢ كلام الشعب ▢ كلام الشعب ▢ كلام الشعب ▢ كلام الشعب ▢ كلام الشعب

٥٠ ألف مواطن من ابناء بورسعيد يعيشون فى العشش
واسواق بورسعيد يوجد فيها سلع إسرائيلية

هدأت الضجة التي أثارها التجار في بورسعيد بسبب قرار رئيس الوزراء الخاص بفرض رسوم جمركية على عدد من السلع المستوردة من الخارج بعد الغاء هذا القرار .

وعاد تجار المدينة في ممارسة نشاطهم وعاد المهربون ايضا الى ممارسة نشاطهم .

وماتزال مشكلة (المدينة الحرة) التى تمثل نزيفا في الاقتصاد المصرى بلا حل .

والشعب تقدم في هذا التحقيق الوجه الآخر للمدينة .. الوجه الشعبي لها .. وليس الوجه الذي يمثله التجار .

ويرسم ملامح هذا الوجه الزميل فؤاد هديه امين حزب العمل الاشتراكي في بورسعيد

يقول الزميل فؤاد

استنزاف لمصر !

تخطط الحكومة للمدن الحرة لديها وهذا هو الاصل العام بحيث تكون منطقة جذب للتجارة الدولية وعمليات الترانزيت والتفريغ واعادة الشحن ثم الدخول في الصناعات التحويلية الخفيفة بتحويل نصف المنتج الى منتج نهائي وتصديره الى اسواق العالم ثم الدخول في صناعات كبيرة وقوية تستخدم لها الالات الحديثة والخامات ان لم تكن متوافرة في موطن المدينة ثم الاستعانة بالايدي العاملة في نفس البلد وهذا النموذج لم يتحقق في بورسعيد باستثناء نسبة طفيفة جدا من المصانع المحدودة

الى جانب ذلك تمتع اهالي بورسعيد بامتياز خاص بهم بموجب المادة (١٦) من القانون ١٢ التى تقول (تعفى من الضرائب والرسوم الجمركية السلع المستوردة التي ترد الى المدينة الحرة المخصصة لاستعمال واستهلاك سكان المدينة) وقد استهدفت هذه المادة نوعا من التيسير على ابناء المدينة العائدين من المهجر ليحصلوا بموجبها على مستلزمات حياتهم بأسعار



● فؤاد هدية

● ما يزيد عن ٥٠ ألف نسمة يعيشون في العشش ..

فــؤاد هــدية :
بسبب الربح السهل إنتشر الفساد فى بورسعيد

تحقيق :
عماد محجوب

مخفضة ومعفاة من الرسوم الجمركية الا أن هذه الميزة الخاصة بأبناء بورسعيد تحولت الى تجارة استفاد منها قلة من ابناء المدينة وكثرة من خارجها وأصبحت هذه الميزة ثغرة تستنزف منها اقتصاد مصر فبسبب المنافسة غير المتكافئة بين نهر السلع والملابس والاقمشة القادم من الخارج وبين صناعتنا الوطنية الوليد توقف

عدد كبير من المصانع عن العمل والانتاج وزاد اعتمادنا على الدول الاجنبية ثم كانت الفجوة الخطيرة بين ما نستورد وما نصدر فكانت الديون المتراكمة على اكتاف الاجيال القادمة من ابناء مصر

انتشار الفساد

اما في بورسعيد فقد تغيرت البنية الاجتماعية لشعبها وفي هذا يقول فؤاد هديه أمين عام حزب العمل بمحافظة بورسعيد لقد اثر الربح الضخم والسهل والسريع على مبادئ وقيم الكثير من ابناء المدينة وانتشر

الفساد والانحراف وسوء الخلق كما ان رؤوس الاموال التى تراكمت في ايدى فئة من التجار اصحاب الحصص الاستيرادية الكبيرة (٥٪ من التجار يحتكرون مايزيد عن ٥٠٪ من الحصص الاستيرادية لبورسعيد) والذين حققوا الارباح الفلكية لم يعاد استثمارها في بورسعيد ولم يشعر بها مواطنوها واختفت رغم هذه الثروات تلك المشروعات الخيرية التى تميز بها قديما شعب بورسعيد والاخطر من ذلك ان احصائيات مصلحة الضرائب

تؤكد على أن المتحصل منها لايتناسب مع حجم الاعمال والانشطة وبالتالي الارباح التي تتحقق في بورسعيد !!

قد أعطت الحكومة أثناء الانتخابات الاخيرة (رشوة) لعدد كبير من التجار بزيادة حصتهم من المستورد (١٢ مليون جنيه) لتأييد الحزب الحاكم .هكذا شجعت حكومة الحزب الوطني هذه الممارسات السيئة ولم تسع لتصحيح مسار التجربة بما يحقق مصلحة شعب بورسعيد ويعود بالفائدة على اقتصاد مصر بل ان الحكومة تركت التجربة على المنحدر الذي سارت اليه حتى اصبحت بورسعيد اكبر مخزن لزبالة العالم من السلع التالفه والمغشوشة والمستعمله وكان يجب ان تضع الحكومة خطة للمستهدف من هذه المدينة وتنويع الانشطة بها .. ولكن كيف ؟

على هذا السؤال يجيب الاستاذ فؤاد هديه ان بورسعيد كانت تعتمد دائما على انشطة الميناء (شحن - تفريغ - تخزين - تموين واصلاح سفن) وهذه القطاعات لم يحدث بها اى تطوير بل ان الميناء مكدس بالبواخر وخارجه تنتظر في عرض البحر أياما لكي تجد لها مكانا لتفريغ بضائعها وقد تلفت منذ ايام بسبب ذلك شحنه من الاعلاف قيمتها ٧٥٠ الف جنيه ومازالت الاساليب البدائية هي المستخدمة في عمليات الشحن والتفريغ مما يؤدي الى تلف كميات رهيبة وخاصة من القمح والشاي والحبوب التي يرتفع فوقها الميناء يوما بعد يوم .. !!

رغم وعد رئيس الوزراء اثناء زيارته الاخيرة لبورسعيد ولقائه برجال الاعمال بأن تهتم الحكومة بأنشطة الميناء وعمل التجهيزات اللازمة لوقوف السفن داخل الميناء وامداد الميناء بالاوناش ومعدات الشحن والتفريغ كل هذا غاب امام التركيز

على ميناء دمياط وتلاشى التفكير فيه امام غياب التخطيط الشامل بعيد المدى

والفوارق الطبقية

● اما عن المدينة الحرة في بورسعيد يقول فؤاد هديه لقد كنا اول من فكر فيها وطالب بها منذ عام ١٩٥٦ في هيئة التحرير وفي مجلة بورسعيد كما تحدثنا في ذلك مع عبد اللطيف البغدادي وزير تعمير بورسعيد بعد العدوان في اطار تخطيط متكامل تستفيد منه مصر كلها اما أن تكون المدينة الحرة سببا كما حدث في ازدياد الفارق بين الطبقات بشكل مزعج بين اصحاب الملايين وعمارات التمليك الفاخرة وبين مايزيد عن ٥٠ الف مواطن من ابناء بورسعيد يعيشون في عشش الكرتون والصفيح في القابوطي وحي العرايس الملاصق للجبانات ومنطقة الترعة عند الرسوه وسكان قرى الديبه والجرابعه والمناصره وغيرهم كثير من الاحياء التي تعيش الان في ظروف اسوء من تلك التي كانت عليها قبل تحول بورسعيد الى مدينة حره .. وعندما تجتمع هاتان الصورتان وبينهما هذا الفارق المخيف فنحن نطالب بوقفة حازمة وحاسمة واعادة دراسة الموضوع مع وضع سياسات واضحة واهداف ثابتة للمدينة الحرة بترشيد الاستيراد وخفضه بالتدريج واتباع سياسة واضحة وهو ما نادينا به في عدة مذكرات الى المحافظ السابق السيد سرحان والمحافظ الحالي اللواء الفرماوي نطالب فيها بأن تمارس بورسعيد دورها في خدمة مصر من موقعها كمدينة حره .

ولا يقتصر الامر على ذلك فقط بل انه يوجد في اسواق بورسعيد عدد من السلع الاسرائيلية بعضها يحمل علامات انتاج زائفة حتى يتسنى تهريبها الى داخل البلاد ! ..

جنازة القتلى تتحول الى مظاهرة

بقية المنشور (ص ٣)

وعلى رأسهم الرائد مصطفى السنهوري قرر مأمور مركز فوه في التحقيقات التي أجريت معه بمعرفة المستشار محمد البحر المحامي العام بالقاهرة ورؤساء النيابة العامة بأن المحرضين لاثارة الشغب هم فايق القوال المحامي أمين حزب العمل بفوه وعبد الرحمن يهنس المحامي والمهندس عبد الفتاح يوسف البدري عضو لجنة الوفد بمحافظة كفر الشيخ وهذا نتيجة تصدي المذكورين لكل الافعال والتجاوزات واستخدام القسوة مع المواطنين من قبل رجال الشرطة وانتهاكهم لحرمة المساكن وآدمية الانسان دون اذن من النيابة ونحن لم نتصد لهذه الافعال الا من خلال عملنا الطبيعي والشرعي والذي كفله القانون لنا بصفتنا نمتهن مهنة المحاماه .

وتتلخص أسباب الاحداث في ثلاث نقاط :

● تجاوزات وغرور وعناد رئيس وحدة المباحث ومعاونيه واعتداء مأمور المركز على المواطن محمد عزت الجزار بالضرب في القضية رقم ١٦٨ لسنة ١٩٨٥ حصر تحقيق نيابة فوه !! مجاملة من المأمور لرئيس مدينة فوه عبد العال دخيل وهذه التجاوزات مذكورة في تقارير المجالس المحلية للمركز والبندر والمحافظة !!

● الركود الاقتصادي الكبير الذي تشهده فوه والذي ترتب عليه أغلاق جميع المصانع الميكانيكية واليدوية لغزل ونسج الصوف واختفاء السلع التموينية الاساسية وصرفها فقط للمسئولين والمحظوظين من أعضاء الحزب الحاكم !! وتحرير محاضر تبديد هيئة التأمينات لعمال المصانع رغم أغلاقها وعدم وجود القوت الاساسي لهم لان المدينة تعتمد على مصدر رزق واحد وهو العمل بصناعة السجاد والكليم الذي أغلق .

وبعد ذلك ذهبنا الى مستشفى كفر الشيخ العام لمقابلة الطفل الذي بترت ساقه من جراء أصابته بثلاث طلقات نارية أثناء المظاهرات من رجال الشرطة وهو يرقد في الدور الثاني بقسم العظام وفي حجرته يملأها الذباب والناموس .

شاهدت الطفل عادل سميه نعيم قسطاره والطالب بمدرسة المصري الابتدائية بفوه وكان لنا معه هذا اللقاء :

قال أثناء ذهابي الى منزل جدتي لوالدتي لاحضار بعض المأكولات لوالدتي حيث أنها قد وضعت مولود في صباح يوم الاحداث (الجمعة) فشاهدت الناس تجري فجريت معهم وفجأة شعرت برجل ثقيلة وحاولت نقلها من مكان موضعها لم اقدر فوقعت على الارض والدماء غرقت هدومي وجذبني أحد الاشخاص لا أعرف اسمه من ملابسي من عنقه مؤخرة رأسي لمسافة طويلة خوفا على حياتي وحين أشتد الضرب تركني مسرعا يلتمس النجاة .. بعدها زحفت الى شارع كامل ونقلوني للمستشفى .

وقد عثر بالشقة الخاصة برئيس المباحث على جهاز فيديو وتليفزيون ملون ٢٤ بوصة ماركة سوني !! وآخر ١٧ بوصة أبيض وأسود وتليفون مباشر وثلاجتين واحدة ٨ قدم والاخرى عشرة قدم وجميع الاجهزة المنزلية الحديثة وتم تدمير كل محتويات الشقة والتي عمل لها ديكور بحوالى عشرين ألف جنيه منذ شهور !!

ومازالت الثلاجات والبوتاجاز ملقاة بعد حرقها بجوار سور مدرسة التجارة الثانوية المشتركة بفوه والتي تقع بجوار شقة الرائد !!

وكذلك كسر الاهالي شقة الملازم أول علي حشيش الملاصقة لشقة الرائد .

نداء الى الجهات المسئولة
جمعيات الاسكان بالاسماعيلية الى أين ؟!

وصل سعر المتر في نزادحلمي وناجي خزام الاخير حوالى ٥٠٠ جنيه حيث بلغ السعر الاساسي ٤٦٥ جنيه + ٥٪ دلالة + ١٪ لصالح مشروع الالف طالب + ١٢٪ تسجيل بالشهر العقاري . مما دفع بالمحافظة للسير قدما في هذه المزايدات .

وحيث يوجد بالاسماعيلية ٦٥ جمعية تعاونية للاسكان فقد تم التخصيص لعدد ١٨ جمعية وهي مؤسسة منذ عام ١٩٧٩ الا انهم لم يحصلوا على اراض حتى الآن .

ويصل مجموع اعضاء هذه الجمعيات نحو ٤٨ الف عضو وتقدر مدخرات الاعضاء بنحو ١٥ مليون جنيه تقريبا علاوة على ارباح بعض الودائع الخاصة .

الغريب ان المحافظة تحاول منع الجمعيات التعاونية للاسكان من الدخول في المزايدات . وبدات عملية ضغوط شديدة وممارسات غير قانونية تخالف المادة ٦ من القانون ١٤ لسنة ١٩٨١

وحزب العمل الاشتراكي يناشد السيد رئيس مجلس الوزراء ووزير الاسكان ورئيس الهيئة العامة للتعاونيات والاتحاد التعاوني الاسكاني . وكافة الجهات المسئولة التدخل فورا للبت في هذه المشكلة المستعصية التي تؤرق الالاف من مواطني الاسماعيلية

ابراهيم الجعفري

١٥٠٠ جنيه لاجراء الجراحة فى الدمرداش

● وجدي عبد الحميد

اصيبت بضيق في الشريان التاجي ودخلت مستشفى الدمرداش لاجراء جراحة في عام ١٩٨١ وخرجت منها بعد اربعة ايام دون اجراء الجراحة لانهم طلبوا ١٥٠٠ جنيه كاجسر للعملية التي سيقوم باجرائها الدكتور حمدي السيد نقيب الاطباء السابق وبما انني لا اعمل فانني لا استطيع تسديد هذا المبلغ الضخم .

ومن ناحية أخرى فانني اعاني من مشكلة ثانية مع ادارة التجنيد .. فرغم ان الكشف الطبي اثبت عدم لياقتي الطبية .. الا انني لم احصل منذ ثلاث سنوات على شهادة الاعفاء النهائي من اداء الخدمة العسكرية وهو الذي يحول دون تعييني في أي جهة .

كمال فوزي عامر

١٣ شارع الحرية بالعمرانية الجيزة .

★★★

تليفوني فقد النطق

قامت هيئة المواصلات بعمل تغيير لكبلات التليفونات بشارع البنهاوي باب الشعرية منذ ٣ شهور وعادت الحرارة لتليفون رقم ٩٢٦٦٨١ يومين فقط وبعدها فقد النطق الى يومنا هذا . شكونا لسنترال الاوبرا كثيرا ولا مجيب .

محمد امين يوسف

ضابط تلا لم يقم بواجبه

سرقت في يوم ١٩٨٥/٨/١٠ سيارة بيضاء اللون ماركة بيجو ٤٠٤ موديل ٨٤ اجرة غربية رقم ٣٩٩ وقمنا بتبليغ نقطة تلا - منوفية فور اكتشاف السرقة بعمل محضر رقم ٢٧٨٥ جنح تلا - وللاسف الشديد لم يقم ضابط النقطة بواجبه ولم يقم بابلاغ اى نقطة مرور عن السرقة لضبط السيارة واعادتها

عبد المنعم ابو سعيد

فرص العلاج المجاني من خلال طبيب الشعب

يواصل مشروع - طبيب الشعب - نجاحاته الانسانية من خلال تقديمه فرص العلاج المجاني .. وتقديم كافة الخدمات الطبية لكافة فئات الشعب للاطفال والشباب والنساء والشيوخ (كشف طبي + صرف العلاج) . ويستقبل الزميل . مجدي عزت المشرف العام على - طبيب الشعب - الاخوة المرضى لتقديم تذكرة العلاج المجانية لهم أيام الاحد - الاثنين - الخميس من الساعة ١٢ : ٢ بعد الظهر بمقر جريدة " الشعب " ٣١٣ شارع بورسعيد بجوار مستشفى احمد ماهر - السيدة زينب .

★★★

أخرجوا هذا الطاغية

لكل ظالم نهاية وان كانت دولة الظلم ساعة فدولة الحق حتى قيام الساعة .. وغيرى اوتكب الكثير من الجرائم في حق شعبه بان فرض نظاما عسكريا مستبدا وزرع الخوف وارعب شعبه سنوى الازمات المتتالية التي نتج عنها المجاعة الشديدة .

عجان يحيى عبد القادر

مدرس تاريخ بادارة قوص التعليمية

★★★

الفلاح المصري مهدد بالجوع ... !!

بقية المنشور (ص ١)

وتتعالى الضحكات الباهته والحزينه ويقول لك ايضا : ولو تخلف الفلاح عن توريد كيلو جرام واحد من المطلوب منه تعمل له قضية تموين وتداهم المباحث بيته ليسلا او فجرا وتخطفه من بين اسرته واطفاله لتساله في المركز (الشرطة) وتبدا اجراءات قضية التموين .

شئ لايصدقه عقل . ولكي سمعته في ايام العيد في ريف مصر في شمال دلتاها . في بلاد الارز والسمك .. زمان .. يازمان !!

وطالبني الناس ان انقل هذا الى مسامع الحكومة -الا هل بلغت . اللهم فاشهد ..

وبهذه المناسبة اذكر انني كتبت نفس هذا الكلام منذ ٣ سنة في مجلة اخر ساعة . وكانت الحكومة قد اخذت نفس قرار الطن والنصف وقتها . وبعد نشره في آخر ساعة عادت الحكومة الى التخفيف والتيسير عن الفلاح فخففت المطلوب توريده الى ١/٢٥ ليبقى له ولاسرته ½ طن عن كل فدان .

وبعد ٣٠ سنة عادت . الحكومة . الى عادتها القديمة فرفعت المطلوب توريده الى ١٫٥ طن وعدت لاكتب نفس الكلام وبنفس الارقام . فهل تعود الحكومة . الحالية ٨٥ . الى الحق مثل حكومة ٦٥ فتترك للفلاح ½ طن . فقط .. لياكله هو واولاده بدلا من ان يتحول الفلاح الى شراء الارز من السوق كما سبق له ان تحول الى شراء الخبز ؟ !!

لكم الله ياعمال الدواجن

لن يرغم مرور ما يقرب من عامين على بدء الدورة النقابية الجديدة والتي لم يتبق من عمرها الا مثلها ، الا ان اللجنة النقابية التي اتشرف بالانتماء اليها لم تقم بالدور المطلوب منها ولقد حاولت عدة مرات ان اقوم بالاصلاح من شأنها الا ان محاولاتي قد ذهبت ادراج الرياح وقوبلت بضغوط شديدة من معظم اعضاء اللجنة ومنها انهم قد وجهوا لي اللوم لانني قد تطاولت على تاريخهم النقابي الطويل والعريق وكتبت اليهم انبههم واحذرهم مما سوف يؤول له حال الشركة التي نعمل بها وهي الشركة العامة للدواجن .ولقد سجل بالفعل لومهم لي في محاضر الجلسة النقابية .

وسوف اسرد بعض وليس كل ما اعانيه من جراء انتمائي لهذه اللجنة على سبيل المثال :

١ - ان ميزانية اللجنة النقابية لم تعرض حتى الآن على اعضاء اللجنة النقابية خلافا لكل القواعد بها .

٢ - تم التنبيه بعدم اصدار اعداد جديدة من مجلة الدواجن والامن الغذائي التي تصدر باسم اللجنة النقابية الا بعد العودة لاعضاء اللجنة جميعا ، ولكن بلا جدوى فالاعداد تصدر تباعا دون الرجوع لاعضاء اللجنة ، كما ان ميزانية المجلة لم تعرض هي الاخرى على اللجنة حتى الآن .

٣ - وعلى طريقة الحزب اياه لم اخذ قرار بعدم اجتماع اللجنة النقابية الا بعد اجتماعات مجلس ادارة الشركة والذي تم حله الشهر الماضي بقرار من السيد وزير الزراعة وكان يجب على اللجنة ان تجتمع اجتماعات دورية وتضع خطة عمل ثابتة خاصة بعد غياب مجلس الادارة ولكن هذا الدور لم تفكر فيه اللجنة

ولهذا كله استطيع ان اقولها صريحة انني لم اشعر حقا باي عمل جاد قامت به اللجنة النقابية طوال العامين الماضيين . وان ما تاكد لدي هو ان هذه اللجنة النقابية ما هي الا واجهة لاستكمال الشكل القانوني للشركة لذلك يجب ان تذهب الى غير رجعة .

واخيرا بعد حل مجلس الادارة ووقوف اللجنة النقابية مكتوفة الايدي " لكم الله يا عمال الدواجن " .

فتحي مصطفى مصطفى

عضو اللجنة النقابية بالشركة

وامين تنظيم حزب العمل الاشتراكي لجنة حدائق القبة

● د. عبد السلام عبد الغفار

نداء الى وزير التربية والتعليم

لاسر القرار الصادر من سيادتكم بتحديد سن القبول بالمرحلة الاولى من التعليم الاساسي لـ ٦ سنوات حد أدنى يتنافى مع قواعد القبول المرفوضة بالقانون ١٣٩ لسنة ٨٣ قانون التعليم الجديد حيث ينص على .. يجوز التجاوز عن ستة شهور الانقص عن ست سنوات في حالة وجود اماكن .. كما ان المتقدمين في المناطق النائية طبقا لقراركم الاخير لا يتجاوز أصابع اليدين مما يؤثر اولا على الآتي :

١ - دفع ايجارات المباني المدرسية وهي خاوية من التلاميذ .

٢ - تكبيد الدولة الكتب والكراسات مجانية وتموينية في هذه المناطق لاستلامها بدون استرشاد بالعدد المقبول .

٣ - تحميل الدولة بدلات مشقة للحاصلين من فنيين وماليين لمرورهم ولانه لن يتداول حقيقية . ثم في أسلوبية هل يلغى قرار الوزير للتوجه ؟

- وما راي سيادة الوزير .

عبد العظيم المغناوي

عضو حزب العمل وامين مساعد بندر دسوق ورئيس قسم الخدمات الداخلية بالتربية والتعليم بمطروح .

***

رد من بنك الاسكندرية

تلقت الشعب من الاستاذ محمد البربري بنك الاسكندرية الرد التالي :

نشرت جريدة الشعب بعددها الصادر في ١٩٨٥/٧/٣٠ خبرا تحت عنوان " من أجل عيون الوزير " مفاده ان موظفا بفرعنا بمصر الجديدة أوقف عن العمل بعد امر صدر اليه بجمع أوراقه لمغادرة مكتبه وذلك بسبب تمسكه بتنفيذ العمل ازاء شيكات قدمها اليه السيد وزير التخطيط شخصيا .

وثقة منا في انكم تسعون الى نشر الصحيح من الوقائع نود ان نوضح أن الموظف المذكور لم يوقف عن العمل ، وكل ما حدث أنه استدعى الى المركز الرئيسي للتعرف على تفاصيل الواقعة واتضح ان مسلكه الوظيفي في الحالة المعروضة اتسم بالجفاء الشديد وبمعاملة تقل كثيرا عن الحد الادنى للمستوى الذي اعتادت فروعنا على تقديمه لاى عميل عادي .

وقد عزا الموظف مسلكه الى أنه لم يعرف شخصية العميل . وجرى بانذاره لمراعاة حسن معاملة العميل بصفة عامة وهذا أقل جزاء تنص عليه لائحة الجزاءات بالبنك .

مسكين .. يا شعب الاسكندرية .. !!

مساكين ياشعب الاسكندرية الحقيقي - مساكين يامن تقيمون بالراس السوداء وابي قير وكفر عشري وغيط العنب واللبان وكرموز والسيوف القبلية - مساكين يامن تنهض على اكتافكم حقا عبء عملية الانتاج في مجتمع الاسكندرية .. لان بلاج عايدة بالمنتزه تلوث .

ادركوا . اغيثوا .. بلاج عايدة ظهر به التلوث من مياه الصرف الصحي . مساكين لانكم حتى ان كان بين الداتق والداتق فسحة لنزهة ستكون بشواطئ الانفوشي او الشاطبي او سبورتنج او جليم على الاكثر . وهذا ليس مهما تلوثت هذه الشواطئ ام لم تتلوث . عبقت بروائح النفايات ام بغيرها . ليس المهم هذا او ذاك ولكن المهم ان تدركوا .. وتغيثوا .. بلاج عايدة بالمنتزه الذي تلوث .

ليس مهما ان تتلوث حجرات طعامكم ونومكم في نفس الوقت ليس مهما ان تدخلوا بيوتكم من الشبابيك لان ابوابها انسدت في وجوهكم من طفح المجاري . ليس مهما الا تصلوا جميعكم لان الطريق الى المسجد غارق في النجس - ليس كل هذا مهما وانما المهم ان تغيثوا وتدركوا .. بلاج عايدة الذي ظهر به التلوث .

ليس مهما ان ترتاحوا ولا مهما ان تاكلوا ولا مهما ان تدخل اولادكم المدارس ولا مهما ان تجدوا سريرا في مستشفى حكومي نظيف ولا مهما ان تجلسوا لتتسامروا ولكن المهم ان تضحوا وتعرقوا وتذوقوا الحرمان ليل نهار لان (يا ولداه) بلاج عايدة في المنتزه قد ظهر به التلوث .

ولقد استنفر الخطب الجليل همة حكومة الشعب (كل الشعب) وها هي ترصد الملايين (من عرقكم) لسرعة تدارك الحال وتستعد لتصب اعواد المشانق لمن تسببوا بخطئهم بنقل التلوث الى بلاج عايدة وعليكم ايها المساكين ان تنتظروا الفتح العظيم الذي سيتحقق يوم ان تسفر التحقيقات عن ادانة احدكم الذي يعمل في محطة ما بهيئة الصرف الصحي لانه ارتكب هذه الجناية الكبرى .

مساكين لان ممثليكم في الحكم والرقابة تركوكم وانغمسوا في جدل بيزنطي لاناقة لكم فيها ولا جمل بين البر والبحر واخروا البت في مشروعاتكم وراحوا ينفقون المال والوقت فيما لاطائل من ورائه - وليس مهما ان يكون غموس لقيماتكم معجونا بالمخلفات او ان تكون رية طعامكم مخلوطة بصبرها فعليكم ان تصبروا وترابطوا حتى تنتهي حكومتكم الرشيدة من التصدي للظاهرة الخطيرة في بلاج عايدة بالمنتزه .

يامساكين القرن العشرين . ليس مهما ان تضيع الاعتمادات او يتاخر طرح المشروعات او تتعطل آمالكم في مسكن نظيف وشارع نظيف وخدمة ميسرة . فسادتنا مشغولون الان . لان بلاج عايدة ظهر به التلوث .

مساكين . حقا .. انتم لانكم تصورتم يوما ما ان المجاري الطافحة في بيوتكم وتحت اسرتكم وبين اواني طعامكم ويسبح فيها اطفالكم تستاهل من ممثليكم الشعبيين او التنفيذيين او كتابكم الصحفيين كلمة حق تقال .. لايلوثها غرض .. ولا ينحرف بها هوى .

فماذا تستاهل حياتكم نفسها . اذا كنا جميعا مشغولين بتنقية بلاج (الترفيه) للسادة قاطني شاطئ عايدة بالمنتزه ..

لي ولكم الله من قبل ومن بعد .

واحد من مساكين منطقة الراس السوداء الاسكندريه

عبد الحميد محمد فتيحة

بطاقة شخصية ١٥٩١٦ - المنتزه الاسكندرية

الله .. الشعب

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » [صدق الله العظيم] .

« الشعب »

رئيس مجلس الادارة : ابراهيم شكري

رئيس التحرير : حامد زيدان

مدير التحرير : ابراهيم الزيادي

الاشتراك في مصر ٩ جنيهات - وفي الدول العربية ٣٠ دولارا - وفي الدول الاخرى ٤٥ دولارا .

● ترسل بحوالة بريدية او بشيك لجريدة « الشعب » او عن طريق اشتراك « الاهرام » ويتفق على الاعلانات مع الادارة

ثمن النسخة في السودان ٢٥ مليما سودانيا .

حزب العمل الاشتراكي ٣١٣ شارع بورسعيد بالسيدة زينب بجوار المدرسة الخديوية تليفون ٩٢٩...

معلومات غير صحيحة في بيان وزير الداخلية

بقية المنشور (ص ٣)

الثالث وهو من اسرة الطيباني أحد اثنين من الاسرة كرهينة بعد أن تفوه بالفاظ نابية لافراد الاسرة ولقد أفرجت النيابة عن الاثنين ووجهت للضابط ثلاث تهم هي القيام بتفتيش بيوت المواطنين بدون اذن من النيابة والاعتداء على المواطنين دون مبرر ، وتعدى حدود اختصاصاته

ولقد شهدت المدينة وقتها مظاهرة صاخبة ضمت أكثر من ٥ آلاف مواطن وكادت تحدث كارثة . ويعلم بالواقعة كل المسئولين بداية من محافظ كفر الشيخ ومرورا برئيس مجلس المدينة ومدير الامن ورئيس المجلس المحلي للمحافظة واعضاء مجلس الشعب .. ولكن !!

●● قبل الاحداث الاخيرة وبتاريخ ١٩٨٥/٨/١٥ وعلى الطريق ما بين مدينة فوه وقرية سنديون قتلت سيارة الشرطة التابعة لقسم مدينة فوه بنت المواطن سمسه ابو يوسف - عيني عينك ولا أحد يجرؤ أن يتكلم !!

●● قبل الاحداث بحوالي ٩ أيام ، لم يرض مأمور المركز وتلميذه السنهوري بأن يحتفل أهالي المدينة بمولد سيدي أبو النجا ، فاطفاوا الانوار واحتكوا بالاهالي ثم قبضوا على عدد من المواطنين .. وكادت تحدث نفس الوقائع الاخيرة وينفجر البركان الثائر .. وتم ابلاغ مدير الامن ومحافظ كفر الشيخ . أما رئيس مجلس المدينة - كالعادة - يتغاضى البصر والسمع والكلام !!

●● يوم الثلاثاء ٢٠ أغسطس ١٩٨٥ .. وكانت الواقعة الاخيرة في سجل مصطفى السنهوري الحافل بالمغامرات ؟ قام بمداهمة منزل المواطن عوض شرف الدين شحاته واقتاده لقسم الشرطة ، ثم عاد الضابط بمفرده لتفتيش المنزل !!

وفجأة يتقدم المواطن ببلاغ للنيابة عن طريق محاميه عبد الرحمن يهنس يتهم الضابط بسرقة ٢٥ ألف جنيه من منزله . ويحاول ضابط المباحث أن يسحب البلاغ عن طريق نائب الحزب الحاكم ولكن جاءت الاحداث ليتقدم عوض شرف الدين بتقديم بلاغ آخر للمحامي العام .

زوار الفجر في طلب احاطة !!

وفي ٥ فبراير ١٩٨٥ تقدم أعضاء المجلس المحلي لفوه بطلب احاطة لمجلس محلي المحافظة ..

مضبطة الجلسة تقول : طلب احاطة عاجل موجه الى مساعد وزير الداخلية ومدير أمن كفر الشيخ بشأن التجاوزات التي حدثت بمدينة فوه من مركز الشرطة يوم ٢٢ يناير ١٩٥٨ .

ويبدأ أمين عرفه الحديث قائلا : ما حدث يوم الثلاثاء الموافق ٢٢ يناير حينما قام ضابط المباحث بتفتيش ثلاثة بيوت بالمدينة الساعة الثالثة صباحا بحجة البحث عن مجندين هاربين ، وقد تم اقتحام هذه البيوت بطريقة مهينة تذكرنا بزوار الفجر .

ويوضح أمين عرفة التعذيب الذي وقع من الضابط على المواطنين وكيف أن وكيل النيابة لم يقتنع وأفرج عن المتهمين بلا كفالة أو ضمان .

ويقوم المحافظ بالاتصال بمدير الامن بنفسه ليحضر الجلسة ليرد على الاتهامات الموجهة للشرطة ولكن مدير الامن رغم الحاح المحافظ لم يحضر !!

ويرد المحافظ قائلا : هذا الموضوع لا أعلم عنه شيئا وأنا لي عتاب على رئيس مجلس المدينة لانه لم يبلغني به . وأرجو من المجلس أن يعطيني مهلة مناسبة لوضع الامور في نصابها الصحيح لانني لم أسمع كل أطراف الموضوع .

ويحاول المحافظ أن ينهي الموضوع ويطلب من الحاضرين تأجيل التعليق فيقول : أنه سوف يرسل تقريرا خلال فترة وجيزة وسوف يحيل التقرير للمجلس لاتخاذ ما يراه

وبعبارات انشائية بحتة يتبارى رئيس المجلس المحلي عبد الباعث حامد في تمييع الموقف .

ولكن عضوا آخر هو خميس السنهوري ممثل الشباب في المجلس يفجر الموضوع من جديد فيقول : الحقيقة أنها ارادة الله التي اظهرت الوقائع التي تحدث كثيرا ... ولا يلتفت اليها أحد لانها كانت تحدث مع أناس ضعاف لا يملكون التعبير او الوسيلة

وينهي حديثه بمطالبته للمسئولين باجراء التحقيق السريع واتخاذ اجراءات حاسمة وقاطعة لضمان عدم تكراره .

ويحيل الدور على رئيس مجلس المدينة عبد العال دخيل فيقول : لقد حضرنا جميعا هذه الوقائع ومناقشتها دورا بالقيادة السياسية للمركز والمدينة وبحثنا هذا الموضوع من كافة جوانبه واتفقنا على تسويته بطريقة ودية ، ووافقنا جميعا على عدم قيام جهات الشرطة بدخول بيوت المواطنين ليلا مهما كانت الاسباب .

هذا حديث المسئولين كما تنطق به المضابط الرسمية .. وهو يدينهم جميعا .

فأين التقرير الذي وعد به المحافظ المجلس منذ ٦ شهور كاملة ؟ هل رفعه لوزير الحكم المحلي حسن أبو باشا ؟ أين الامور التي وضعها المحافظ في نصابها الصحيح ؟ أسئلة كثيرة تبحث عن اجابة

لقد التزم المحافظ الصمت ازاء ما حدث يوم ٢٢ يناير ١٩٨٥ وظل صامتا لم يتخذ أي بادرة حتى وقعت احداث يوم الخميس ٢٢ أغسطس ١٩٨٥ وضاعت أرواح بريئة وتيتمت أسر كثيرة .. واحترق مركز الشرطة لذلك فالمحافظ هو المسئول والمتهم الاول .. ولذلك يجب محاكمته حوريا عن اهماله وتقاعسه ازاء الاحداث التي - على الاقل - علم بها .

لم نجد أدنى تحرك للمحافظ أو رئيس مجلس المدينة حتى وصلت الامور لهذا الامر . ويفجر حمدي حمادة نقطة أخرى فيقول : انتهت الاحداث ، وملأ جنود الامن المركزي فوة ، وعرف الاهالي أن هؤلاء الجنود لا ذنب لهم فاعتبروهم أهلهم وقدموا لهم الطعام والشراب ، واحتفلوا سويا بالعيد الحزين الذي خيم على المدينة لاول مرة في تاريخها .

بيان الداخلية كاذب !!

وماذا بعد الاحداث . بعد ان احترق قسم الشرطة كله .. يقول بيان وزارة الداخلية أن حوالي ١٠٠ مواطن تظاهروا أمام قسم الشرطة ، والواقع يقول أن عدد المواطنين بلغ أكثر من ١٥ ألف امام القسم ، ويضيف البيان أن حجرة ملحقة بقسم الشرطة قد احترقت وأن الشرطة سيطرت على الامور .. والواقع يقول : أن قسم الشرطة أمسى ذكرى لمبنى قديم احترقت أبوابه وشبابيكه حتى الارضية الخشب نالت منها النيران .. ناهيك عن احتراق كل الملفات .. والبطاقات

ويستمر بيان وزارة الداخلية التي تصدر الثلاث الجرائد - المسماة بالقومية - صباح الاحد قبل الماضي في قلب الحقائق فيقول : أن المواطن أبو اليزيد كرم قال عنه تقرير الطبيب الشرعي أن الوفاة طبيعية .

وللتقرير قصة .. فحينما أبلغت نيابة فوه بالواقعة انتقل وكيل النيابة وعاين الجثة .. وكتب تقريرا جاء فيه : أنه بمعاينة الجثة وجد آثار دماء تنزف من الفم والانف ورأيت التقرير أن الوفاة غير طبيعية .. وواجه وكيل النيابة مفتش صحة المركز الدكتور رفعت السمادوني - الذي أتهم قسم أبوقراط - ولكن الطبيب لم تتبت شفتاه بكلمة !!

ويسأل وكيل النيابة في محضر رسمي شقيق المتوفي فيسأله على وفاة أخيك وفاة طبيعية أم مشتبه فيها .. فيرد شقيقه بأن أخاه مات من التعذيب ، والدليل هذا الدم الذي يغطي فمه وأنفه .. وهذا اللون الازرق الذي يميز جسمه وذلك الورم الذي يعلو كثير من الاماكن في جسمه .

وفي نهاية تحقيق وكيل نيابة فوة يذيل التقرير بضرورة ندب الطبيب الشرعي لمعرفة سبب الوفاة .. لان وكيل النيابة لم يقتنع برأي مفتش الصحة الذي قرر أن الوفاة طبيعية .

يجيء الطبيب الشرعي عصر يوم السبت - في ذلك الوقت الطبعة الاولى من الاهرام والاخبار والجمهورية أوشكت على الانتهاء - وينصب للمستشفى ويأخذ عينات من القتيلين .. ويقول تقريره : التقرير أسماه التقرير المبدئي : أن الوفاة طبيعية بالنسبة لابي اليزيد كرم وغير طبيعية بالنسبة لاحمد ابو سيف الذي اغتالته يد الشرطة وهو وسط الاهالي .

ويقول الطبيب الشرعي في تقريره .. لحين وصول التقرير النهائي !!

الساعة تقترب من الخامسة والنصف .. والمطابع دارت بتصدرها بيان الداخلية لتفاجيء الاهالي صباح يوم الاحد بصدمة أخرى في صحفنا القومية .

وماذا بعد ؟!

احترق قسم الشرطة .. ومات اكثر من أربعة مواطنين من جراء التعذيب .. وماذا تساوي حياة مواطن لدى وزارة الداخلية .. ووزير الداخلية ؟!

هذا هو السؤال الذي توجهه " الشعب " لاحمد رشدي وزير الداخلية ..

ان كنتم تحترمون آدمية المواطن . فضعوا الامور في نصابها الصحيح .. فتشوا بيوت ضباط الشرطة واسألوهم .. من أين لكم كل هذا .. ؟! فيديوهات .. وساعات حائط .. وتليفزيونات ملونة ..

أما ان كانت حياة مواطن في هذا الوطن لا تساوي شيئا .. فعليكم بالمنح والهبات .. وهي لا تمسه بمئات الآلاف ..

الشعب يئن .. وجهاز الشرطة يزيد الآلام الما ..

اتهامات جديدة للدكتور جامع :

بقية المنشور (ص ١)

وكشفت التحقيقات ايضا ان اجهزة الكلي الصناعية التي كانت الحكومة الفرنسية قد أهدتها الى مستشفى المبرة بطنطا سنة ٧٢ كهدية دون ثمن قد اعاد الدكتور جامع بيعها الى مستشفى المبرة مقابل حوالي ٥٤ الف جنيه مصري .

وتشمل التحقيقات الان كشف اسلوب التحايل الذي تمكن به الدكتور جامع من الاستيلاء على هذا المبلغ والمتواطئون معه في رئاسة الهيئة العامة للتأمين الصحي .

هكذا من الأمل

حاكمونا .. أو أقيلوا وزيركم ..

بقلم : فتحى رضوان

احسب ان الامور لايمكن ان تستقيم فى بلادنا على المنوال الذى تجرى عليه الان . فالدكتور حلمى مراد يكتب سلسلة من المقالات . تستند الى وزير بعينة اشياء واضحة محددة ، ان صحت ، لاوجبت تنحية هذا الوزير من المنصب الذى يشغله ، ومساءلته عنها ، على الوجه الذى يرسمه القانون لكل من يخالف القانون او يخرج عليه . فاذا كان اتهام الوزير عند السلطة العليا ، لايقوم على اساس ، ولايؤيده دليل كان الواجب أن يحال كاتب هذه السلسلة من المقالات الى التحقيق والمحاكمة وبطبيعة الحال أنا لا أحرض الحكومة على تعقب الدكتور حلمى مراد ، وسوقه الى النيابة ، ثم تقديمه للمحاكمة بل انه ليسرنى أن يكون فى مقدور هذا الكاتب الكبير ان يواصل حملاته على السلطة ورجالها ، كلما رأى مبررا لهذه الحملات .

دون ان يشغل باله ، ماقد تقدم عليه هذه السلطة من أساليب التضييق عليه .

ولكن ان يترك الكاتب ليقول مايشاء ، وان يكون ما يقوله ، دائما لرجل او اكثر ممن يمارسون السلطة ويوجهون الامور ، ناسبا اليهم اخطاء كبيرة ، لايمكن السكوت عليها ، او اغتفارها ، او تأويلها

ثم يبقى هؤلاء الرجال فى اماكنهم يروحون ويغدون وكأنهم لم يفعلوا شيئا ، او كأن ما كتب ضدهم ، كان دخانا يتبدد ، فى الحال ولا يبقى منه شىء فان ذلك معناه

ان الحكومة لا يهمها رأى الناس فيها ، ومدى ثقة الشعب بها ، وليس لهذا الا دلالة واحدة ، هى ان المنهج الذى تصطنعه دولتنا يقوم على قسمة الامور على هذا الوجه: المعارضة تقول ما تشاء ، والحكومة تفعل ما تريد ..

واذا استقر هذا الوضع كان نظام الحكم عندنا ، اسوا الانظمة ، وكان الحال فى مصر الآن ، حالا يرثى فى ظله للشعب المصرى ، لان الشعوب تبذل دماءها رخيصة وارواحها بلا حساب ، لتملك صحافة تستطيع ان تتصدى لعيوب الحكم ، وتتعقب اخطاء الحكام ، لاعلى سبيل التشفى والتسلية ، بل ليكون لرأى الشعب أثره ، بحيث لا تكف الحكومة تسمعه حتى تغير اسلوبها فى العمل ، وتصلح اخطاءها فى الحكم ، وهى تعتذر .

واغلب الامر ان ماتقوله المعارضة لا يلقى الاهتمام ولا العناية ، لنظرية غريبة تتمسك بها دولتنا ، وهى ان من اهم اهداف سياسة الدولة هو الاستقرار ، لان الاستقرار يؤدى الى الازدهار ، والاستقرار هو ان يبقى كل شىء وكل شخص فى مكانه ، مهما كانت كراهية الناس لهذا الشىء ، ومهما كان نفور الشعب من ذلك الشخص . فالحرامى يبقى فى مكانه مشمولا بالاحترام والتوقير ، يتقاضى مرتبه ، ويتصرف فى ديوانه ، ويواصل اخطاءه ، ويبقى المظلوم مظلوما ، والمحروم من حقه محروما ، وساكن القبور ، فى القبور ، وهكذا .

ولكن الاستقرار يفقد معناه ، وينقلب الى ضده ، اذا كان سيؤدى الى استمرار معاناة الذين يعانون ومتاعب المتعبين المعذبين ، ولذلك فنحن نرجو ان تطالع الدولة مقالات جريدة الشعب ، بروح الذى ينتظر النصيحة ويقبلها ، وبروح الذى يعرف أن نصائح المعارضة جديرة بأن تسمع وتطاع ، دون ان يشعر الحكام بالضيق بهذه النصائح ، وتصور ان النزول على مقتضاها ، نقص فى هيبة الدولة لان هذا النزول ، معناه ان المعارضة تعرف أكثر مما تعرف الدولة ، فالمعارضة والدولة يتكاملان ، الى حد أن المعارضة فى البرلمان الانجليزى تسمى معارضة صاحب الجلالة (أو صاحبة الجلالة) كما أن الحكومة تسمى حكومة (صاحب الجلالة) فهما أشبه شىء بعينى الانسان . فالله خلق الانسان بعينين وباذنين وبيدين وبرجلين ، لان فى هذه الثنائية ، ما يزيد من قدرة الانسان على الرؤية والسماع والمشى وهكذا .

والمرجو من الحكومة ان تترك ان ترك الوزير الذى يهاجم مع ان الامور التى تستند اليه محددة وواضحة ، ومع عجزه عن الرد عليها ، لا يعنى تركه بلا تحقيق ولا محاكمة ولا احالة الى المعاش ، وترك الذى يهاجمه أيضا بلا تحقيق ولا محاكمة ، يؤيد الاتهام فى حق الوزير ، ويؤكد ان بقاءه فى مكانه خطأ ، وان الاسترسال فى هذا الخطأ ، يهبط بسمعة الحكومة ويؤكد للشعب ان الامور فيهما فى البلاد الى مستوى لايمكن فيه ولا قبوله .

وتحسب انه لايوجد فى الدولة واحد يتصور ان حملة جريدة الشعب على وزير البترول ، هى حملة شخصية او ان احدا فى هذه الجريدة يطمع فى ان يتولى منصب هذا الوزير وينهض بمسئولياته وانه يطمع فى ان يعطى له فى السر مبلغا من المال ، ليقفل فمه ويكف عن حملته .

ولذلك كله فان الوضع القائم الانبطاحى ، لتمنى ان تبادر الحكومة مشكورة بتغييره فى خلال فلن ذلك ممابنفع الجميع

ونرجو الا يطول انتظارنا .

كوارث الصناعة الامريكية

علقت فى عدد سابق على الاخطاء الجسيمة التى تعانى منها الصناعة الامريكية وذكرت على سبيل المثال: الطائرة البوينج الهندية التى سقطت أمام الساحل الايرلندى ، ثم الطيارة الجامبو اليابانية التى سقطت فى طريقها الى مدينة (اوساكا) ، ولم أكد افرغ من كتابة المقالين حتى وقعت طائرة انجليزية (بوينج) ٧٣٧ فى طريقها الى جزيرة كورمو اليونانية ، بعد ان اقلعت من مطار مانشستر البريطانى .

وقبل ان اكتب هذه السطور سقطت طائرة امريكية يابانية ثانية او وجد بها عطل فى احد محركاتها وكانت تقل ٤٤٧ راكبا والاهم من هذا كله أن اذاعة لندن قدمت حديثا بعد نشر مقالى المشار اليه بيومين، كررت فيه اكثر المعانى التى اوردتها فى مقالى ، وقال محرر الحديث انه مما يستوقف النظر الآن ، كثرة حوادث الطائرات الضخمة التى تنتجها شركة بوينج والتى تعتمد عليها اكبر شركات الطيران فى العالم وتساءل صاحب الحديث ايما اذا كان ممكنا ان يستمر الطيران وسيلة البشر الاولى فى قطع المسافات الطويلة ، ام ان هذه الوسيلة ستتعرض لازمة يتوقف معها اقبال الناس على استعمال الطائرات .

وهذا كله مرجعه الى التدهور القاهر فى الانتاج الصناعى الامريكى . وقد قلت فى مقالى الذى سبقت اليه الاشارة ان هذا التدهور ، ليس تدهورا صناعيا ، بقدر ما هو تدهور روحى ، فامريكا فقدت مثاليتها التى بدأت بها حياتها ، وهى فى عزلتها المجيدة فى الفترة السابقة على الحرب العالمية الاولى ولكن ما لبثت ان تكشفت حقيقتها بعدما خان (ودرو ولسون) رئيس الولايات المتحدة فى الفترة المعاصرة لنهاية الحرب العالمية الاولى اى فى السنوات ١٧ ، ١٨ ، ١٩١٩ ..

فقد بشر هذا الرئيس العالم باربعة عشر شرطا لانهاء الحروب ، ولعهد جديد من السلام يعيش فى ظله كل شعب صغر او كبر متمتعا بحقه فى تقرير المصير ، وقد صدقت الرئيس ولسن ، الشعوب جميعا هذا البرنامج الوردى ، واعتبر ولسن المسيح الجديد وفرشت له الارض عندما ذهب الى اوربا ليفتتح مؤتمر السلام فى (فرساى) ، فكان اول ماعمله انه اعترف بالحماية البريطانية على مصر ، فلعنه المصريون ، وكل اهل الشرق ، وعرف الناس جميعا ان دعاوى امريكا فى رئيسها هى كذب فى كذب ، وامة تعيش فى الكذب ، لابد أن تنحط معنوياتها ، وامة تنحط معنوياتها ، لابد ان تتعثر وتسقط



● حسنى مبارك

● د. محمد حلمى مراد

● عبد الهادى قنديل

انور حوطر

توفى اخيرا (انور حوطر) فى مدينة المحلة الكبرى . وانور حوطر اسم من الاسماء ما يكاد يذكر حتى يتداعى فى الذاكرة اسم (مصر الفتاة) فقد صاحب انور حوطر ميلاد مصر الفتاة ، وكنت تراه دائما فى مقرها فى الصباح والمساء ، واحد المقبوض عليهم فى كل مظاهرة أو قضية او تحقيق . ولا اذكر انى رايته متجهما او غاضبا او شاكيا حتى فى الوقت الذى كانت فيه مصر الفتاة مجموعة قليلة من شبان فقراء بعضهم بلا عمل ، وان كانوا جميعا اقوياء اشداء لا يترددون فى خطا ، ولا ينحرفون عن طريق جمعيتهم ، ولا يتقربون من السلطة ، ولا يغريهم جاه الاحزاب الاخرى التى توزع ذهب المعز .

انور حوطر صفحة كاملة فى جهاد مصر الفتاة ، فلنتذكره بالخير ولنترحم عليه كثيرا .

جغرافيا

وتقع الأسكندرية على البحر الأبيض المتلوث...!!

هل تضمن امريكا عقود التمليك ؟

بقلم : شوقى خالد

المشكلة التى سمحت لنفسى يتناولها اليوم قد تكون فى نظر البعض تافهة ولا تمثل فى حقيقتها مشكلة لان هناك البعض الذى لا يهمه امر هذه المشكلة او اصحابها من قريب او بعيد . ولكنى رغم ذلك تعمدت ان اطرحها لانى على يقين من ان مثل هذا البعض لا يمكن ان يكون الاغلبية الكاسحة اياها .

لانه اذا كانت الحكومة تتعمد أن تعذب المواطنين وان تخرب بيوتهم عن عمد .. بل تقتلهم مع سبق الاصرار والترصد هؤلاء المواطنون الذين نسبت اليهم انهم انتخبوا حزبها فانه أحد أمرين لا ثالث لهما :

● الاول : ان الحكومة على يقين من أن فقراء هذا الشعب لم يعطوها أصواتهم وبالتالى حق عليهم العقاب

● والثانى : ان ثمة من يتآمر من داخل الحكومة على الحكومة والشعب مما ليفسد الود القائم بين الشعب والحكومة وفى هذه الحالة يتعين كشف مثل هذا التآمر وتحديد هوية التنظيم السرى الذى ينضم اليه والدولة الاجنبية التى تمول هذا التنظيم الى الحد الذى يصل منه عضو الى مجلس الحكم .

وانا أريد ان اسأل أحد الوزراء فى حكومتنا ـ حماها الله ـ شرط أن يكون مستأجرا وليس له اى دخل الا مرتبه كوزير ماذا يفعل لو فوجىء بأن صاحب السكن يضاعف عليه القيمة الايجارية الى ثلاثة أضعافها ـ ماذا يفعل وكيف ينظم أوجه انفاقه على الطعام والملبس والدواء ومصاريف الاولاد باعتباره مواطنا شريفا . بل ماذا يفعل لو اكتشف انه مطالب بسداد الفروق فى القيمة الايجارية التى رفعها المؤجر بمزاجه بأثر رجعى باعتبار ان مثل هذا المؤجر يتأثر تماما بمسألة الاثر الرجعى باعتبارها من الآثار الحميدة لسياسة الحكومة الرشيدة وموضة تنفرد بها عن كل دول العالم .

قصدت أن أوجه هذا السؤال لاى وزير من النوع الذى حددته كمدخل لازم للموضوع .

ـ بتاريخ ١٩٨٥/٧/١٤ فوجىء ملاك الوحدات الاقتصادية (الاسم المؤدب للمساكن الشعبية) بانذارات قانونية تصل اليهم يتنبه فيها من مجلس مدينة الجيزة عليهم بسداد الفروق المستحقة عن رفع قيمة القسط الشهرى للوحدات السكنية التى يشغلونها والا تم توقيع الحجز الادارى على منقولاتهم .

ما هى حكاية هذه الفروق ؟ يقول المختصون انها قيمة الفوائد المستحقة على الوحدة السكنية من تاريخ التعاقد ..

وبمطالعة العقود المسلمة للسكان تبين انها تنص على « انه تنفيذا لتوجيهات السيد/ رئيس الجمهورية التى تستهدف التيسير (التيسير)

كيف يتم السداد فانه على المواطن ان يدفع المبلغ مجمدا من ٨٣/٦/١ حتى ١٩٨٥/٧/٣٠ ثم يدفع اعتبارا من ١٩٨٥/٨/١ القيمة الجديدة المستحقة .

وفى بساطة شديدة يصبح من المؤكد ان الحكومة طبقا لهذا الاجراء تعلم علم اليقين من خلال أجهزتها الخاصة جدا ان كل مواطن من هؤلاء لاشك يحتفظ فى مسكنه بمبلغ يزيد عن الالف جنيه المطلوبة والتى يدخرها بالطبع من مرتبه الذى يفيض عن حاجاته نتيجة للانخفاض الرهيب فى أسعار السلع والذى جعل القاهرة رابع أعلى عاصمة فى العالم فى الاسعار سنة ١٩٨٤ بفضل توجيهات وتوجيهات الحزب الحاكم .

والدليل الصادق على هذا الادعاء ـ ان المواطن يدخر أكثر من الالف المطلوبة . ان رئيس الجمهورية أصدر قرارا يمنح الموظفين وأصحاب المعاشات منحة تعادل نصف شهر لمواجهة نفقات المدارس بعد انضاعت ماهية اى موظف فى لحمة العيد وملابس العيد .

واذ كان هناك من يتصور ان هناك فى مثل هذه المساكن لصوص انفتاح وبعض من تجار العملة الذين تتعامل معهم الحكومة فهناك أيضا من يتصور أنه يوجد فى هذه المساكن موظفون يمكنهم التصرف !! لكن للاسف لم يعمل حساب لاصحاب المعاشات مثلا أو الارامل ولا كيف يتصرفون .

واذا كانت الحكومة تدعى ان الفوائد قد ضاعفت سعر الوحدة السكنية من ٢٠٠٠ جنيه الى ٦٠٠٠ جنيه ومن ٣٠٠٠ جنيه الى ٩٠٠٠ جنيه أى ٣٠٠٪ وان هذه الفوائد لا تخالف الشريعة الاسلامية ولا تخالف رأى مجلس الدولة فى عدم تحميل المنتفعين بالوحدات الاقتصادية بفوائد عن التكلفة الفعلية المستحقة فانه كان يتعين وضع الامر من البداية تحت نظر المواطنين الذين تعاقدوا . اما ان يتم زيادة السعر على هذا النحو فانه مخالفة صريحة لاحكام القانون المدنى ولو سألوا السيد وزير العدل باعتباره المستشار القانونى لمجلس الوزراء أو لو سألوا كل القانونيين بالوزارة [illegible]

تعليق على مقالة خالد محمد خالد

رسالة من عبد الناصر للشعب

قرأت جريدة الوفد العدد ٧٤ بتاريخ الخميس ٨ اغسطس فى الصفحة الاخيرة مقالة للاستاذ خالد محمد خالد بعنوان « رسالة من عبد الناصر للشعب »

ولاننى مواطن عادى له بعض الاهتمامات بالقضايا العامة كما اننى لم اتشرف بالانضمام لاى تيار فلربما جعل هذا لكلامى بعضا من القوة واعطى لموقفى فى هذا المقام الصفة والحيثية . فكلام الاستاذ ـ على لسان عبد الناصر ـ فى الدرجة الاولى موجه الى الشعب والجماهير العادية .

ولقد احسست ان لدى بعض الملحوظات على المقال اريد توضيحها على النحو التالى :

اولا : الى متى والى اى حد سوف نسمح لانفسنا بأن تنال منا الحسابات الشخصية والخصومات السياسية وتجعلنا نصفيها بمنأى عن ضميرنا وعن اخلاقنا وعما نهانا او امرنا ديننا ؟! ولعلنى اتساءل : هل التقول على شخص فى وفاته او تقويله هو مما يسمح به الدين او تعرض عليه الاخلاق والمبادىء ؟

ولقد كان مولانا عجيبا فى مقالته وهو يصفى حساباته بهذه الطريقة البشعة وهو يقرر على لسان انسان توفاه الله لرحمته ما قرر أن ينسب اليه ما نسب مستشهدا بابيات من الشعر ومزينا كلامه بايات من القرآن الكريم .

وهل فات على مولانا وهو المتوشح سيفه أن حدود النقد او حتى العراك والنزال فقط فيما هو مطروح من المبادىء والافكار فى التجربة وذلك لمصلحة الديمقراطية التى يقول مولانا انه يعشقها وينتسب اليها ؟

ثانيا : لقد اخذت مولانا السكرة وتابع بكل نشوة طعن الزعيم ..

وتساءلت اين الدارفون المدوعلى اخلاق القرية ، واين المتمسكون بشرف المهنة ؟!

واحسست اننى ـ ابن البلد العادى ـ المعنى الوحيد بهذه المعركة وقررت أن اخوضها لاننى الوحيد المستهدف منها .

ثالثا : ان لكل امة رموزا وعظماء . ولقد كان عبد الناصر رمزا وعظيما وأيا ما كان رأينا فيه أو فى التجربة نفسها فانه من الضرورى التقرير بهذه الحقيقة ـ كان عبد الناصر رمزا من رموز مصر ونبضا مليئا بالوطنية والتقدم ، وكل من لا يعترف بهذه الحقيقة فهو يتجنى على الله وعلى الحقيقة حتى وان كانت كلماته [illegible]

مهندس

عبد العزيز نصار

لا يا دكتـور كمـال :

ديوننا الخارجية خطيرة جدا .. !

في غضون أسبوع واحد ادلى الدكتور كمال الجنزورى وزير التخطيط بحديثين صحفيين بجريده الاهرام ومجلة المصور يدافع فيهما عن نفسه ، وينفى أنه حاول التهوين من مشكلة الديون الخارجية لمصر ، أواخفاء الحجم الحقيقى لها ، حينما نقلت الصحف الحكومية على لسانه تحت قبة مجلس الشعب ان ديوننا الخارجية لاتزيد عن ١٧ مليار (دولار) بينما حذر صندوق النقد الدولى فى تقرير له بأن قيمة هذه الديون ارتفعت الى ٣١ مليار (دولار) !

٣٤ر٤ مليار دولار اجمالى ديوننا المدنية والعسكرية

٥٢٠ دولار نصيب المواطن من الديون الخارجية حاليا

٤٢٠ دولار نصيبه منذ ثلاث سنوات .. !

عبد القادر شهيب

واعترف الدكتور كمال الجنزورى برقم الديون الذى كشف عنه النقاب صندوق النقد الدولى وهو ٣١ مليار دولار ، رغم الاعتراضات التى ابداها بعض المسئولين الاخرين عليه ، وقال وزير التخطيط أن هذا الرقم لايتعارض مع ماذكره أمام أعضاء مجلس الشعب فى شهر يونيو الماضى لانه حسب وقتها ديون مصر الخارجية (بالجنيه) المصرى وليس (بالدولار) الامريكى ، رغم أننا نقترض بالاخير ! .. كما أنه حسب قيمة الدولار الامريكى بنحو ٧٠ قرشا هى السعر الرسمى للدولار فى مجمع البنك المركزى ، لاننا نسدد هذه الديون من حصيلة الدولارات التى تتجمع لدينا فى هذا المجمع ، بينما الوزير نفسه يعرف أننا لانسدد كل ديوننا الخارجية من حصيلة هذا المجمع ، مثل ديوننا قصيرة الاجل التى نسددها من مجمع الديون التجارية التى قفز فيها سعر الدولار الى أكثر من ١٣٠ قرشا !

كما اعترض وزير التخطيط على تصرف صندوق النقد الدولى حينما قام باعلان حجم الديون العسكرية المصرية والتى قدرها بنحو ٨ مليارات دولار ، باستثناء الديون العسكرية السوفيتية ، بينما هذا الامر يعد من الامور السرية ! أما اذا كان الصندوق قد أخفى قيمة هذه الديون لنخفض حجم الديون الخارجية على مصر الى ٢٣ مليار دولار فقط ، وكان اخفاءها كان سيعنى اعفاء مصر من أعبائها !

وبغض النظر عن الدفوع الشكلية للوزير فانه يعترف فى النهاية بأن حجم الديون الخارجية المدنية المصرية يصل الى ٢٣ر٩ مليار دولار ، واذا أضفنا اليها رقم الديون العسكرية الامريكية والغربية يرتفع الرقم الى ٣١ر٩ مليار دولار ، وهو أكثر من تقدير الصندوق

أما اذا أضفنا الديون العسكرية السوفيتية والتى تبلغ ٢ر٥ مليار دولار ، لقفز رقم الديون الخارجية المصرية ليصل الى ٣٤ر٤ مليار دولار !

ورغم ذلك ..

فان وزير التخطيط يعود مرة اخرى لممارسة هوايته القديمة وهى التهوين من شأن هذه الديون وخطورتها على مصر وأجيالها الجديدة ونسى أنه أدلى بحديثيه للاهرام والمصور لكى يدفع عن نفسه اتهام التهوين من خطورة ديوننا الخارجية. وهو الامر الذى كشفه التقرير الاخير لصندوق النقد الدولى عن حالة الاقتصاد المصرى !

فهاهو المسئول الاول عن التخطيط فى مصر يقول أننا مازلنا ندفع حوالى نسبة ٢٢٪ فقط من قيمة صادراتنا السنوية للخارج لتمويل أعباء هذه الديون (أقساط وفوائد) ، بينما الخطورة تكمن حينما تتجاوز نسبة ٢٥٪ من صادراتنا ، كما أن حجم أعباء هذه الديون الى قيمة مواردنا السيادية قد انخفضت الى ١٨٪ هذا العام بينما كانت قد وصلت الى ٢٤٪ فى عام ١٩٨١ !

ولكن ..

رغم كل هذه الدفوع القتية التى تستند الى أرقام تحتاج للتأكد من صحتها ، فاننا نقول لك يادكتور كمال .. ان ديوننا الخارجية دخلت بالفعل دائرة الخطر ! بل وأصبحت تشل بالفعل ارادتنا السياسية .

وطبقا للارقام التى تقول بها أنت يادكتور كمال فلقد ارتفعت ديون مصر الخارجية (المدنية فقط) خلال الثلاث سنوات الاخيرة بنحو ٥ر٦ مليار دولار أى بمعدل سنوى يبلغ ٣١٪ تقريبا ، وهو نفس المعدل الذى زادت به الديون الخارجية لمصر خلال سنوات السبعينات والتى كانت تتسم السياسة الاقتصادية خلالها بالافراط فى الاقتراض ، ولا شك أن زيادة ديون مصر الخارجية بنحو ١ر٩ مليار دولار سنويا خلال الثلاث سنوات الاخيرة هو رقم كبير فى ظل سياسة يدعى أصحابها أنها تستهدف ترشيد الاقتراض من الخارج والاعتماد على الذات !

ولنا بالطبع أن نتساءل ماذا لو لم تكن هذه السياسات تستهدف ترشيد الاقتراض من الخارج !؟

وبسبب هذا الانفلات فى الاقتراض من الخارج زاد نصيب المواطن المصرى من الديون الخارجية (المدنية) بنسبة كبيرة أيضا ، حينما بلغ ٥٢٠ دولارا ، بينما كان منذ أربع سنوات فقط ٤٢٠ دولارا ، وكان فى عام ١٩٧٠ يقتصر على ٥٨ دولارا فقط !

أما اذا أضفنا الديون العسكرية المصرية وهى تبلغ ١٠ر٥ مليار دولار لارتفع نصيب المواطن المصرى من كل الديون الخارجية الى ٧٥٠ دولارا . وهو رقم يفوق بكثير متوسط دخل الفرد فى مصر الذى يحدده البنك الدولى بحوالى ٦٥٠ دولارا !

أليس ذلك مؤشرا هاما على خطورة ديوننا الخارجية يادكتور كمال !؟

أيضا ..

لقد بلغت ديوننا القصيرة الاجل ـ طبقا لتقرير صندوق النقد الدولى الذى اعترف به وزير التخطيط ـ نحو ٦ر٥ مليار دولار ، وهذا الرقم يفوق بكثير أقصى رقم وصلت اليه ديوننا القصيرة الاجل ، والتى يحل سدادها خلال عام وندفع عليها فائدة كبيرة تصل الى ١٨٪ أحيانا ، منذ بداية السبعينات وحتى الان .

ففى منتصف السبعينات كان الرقم القياسى الذى سجلته هذه الديون هو ٤ مليارات دولار فقط . ووقتها أعلن وزير الاقتصاد أن مصر كادت أن تحل بها كارثة اقتصادية مروعة لولا أن لطف الله بها ! ..

الا يكفى ذلك يادكتور كمال لتقتنع معنا بأن الديون الخارجية المصرية قد دخلت فعلا ـ ومنذ سنوات ـ دائرة الخطر وأصبحت تشل أرادتنا السياسية !؟

اذا كان لايكفى فلنحاول أن تتذكر معا أن هذه الديون (المدنية) فقط قد زادت نسبتها الى الناتج المحلى لتصل الى ١٠٤ر٥٪ حاليا مقابل ١٠٢٪ عام ١٩٨١ بينما كانت تقتصر على ٢٣ر٧٪ عام ١٩٧٠

ولنتذكر معا أيضا أن السداد لقسط كبير من هذه الديون لم يبدأ بعد ، وأننا ندفع فقط الآن فوائد الاغلب الاعم لها ، لان فترات السماح تبلغ ـ وكما تقول أنت ـ عشر سنوات ، وأننا فى هذا العام فقط بدأنا فى سداد أقساط الديون التى حصلنا عليها فى عام ١٩٧٤ ولذلك لنا أن نتوقع زيادة عبء الديون الخارجية علينا وليس انخفاضها كما تتوقع يادكتور كمال !

كما أن هذا العبء سوف يزيد أكثر لأن الديون السوفيتية العسكرية علينا قد حل سدادها بعد أن انتهت فترة العشر سنوات التى أجل فيها السادات سدادها ومن طرف واحد ، واضافة الى الصدام القادم وجب علينا تسديد أقساط هذه الديون .

وسوف يزيد عبء الديون الخارجية علينا أكثر بعد خمس سنوات حينما نبدأ فى سداد أول أقساط الديون العسكرية الامريكية علينا !

وهكذا .. أعباء ديوننا الخارجية سوف تزيد ولن تقل .. أليس ذلك سببا آخر يؤكد خطورة هذه الديون على مستقبلنا الاقتصادى .

ثم .. فلتسمح لنا يادكتور كمال أن نكون أكثر صراحة معك .. اننا لا نعتقد فى صحة أو دقة الارقام والنسب التى ذكرتها حول أعباء الديون الخارجية !

فأنت نفسك تقول أن متوسط الفائدة على هذه الديون تبلغ ٥٪ ومعنى ذلك ببساطة شديدة أننا نضطر لدفع حوالى ١ر٢ مليار دولار سنويا فوائد لديوننا المدنية التى تبلغ ٢٣ر٩ مليار دولار كما تقول.

بل ان ثمة تصريحات قديمة لك فى عام ١٩٨٢ تؤكد فيها أننا ندفع سنويا (أقساط وفوائد) لديوننا الخارجية تبلغ ٥ر١ مليار دولار . وبالطبع أعباء الديون زادت ولم تقل .

أما بالنسبة لفوائد الديون العسكرية فاننا ندفع لامريكا وحدها ٦٠٠ مليون دولار سنويا .

وهكذا ماندفعه من فوائد وأقساط سنويا لديوننا الخارجية يزيد كثيرا عما تعلنه الحكومة ، وفى أكثر التقديرات تفاؤلا سوف يلتهم ثلثى صادراتنا للخارج بما فيها صادرات البترول !

وحتى اذا صدقنا أرقامك وأرقام حكومتك يادكتور فاننا سنجد أن فوائد وأقساط الديون المصرية بعد اضافة أعباء الديون العسكرية تلتهم كل عام أكثر من ٤٠٪ من قيمة صادراتنا للخارج ، وبذلك تكون ديوننا الخارجية ـ طبقا لمايبرك يادكتور كمال ـ قد دخلت منذ سنوات دائرة الخطر .. أما الادعاء بغير ذلك فانه لن يقلل من هذه الخطورة شيئا .. بل لعله سوف يزيدها !

● د. كمال الجنزورى

مصر تدفع ثلثى حصيلة صادراتها

سنويا فوائد واقساطا لديونها الخارجية